

الدكتور لونيس بن علي:



لم تؤسس بعد إلى وعي نقدي

24

الشعب

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأمين العام المساعد لجامعة
الدول العربية، حسام زكي:
الجزائر مستعدة
لاحتضان القمة
العربية في مارس

03

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعا استثنائيا ويقرر:

تعليق الدراسة بكل المؤسسات 10 أيام بدءاً من اليوم

- غلق الجامعات يجب أن يراعي برنامج الامتحانات
- تقليص الرحلات الجوية إذا اقتضت الضرورة



الوضع الوبائي

الإصابات الجديدة: 1359
حالات الشفاء: 576
الوفيات: 08
إجمالي الإصابات: 228918
المتماثلون للشفاء: 156203

تقرر تعليق الدراسة بكل المؤسسات التربوية على المستوى الوطني، ابتداء من اليوم ولمدة 10 أيام، بسبب تفاقم الوضع الوبائي؛ قرار جاء عقب اجتماع ترأسه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أمس، تزامناً مع ارتفاع قياسي في عدد الإصابات اليومية التي بلغت 1359، بزيادة فاقت 500 إصابة في 24 ساعة.

03

منافسة

الجزائر - كوت ديفوار
اليوم 17:00
التأهل للدور الثاني بين
أيدي لاعبي «الخضر»

13-12

قضية

الأستاذ فؤاد جدو:
الحوار لا العقوبات
لحل أزمة الانتخابات
في مالي

17

ذاكرة

قادهما البطل الرمزي
مصطفى بن بوععيد
سكان بلدية غسيرة
يتذكرون معركة إفري البلج

11

ملف

الطريق إلى الاكتفاء
الذاتي من الحبوب
رفع تسعيرة الشراء من
الفلاحين يحسن هامش الربح

05-04

مناقشة وتعديل مشروع قانون الحق النقابي

فك الارتباط العضوي بين النقابات والأحزاب

يتواجد مشروع قانون يعدل ويتمم القانون رقم 90 - 14 المؤرخ في 2 / 06 / 1990، والمتعلق بكيفية ممارسة الحق النقابي لدى المجلس الشعبي الوطني، حيث تم فتح النقاش واقتراح تعديلات حول مقترحات كيفية ممارسة الحق النقابي، على مستوى لجنة الصحة والعمل والتكوين المهني والشؤون الاجتماعية بالمجلس الشعبي الوطني.



هيام لعيون

التعديل سيسمى 7 مواد أساسية . حسب ما أكدته مصادر "الشعب" . تتعلق أساسا بتوجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي أمر خلال آخر اجتماع وزراء منعقد، الأحد الماضي، بالشروع في فتح النقاش الواسع حول مقترحات كيفية ممارسة الحق النقابي، وفقا لمضامين الدستور والقوانين السارية للجمهورية، والقوانين الدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن العمل النقابي ركيزة من الركائز الديمقراطية، كما هو مكرس في الدستور.

وشدد الرئيس تبون على ضرورة "العودة إلى أبجديات العمل النقابي المعمول به دوليا، والمتمثلة في الدفاع عن حقوق العمال وترقية مناخ العمل، إلى جانب الابتعاد نهائيا . ضمن القانون . عن الممارسات السياسية، والارتباط العضوي بين النقابات والأحزاب". في الموضوع، يرى مسعود عمراوي، النقابي السابق، أن مراجعة مشروع قانون يعدل ويتم القانون رقم 90-14 والمتعلق بكيفية ممارسة الحق النقابي، جاء متناغما مع مطلب المكتب الدولي للعمل، لاسيما ما تعلق بالمادة 87 فيما يخص الاتفاقية الدولية فيما يتعلق بحرية العمل، مبرزا أن النقابات لطالما طالبت بذلك منذ سنوات من أجل مواكبة التغيرات الحاصلة وفتح آفاق الحريات أكثر.

وقال عمراوي في تصريح لـ "الشعب"، إن النقابات تنتظر مراجعة التمثيل النقابي في القانون رقم 90-14 وتحديد المواد من 34 إلى 37، والتي تفرض على النقابات تحقيق نسبة 20٪ من عدد المنتسبين في القطاع من أجل تمكينها من حق التفاوض، مبرزا أن هذا الأمر كان مناسباً بما أن عدد النقابات يعدّ على الأصابع، لكن مع فتح الحريات أمام التعددية النقابية فإن هذه الشروط تجاوزها الزمن، لأنه في قطاع التربية توجد 33 نقابة ما يصعب

الحصول على هكذا نسبة.

ولفت ذات المتحدث، إلى وجود آليات أخرى لاحتساب التمثيل النقابي، لاسيما ما تعلق بالقطاع الاقتصادي الذي يعترف باللجان المشتركة المنتخبة من طرف العمال لتمثيلهم أمام الإدارة، إلا أنه لا يتم اعتماد نفس الآلية فيما يخص قطاع الوظيفة العمومية، حيث لا يُعترف بانتخابات اللجان متساوية الأعضاء، والتي يتم انتخابها على مستوى مديريات التربية مثلا، أو الخدمات الاجتماعية.

في نفس السياق، دعا النائب السابق وعضو لجنة التربية بالفرقة السفلى للبرلمان سابقا، باعتماد هذه الآلية في احتساب التمثيل النقابي، خاصة وأن الكثير من الدول لجأت إلى ذلك، كما نبّه إلى أن القانون رقم 90-14 يتكلم عن الفدراليات والكنفدراليات النقابية، ويعترف بانتخاباتهم باعتبارهم الأكثر تمثيلا، في محاولة ضمنية للحفاظ على الاتحاد العام للعمال الجزائريين، لاسيما وأن الأكثر تمثيلا ومساهمة في صناديق المساهمة كالضمان الاجتماعي، مؤكدا أن هذا غير مقبول في ظل وجود عشرات من النقابات المستقلة، هذه الأخيرة التي حاولت الاجتماع في كنفدرالية تضم 15 نقابة، إلا أن طلبها ظلّ معلقا منذ

المدير العام للصناعة التقليدية والحرف:

تعزيز الشراكة بين كل الفاعلين لدعم النشاطات الحرفية

بشكل جدي وفعال في كيفية التعامل مع هذا النشاط المولد للثروة". ويرى في هذا الشأن، أن "بناء الجزائر الجديدة يتطلب من قطاع الصناعة التقليدية والحرف أن يكون خلافا للثروة ومساهما في القضاء على البطالة وشريكا أساسيا في التخلص من التبعية للمحروقات وفعالا في تنويع الاقتصاد الوطني".

من جهته، قال المدير العام للفرقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف عبد الكريم بركي، في تصريح للصحافة، أن تنظيم الجمعية العامة

يؤكد المدير العام للصناعة التقليدية والحرف

وأكد المدير العام للصناعة التقليدية والحرف

وأكد المدير العام للصناعة التقليدية والحرف

ثمن الكاتب والباحث السياسي الأردني حمادة فراغنة، الدور الذي ما فتئت الجزائر تؤديه في توحيد الصف الفلسطيني، عبر استضافتها للعديد من الاجتماعات والمؤتمرات في سياق جهودها الرامية إلى "لممة الحالة السياسية" في فلسطين، معربا عن أمله في إنجاح الحوار الوطني المرتقب الذي بادرت به الجزائر لجمع

الفضائل الفلسطينية. قال فراغنة، في مساهمة بجريدة "الدستور" الأردنية: "كانت الجزائر عنوانا وملادا للفلسطينيين لصواب مواقفها وعدم تدخلها، وغياب المسعى الأناني لدورها"، مضيفا "كان مسعى الجزائر هو وحدة الفلسطينيين وتماسكهم، فوجدوا لديها الحاضنة الدافئة التي توفر لهم المكان الآمن لعقد اجتماعاتهم ومؤتمراتهم ووحدتهم، في مواجهة التدخلات الأخرى التي تنعكس

سنوات ولم يمنح لها الاعتماد.

كما طالب عمراوي بإعادة النظر في آليات التمثيل النقابي، وفتح آفاق الحريات، إلى جانب اعتماد كنفدرالية النقابات، فيما طالب بضرورة إشراك النقابات في اجتماعات الثلاثية، التي تكتفي بالاتحاد العام للعمال الجزائريين كممثل للعمال، وكذا "الباترونا" التي تمثل هذه الشريحة من قبل 10 نقابات، داعيا لإشراك النقابات في مراجعة القانون سالف الذكر، بما أنها معنية به، مع الأخذ بكافة اقتراحاتها، وعدم ترك البرلمان ينفرد بتعديله، خاصة وأن الرئيس كان قد أمر بذلك.

كما تأتي مراجعة مشروع القانون المتعلق بالنقابات، وفق بيان اجتماع الحكومة، المنعقد نهاية ديسمبر الماضي، من أجل "تعزيز الحقوق المكتسبة للعمال، من خلال السماح للنقابات العمالية بتشكيل فدراليات واتحادات وكنفدراليات، بغض النظر عن المهنة وفرع وقطاع النشاط التي تنتمي إليه. علاوة على ذلك، فإنه يعزز حماية المندوب النقابي ضد أي قرار تسريع تعسفي يرتبط بممارسة الحق النقابي، وينص على آليات إضافية للتمكين من إعادة إدماجه القانوني في حالة رفض المستخدم إعادة إدماجه".

يهدف هذا اللقاء، الذي ترأسه الأمين العام للوزارة صلاح بلبريك، بحضور قرابة 40 متعاملا اقتصاديا من مصنعين ومناولين ينشطون في هذا الفرع، إلى تسليط الضوء على المشاكل والنقائص التي يعاني منها نشاط صناعة الدراجات والدراجات النارية، ومحاولة إيجاد حلول لها، لاسيما من خلال استغلال الإمكانيات الصناعية الموجودة وإحداث الترابط والتكامل بين مختلف المؤسسات الناشطة في هذا المجال.

كما ترمي الوزارة من خلال هذه المبادرة، إلى تطوير هذه الشعبة الصناعية من خلال تضافر جهود كل الفاعلين، من مصنعين ومناولين وإدارات وهيئات عمومية، وتنظيم هذه الشعبة في مجموعة مهنية (كلوستر)، حسب نفس المصدر.

أكد، أمس، مسؤول خلية متابعة كوفيد-19 بمديرية الصحة والسكان لولاية تيبازة، الدكتور يوسف بوشادة، أنه "لا يوجد إثبات علمي يؤكد وفاة الصغيرة "هند.ع" جراء مضاعفات كوفيد-19، عكس ما راج على مواقع التواصل الاجتماعي".

أوضح الطبيب بوشادة، في مؤتمر صحفي لتوضيح أسباب وفاة الصغيرة هند، البالغة من العمر 10 سنوات، والتي لفظت آخر أنفاسها، الثلاثاء، بمستشفى المهام بشرشال، أن التقارير الطبية، لاسيما منها أول تقرير طبي تم تحريره من قبل الطبيب المعالج بمستشفى فارس يحيى بالقلعية يوم 16 جانفي الجاري، عند نقلها للمستشفى، تطرقت للحالة الحرجة التي كانت عليها

الطفلة بسبب تعقيدات داء السكري. وتابع الطبيب بوشادة في نفس السياق، انه بعد التشخيص والفحص الأولي للمرحومة هند، التي تنحدر من مدينة فوكة، "تقرر التكفل بها على مستوى مصلحة طب الأطفال بذات المستشفى، قبل أن تتعقد حالتها الصحية وتدخل في حالة غيبوبة بسبب

الكاتب والباحث الأردني، حمادة فراغنة:

الجزائر تؤكد دورا في توحيد الصف الفلسطيني

عليهم وتمزقهم". وأشاد الباحث السياسي في مقاله، بدور الجزائر وتأثيرها في "لممة الحالة السياسية للفلسطينيين"، مذكرا بالحوارات التي احتضنتها الجزائر والتي أثمرت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي الثامن عشر في 20 أبريل 1987، بعد استضافة المؤتمر التوحيدي للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، في فبراير من نفس العام.

وبخصوص الحوار الوطني، الذي من المقرر أن يجمع الفصائل الفلسطينية في الجزائر، اعتبر حمادة فراغنة أن دعوة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لهذا اللقاء، "خطوة أولية على طريقة حوارات الجزائر السابقة"، معربا عن أمله في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني "في الجزائر بدلا من فلسطين، وبذلك يتم التخلص من تأثير المستعمرة الإسرائيلية على الأداء والقرار السياسي الفلسطيني".

بحضور قرابة 40 متعاملا اقتصاديا

لقاء حول صناعة الدراجات والدراجات النارية

في هذا السياق، نوه الأمين العام بأهمية ضم كل الفاعلين في هذه الشعبة في مجموعة مهنية لزيادة الفعالية، تتاغم الاستثمارات وتكاملها من أجل تشجيع الإنتاج الوطني، تقليص التكاليف وطرح منتجات تنافسية محليا ودوليا.

وأشار، في هذا الخصوص، إلى أهمية نشاط تصنيع الدراجات والدراجات النارية في الجزائر، حيث يعد من بين الأنشطة التي تعرف ديناميكية كبيرة والتي فرضت نفسها في الساحة الصناعية الوطنية، من خلال انتشار عدة مصانع انطلقت بعمليات التركيب وتحقق حاليا نموا جد معتبرا من الإدماج. واعتبر بلبريك، أن هذا اللقاء يشكل فرصة لإرساء قواعد متينة لانطلاقة قوية لصناعة الدراجات والدراجات النارية من خلال عرض مقوماتها الحالية وكل إمكانياتها، رصد كل العوائق والمشاكل والنقائص التي تعترضها، من أجل الخروج بتوصيات عملية للانطلاق الفوري للاستثمارات التي لم تدخل حيز الاستغلال لأسباب مختلفة.

لا يوجد إثبات علمي يؤكد إصابتها بكوفيد

وفاة الطفلة هند.ع بمستشفى شرشال

مضاعفات داء السكري، ما استدعى نقلها ووضعها على مستوى مصلحة الإنعاش بمستشفى شرشال".

وأضاف نفس المسؤول، أنه بمستشفى شرشال، تعقدت حالتها الصحية أكثر، حيث تواصلت نسبة السكري في الدم في الارتفاع، ثم ظهرت عليها أعراض أخرى تمثلت أساسا في نزيف معوي حاد الذي قد يكون، بحسبه، السبب المباشر لوفااتها يوم أمس، بعد إصابتها بسكتة قلبية.

وخلص الطبيب بوشادة، إلى أنه "لا يمكن إطلاقا القول إن الصغيرة توفيت متأثرة بفيروس كوفيد-19، بما أن جميع التقارير الطبية لم تتحدث عن إصابتها بهذا الفيروس.

من جهته أشار البروفيسور عبد الرزاق بوعمر، مختص في علم الأوبئة والطب الوقائي بمستشفى تيبازة، أنه "رغم أن احتمال إصابة الأطفال ووفاتهم ضئيلة، إلا أنها تبقى قائمة، مشددا في هذا السياق على أن الحل الوحيد المتاح حاليا يكمن في احترام إجراءات الوقاية من أجل مكافحة انتشار الوباء".

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: 73.71.28... (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
73.95.59... (021) الفاكس:

ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر

مصطفى هميسي

رئيس التحرير

سعيد بن عياد

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج

39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

contact@echaab.dz / www.echaab.dz

العدد 18765

الخميس 20 جانفي 2021 الموافق لـ 17 جمادى الثانية 1443 هـ

كلام آخر

تماسك أبدي

■ سعيد بن عياد

رسالة قوية تحمل أكثر من دلالة وجهها الرئيس تبون من مقر وزارة الدفاع الوطني، عنوانها الويل لمن يفكر في الاعتداء على الجزائر، التي بقدر ما تحرص على السلم والأمن، بقدر ما تقف شامخة وصلبة في مواجهة كل التهديدات، مهما كان مصدرها، وحينها لا تخشى لومة لائم، فالشعب الجزائري على مر الأجيال لا يضع السيادة في المزاد مهما كانت الظروف.

لعل العنوان البارز اعتماد يوم وطني للجيش الوطني الشعبي بتاريخ 4 أوت من كل سنة، عرفانا للمسار الطويل الذي خاضه سليل جيش التحرير الوطني بنفس العزيمة النوفمبرية، ليستمر المشعل عاليا بنير الطريق للأجيال، تستمد من رصيده القوة التي تضمن مواصلة إنجاز الرسالة بكل مضمونها التحرري والتموي، جوهرها الإنسان الغاية والوسيلة.

انطلاقا من هذه القناعة الراسخة، تواصل الجزائر طريقها لتتبوأ مكانتها المستحقة وقد أدركتها منذ إطلاق مسار التغيير من بوابة الانتخابات لبناء مؤسسات نابعة من إرادة المواطنين، مهما كانت القراءات التي لا يمكنها أن تحجب المشهد الجديد الذي بدأت معالمه تتضح، أبرزها فصل المال عن السياسة وتعميق الحريات مع حمايتها من القذف وهي مسيرة تتطلب انتهاز مقاربة بيداغوجية تقود إلى تحصين الجبهة الداخلية وتعزيز المناعة الوطنية تجاه مؤامرات تحاك في أكثر من مخبر أجنبي سرعان ما تسقط أمام صلاية الإرادة الوطنية.

إن التماسك الأبدي بين الجيش الوطني والشعب، ميزة جزائرية بحتة قلما تكون لدى شعوب أخرى. وعوامل ذلك ليست مصطنعة أو ظرفية، إنما تعود جذورها إلى الماضي القريب، حينها خرجت المقاومة ضد الاحتلال من صلب الحركة الوطنية التي وضعت الحرية والاستقلال والسيادة في لب النضال بكل ما تطلبه من تضحيات جسام تحولت إلى فخر للأجيال تهل منها قيم الثبات حول مكاسب الوحدة وسيادة القرار الوطني.

مع كل ذلك الرصيد الثمين، أمانة الشهداء، التي تمثل القاسم المشترك الأصيل العابر للأجيال، تفشل حتما مخططات الأعداء، لأن قوة الجزائر تكمن في إيمان وقناعة ونزاهة أبنائها ووفائهم لأرواح الشهداء الأبرار، كما أكدته رئيس أركان الجيش.

وزير المجاهدين وذوي الحقوق:

تطبيق بعض أحكام قانون الشهيد والمجاهد بعد إثراء النصوص

هذا القانون قد نال قسطا كافيا من الإثراء. وأضاف في هذا السياق، أن "معظم النصوص المتعلقة بالجانب التنظيمي لهذا القانون قد تم تطبيقها"، مشيرا إلى أهمية "القراءة الصحيحة لأحكام هذا القانون".

وفي تطرقه لإحياء بطولات الشهداء، قال السيد ربيعة "سنعمل على تعزيز الذاكرة الوطنية والمحافظة عليها ونقلها للأجيال القادمة".

وأكد كذلك، أن الجزائر "قادرة على التصدي لكل محاولة للمساس بسيادتها الوطنية"، لافتا إلى أن التاريخ قد أظهر أن "الجزائر لا يمكن لها أن تتلقى دروسا من أي كان".

أكد وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، من قسنطينة، أن التدابير الخاصة بتطبيق بعض أحكام القانون المتعلق بالشهيد والمجاهد "سيتم اتخاذها بعد إثراء بعض النصوص".

صرح الوزير في لقاء مع الصحافة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، على هامش تنظيم ندوة تاريخية بمناسبة إحياء الذكرى 67 لاستشهاد البطل ديدوش مراد (1927-1955)، أنه "تم في الماضي، بعد مشاورة مختلف المتدخلين للأسرة الثورية، إثراء بعض أحكام قانون الشهيد والمجاهد وأن التدابير اللازمة سيتم اتخاذها بعد التأكد من أن

المجلس الشعبي الوطني

جلسة علنية لطرح الأسئلة الشفوية اليوم

وأوضح ذات المصدر، أنه "نظرا لارتفاع المتصاعد في حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 المسجلة خلال الأيام الأخيرة، وفي إطار السهر على اتخاذ التدابير والإجراءات الاحترازية لمنع الإصابة والحد من انتشار الوباء، فقد تقرر تأجيل جميع الأنشطة البرلمانية بمقر المجلس، ابتداء من تاريخ 18 جانفي 2022 إلى إشعار لاحق".

واستثنى المجلس من قرار التأجيل "الجلسات العامة المبرمجة مسبقا والمتعلقة بمناقشة مشروع القانون الذي يحدد تنظيم الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات وتشكيلتها وسيروها ومهامها ومشروع القانون المعدل للقانون رقم 20-01 المؤرخ في 30 مارس 2020 الذي يحدد مهام المجلس الوطني للبحث العلمي وكذا الجلسات المخصصة لطرح الأسئلة الشفوية".

يعقد المجلس الشعبي الوطني، اليوم الخميس، جلسة علنية تخصص لطرح 19 سؤالاً شفويا يخص سنة قطاعات وزارية، حسب ما أفادت به، أمس، ذات الهيئة في بيان لها.

أوضح البيان، أن الأسئلة المبرمجة في هذه الجلسة تنوزع كما يلي: "ثلاثة أسئلة لوزير الطاقة والمناجم، أربعة أسئلة لوزير التربية الوطنية، سؤالان لوزيرة التضامن الوطني، ثلاثة لوزير التجارة وترفية الصادرات، أربعة أسئلة لوزير الأشغال العمومية وثلاثة أسئلة لوزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي". وكانت الغرفة السفلى للبرلمان، قد قررت تأجيل جميع الأنشطة البرلمانية، ابتداء من الثلاثاء إلى إشعار لاحق، باستثناء الجلسات العامة المبرمجة مسبقا، نظرا لارتفاع المتصاعد في حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19.

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعا استثنائيا ويقرر:

تعليق الدراسة بكل المؤسسات 10 أيام بدءاً من اليوم ■ غلق الجامعات يجب أن يراعي الامتحانات ■ تقليص الرحلات الجوية إذا اقتضت الضرورة



بعد نقاش معمق حول تطور الوباء والإجراءات الوقائية الواجب اتخاذها، لوحظ بالإجماع أن الوضعية الوبائية في بلادنا متحكم فيها لحد الآن، رغم التفشي السريع للإصابات بكوفيد-19، خاصة في الوسط المدرسي، وعليه، تقرر، احترازا، ما يلي: تعليق الدراسة لمدة عشرة (10) أيام في الأطوار التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، ابتداء من الخميس 20 جانفي 2022.

بن عبد الرحمان يترأس اجتماعا للحكومة

الثقافة والصحة والصيد البحري على الطاولة

ترأس الوزير الأول وزير المالية أيمن بن عبد الرحمان، أمس، اجتماعا للحكومة عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، خصص لقطاعات الثقافة والفنون والصحة والصيد البحري والمنتجات الصيدية، حسب ما أورده بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه بالكامل:

المودعة من طرف شركات بناء وإصلاح السفن.

في هذا الإطار، تم، إلى حد هذا اليوم، إحصاء سبعة وثلاثين (37) طلبا على العقار قدم على المستويين المركزي والمحلي، من بينها خمسة عشر (15) قد حظيت أصلا بالموافقة على تخصيص العقار الملتمس، مع العلم أن اثنتي عشرة (12) اتفاقية قد أبرمت بين مؤسسة تسيير موانئ الصيد البحري والمتعاملين المعنيين، من أجل بناء سفن للصيد البحري يزيد طولها عن 35 مترا.

كما تحصل أحد عشر (11) طلبا على الموافقة المبدئية لتخصيص أوعية على مستوى مناطق النشاطات المتواجدة على مقربة من الساحل، وسيتم التكفل بأحد عشر (11) طلبا آخر عند الانتهاء من عملية تحديد العقار الذي يتعين تخصيصه"، وفقا لما تضمنته ذات البيان.

المرضى أو ممثله الشرعي أو كل شخص يتصرف لمصلحته، والفصل فيه.

كما ينص مشروع هذا المرسوم، الذي يكرس لا مركزية الإجراءات وتبسيطها، على أن يترأس هذه اللجنة قاضي الجهة القضائية المختصة، وأن تتشكل من ممثل (1) عن الوالي، وطبيبين (2) مختصين في الأمراض العقلية، وممثل (1) عن جمعية المرضى.

أخيرا، وفي مجال الصيد البحري والمنتجات الصيدية:

تم تقديم عرض حول توسيع نشاط بناء السفن على طول الشريط الساحلي وتناجح أشغال اللجنة الوزارية المشتركة التي أنشئت تبعا للتعليمات الصادرة عن السيد رئيس الجمهورية خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 21 نوفمبر 2021، بغرض التكفل بالطلبات على العقار

التجارية غير القارة.

ولهذا الغرض، فإن مشروع هذا النص يهدف خصوصا، إلى تبسيط الإجراءات الإدارية، وإدخال طرق لمراقبة مدى تقيد المتعامل في العروض بالتنظيم والتشريع المعمول بهما، ورفع مدة استغلال رخصة المتعامل في العروض لتنتقل من 03 سنوات إلى 05 سنوات.

وفي مجال الصحة:

درس مشروع مرسوم تنفيذي يحدد تنظيم اللجنة الولائية للصحة العقلية، الذي يأتي تطبيقا لأحكام المادة 133 من القانون رقم 18 - 11 المؤرخ في 02 جويلية 2018، والمتعلق بالصحة. جدير بالذكر، بأن هذه اللجنة مكلفة بدراسة كل طلب صادر عن الوالي المختص إقليميا، أو طبيب الأمراض العقلية للمؤسسة، والفصل فيه، وكل طلب يتقدم به

«ترأس الوزير الأول وزير المالية السيد أيمن بن عبد الرحمان، الأربعاء 19 جانفي 2022، اجتماعا للحكومة بتقنية التحاضر المرئي عن بعد. وقد درست الحكومة خلال اجتماعها الأسبوعي النقاط الآتية:

في مجال الثقافة والفنون:

تم تقديم مشروع مرسوم تنفيذي يحدد شروط ممارسة نشاط المتعامل في العروض الثقافية والفنية وكيفيات ذلك. ينص مشروع هذا المرسوم على إلغاء الأحكام التي ينص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 06-218 المؤرخ في 18 جوان 2006، الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة نشاط المتعامل في العروض الثقافية، وذلك قصد ضمان التوافق مع المرسوم التنفيذي رقم 13 - 140 المؤرخ في 10 أبريل 2013، الذي يحدد شروط ممارسة الأنشطة

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي:

الجزائر مستعدة لاحتضان القمة العربية

■ الدبلوماسية الجزائرية قادرة على المساهمة في لَمّ الشمل العربي

وزراء". فيما يرأس الوزير الأول وزير المالية اللجنة الوطنية لتحضير اجتماع القمة.

وأشاد زكي، بالإمكانات الكبيرة التي سخرتها الدولة الجزائرية، وتلك التي "ستسخرها لإتاحة خروج القمة بالشكل الذي يرضينا جميعا وخاصة يرضي الجزائر باعتبارها البلد المضيف".

وزار وفد الجامعة العربية، المركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال الذي سيخضن القمة، واعتبر أنه "صرح يدعوا للفخر لما يوفره من إمكانيات هائلة تحت تصرفنا".

وبشأن التاريخ الدقيق لانعقاد القمة، أوضح السفير حسام زكي، "أنه محل مشاورات بين الجزائر، كونها البلد المضيف، والأمين العام لجامعة الدول العربية لتحديد التاريخ الذي يمكن الأغلبية الكبيرة من القادة الحضور للجزائر والمشاركة في القمة".

وأفاد بأنه أمر يأخذ وقتا ويفصل فيه عن طريق التشاور، خاصة في ظل التطورات المرتبطة باستمرار تفشي جائحة كورونا في المنطقة العربية، كاشفا أن الموعد النهائي سيعلن عنه خلال الاجتماع الوزاري الدوري الذي سيعقد في القاهرة يوم 9 مارس المقبل، مضيفا "قد يكون بعد شهر رمضان الفضيل".

وسيعلن في ذات الاجتماع، النظر في جدول الأعمال الذي يمكن أن يرفع للقمة، مؤكدا في السياق أن مكانة

التجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة:

إيداع 503 ملف ترشح

3 بسبب الوفاة وحالة واحدة جراء صدور حكم إدانة في حق المترشح وبالتالي يجوز تعويضه قانونا، حسب السيد شرفي. وبخصوص الهيئة الناحية، أعلن شرفي عن تسجيل 27.151 ناخب في هذا الاستحقاق. وبالمناصفة، لفت المتحدث إلى وجود 497 رجل من بين مجموع المترشحين، أي بنسبة 98,80٪ مقابل 5 مترشحات نساء أي ما يعادل 20,1٪، مضيفا بأن "39,37٪ من مجموع المترشحين يملكون مستوى تعليميا أقل من البكالوريا وهو ما يمثل 198 مترشح، في حين أن 63,60٪ يملكون مستوى جامعا أو ما بعد التدرج وهو ما يمثل 305 مترشح".

أما بالنسبة للسن، أعلن عن تسجيل "133 مترشحا عمرهم يتراوح بين 35 و40 سنة بما يعادل 26,44٪، بينما سجلت نسبة 36,83٪ من المترشحين ما بين 41 و50 سنة، 22,29٪ ما بين 60 و61 سنة و7,95٪ ممن يبلغون من العمر أكثر من 61 سنة".

أكدت جامعة الدول العربية، جاهزية الجزائر لاحتضان القمة المقبلة، في وقت لازال التاريخ الدقيق لانعقادها محل تشاور.

ورحبت الأمانة العامة للجامعة بمبادرة لم الشمل العربي التي تقترح الدولة الجزائر كعنوان بارز للاحتماع المقبل، مشيرة إلى أن تحقيقها مرهون بنجاح الحوارات والمشاورات التمهيدية.

حزمة محصول

أنهى وفد الجامعة العربية زيارته للجزائر بعدما وقف على استعدادها الكبير لاحتضان القمة 31، وإعادة إطلاق العمل العربي المشترك.

قاد الوفد، السفير حسام زكي الأمين العام المساعد ومدير مكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية، السفير زكي، وخلال ندوة صحفية، عقدها، أمس، بفندق الأوراسي بالعاصمة، أوضح أن الزيارة "تقنية محضة" للوقوف على الترتيبات اللازمة التي تسبق انعقاد قمة القادة العرب في الجزائر، بعد انقطاع دام سنتين بفعل تفشي جائحة كورونا.

وقال: "نعود بأفكار إيجابية عن استعدادات جديدة وكبيرة، تقوم به اللجان التحضيرية الفرعية التي يرأسها

كشف رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي، أمس، أنه تم إيداع 503 ملف ترشح لانتخابات التجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة، مشيرا إلى رفض 31 منها بسبب عدم استيفائها الشروط المنصوص عليها قانونا.

أوضح شرفي، في ندوة صحفية لعرض آخر التحضيرات لانتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال"، أن السلطة المستقلة سجلت "سحب 603 ملف ترشح، أودع منها 503 ملفات ترشح تم قبول 410 ملف ورفض 31 آخر لعدم استيفائه الشروط المطلوبة فيما لا يزال 56 ملفا قيد الدراسة".

كما كشف ذات المسؤول عن "13 حالة تغيير في القوائم المترشحة، منها 9 حالات تمت بسبب الاستقالة (استقالة المترشح من منصبه وبالتالي كان ذلك مبررا لتغيير المترشح)،

الطريق إلى الاكتفاء الذاتي من الحبوب

رفع تسعيرة الشراء من الفلاحين يحسن هامش الربح

■ تغيير نمط الاستهلاك يقلص الاستيراد ويحمي الصحة

يتفق خبراء ومختصون، على أن فك الارتباط مع الأسواق الدولية في مجال استيراد الحبوب، يمكن أن يتحقق، خاصة بعد قرار رفع تسعيرة شراء الحبوب من الفلاحين، المتخذ في آخر مجلس وزراء، والذي سيشجع

الفلاح على توسيع المساحات المزروعة واحترام المسار التقني المساعدة على تحقيق مردود أفضل وهنا تتحقق القاعدة رابح - رابح أي أن الفلاح ينتج بمردود جيد في مساحة أقل والدولة تنقص على عاتقها الاستيراد

والتبعية، في انتظار تغيير ثقافة استهلاك هذه المادة، ومحاربة تبذيرها لأن الجزائري يستهلك مرتين ونصف معدل ما يستهلكه الفرد العالمي، ويلقي 10 ملايين خبزة يوميا، بتكلفة مالية تصل 300 مليون دولار.

لماذا بقيت التبعية للقمح الأجنبي

نستهلك ضعف ما نتج ونستورد!



ترتبط الجزائر بالأسواق الدولية، من أجل ضمان توفير القمح اللين أكثر مادة استهلاكية يطلبها السكان التي تدخل في صناعة الخبز والحلويات والعجائن الغذائية، وتضيق سنويا أطنانا منها، بسبب التبذير الناتج عن الإفراط في استهلاكه، ولكن المفارقة أن أكثر مادة مطلوبة محليا للاستهلاك، لا تخصص لها مساحات واسعة لزراعتها بالرغم من توفر جميع الظروف الملائمة، ما يبقي البلد في تبعية غذائية لأسواق دول أقل مقدرات منها.

زهراء. ب

تمتد زراعة الحبوب في الجزائر على مساحة 3 مليون و400 ألف هكتار، منها مساحة مليون و600 ألف هكتار مخصصة للقمح الصلب، وحوالي 400 ألف هكتار للقمح اللين، ومليون و300 ألف هكتار للشعير، وتستورد الجزائر حسب إحصائيات مصالح وزارة الفلاحة كمية كبيرة من القمح اللين تتجاوز 6 ملايين طن سنويا، وكمية أقل منها بكثير من القمح الصلب تعادل مليون و500 ألف طن، لأنها قطعت أشواطاً في زراعة هذه المادة منذ سنوات، وبذلت جهوداً كبيرة في السنوات السابقة لتطوير إنتاج القمح الصلب وتوسيع مساحات زراعته، فهذا الأخير لا تنتجه دول كثيرة، وهو ما ينقص الخيارات في حال أرادت شراءه من السوق الدولية، لأن الدول والكميات

المنتجة معروفة، لذلك عملت على تطوير زراعة إنتاجه بكميات كبيرة قلصت به فاتورة الاستيراد.

خرافات تقهر

السير في اتجاه تكثيف زراعته وإنتاج كميات معتبرة من القمح الصلب، لم يغفل تطوير إنتاج القمح اللين، حيث سطررت وزارة الفلاحة ضمن إستراتيجيتها هدف توسيع مساحات زراعته، مع العلم أن مساحة زراعته كانت أكبر قبل عام 2011 وتراجعت قليلا، وقد تم وضع مسار تقني، وإذا ما طبق سيتم رفع مردود المنتج وتقليص فاتورة استيراد الحبوب. ويتفق العديد من الخبراء والمختصين، على توفر العوامل المساعدة في الجزائر،

القمح الصلب، بل أكثر من ذلك القمح اللين سهل زراعته مقارنة بالصلب، الذي يتطلب الكثير من المعالجة، والأرض التي تنتج القمح الصلب بإمكانها أن تنتج كل شيء. وتملك الجزائر نحو 200 صنف من بذور القمح الصلب، والشعير، والقمح اللين، وهي محلية 100 بالمائة، يمكن تطوير سلالات 4 أو 5 أصناف وتقديمها للدليل العالمي للمحافظة عليها، خاصة تلك المقاومة للجفاف وشخ الأمطار، وتقاوم الأمراض والتغيرات المناخية من حرارة، وبرودة. وتسعى الوزارة الوصية إلى توسيع رقعة مساحة الأراضي الفلاحية المسقية إلى مليوني هكتار منذ سنوات، ووصلت إلى غاية سبتمبر الماضي حسب آخر الإحصائيات 1.43 مليون هكتار بزيادة

لتطوير إنتاج الحبوب بنوعيتها، من بينها القمح اللين الذي تراجعت مساحات زراعته منذ 2011، لأسباب غير معلومة، ويستورد بكميات ضخمة لكثرة الطلب عليه، حيث يدخل في صناعة عدة منتجات مثل الخبز العادي، العجائن والحلويات.

ووصف مدير معهد المحاصيل الإستراتيجية الكبرى في تصريحات سابقة لجريدة «الشعب» تصريحات تفيد أن تربة الجزائر لا تصلح للإنتاج القمح اللين لذلك لا يتم التركيز على زراعته محليا، ب «خرافات لا نشاط من يؤمن بها»، لأن المعهد يتابع الدورات الزراعية، ووجد أن المساحة المستقبلية للقمح الصلب، يمكن بعد 3 أو 4 سنوات أن تستقبل القمح اللين في نفس القطعة وتعطي مردودا عاليا على

رئيس اتحاد المهندسين الجزائريين منيب أوييري:

إنشاء بنك للبذور المحلية شرط تطوير الإنتاج

ينطلق بعد، وسيكون بعد إحصاء مناطق الإنتاج وتحديد كل منطقة ما تنتج وهذا يجب الاشتغال عليه كثيرا حتى تتمكن من إعداد خطة دقيقة نحدد بها احتياجاتنا ونضمن بها استقرار السوق.

واعتبر المهندس الزراعي، العقار الفلاحي «حافزا أكبر للفلاح و المصيرين»، وعليه يجب أن تمنح الفرص للاستثمار الحقيقي والمنتج، للوصول إلى الاكتفاء الذاتي في كل الحبوب، خاصة القمح اللين والشعير الذي يزرع في مساحات محتشمة ويوجه للأعلاف.

أما القمح اللين، فيجب تغيير النمط الاستهلاكي والاستغناء عن الفريسة البيضاء، ويمكن التنسيق بين جميع الأطراف من جمعيات وتعاونيات ووزارة وصية والعمل على إنقاذ فاتورة الاستيراد لمدة 4 أو 5 سنوات واسترجاع قدراتنا الإنتاجية.

وختم أوييري يقول «الجزائر تستهلك منذ 20 سنة ولم تصل إلى الاكتفاء الذاتي نظرا للسياسات المنتهجة من قبل القطاع، وتغليب سياسة الاستيراد على الإنتاج، ودون دعم، ولكن مع التوجه الجديد والدعم المحدد ستتغير الذهنيات وتتحرك الضمائر نحو الاتجاه لتأمين غذاء الجزائريين».

الفلاح خاسرا ويتركه يعزف عن ممارسة هذا النشاط وبالتالي تقليص الإنتاج. ومن عوامل الإنتاج الواجب توفيرها، لتحسين المردودية، إدخال المكننة واستخدام عتاد سقي التكميلي والبذر بالآلات الحديثة التي تحافظ على البنية التحتية للتربة وتجعل المواد العضوية والكائنات الحية تعيش أكثر وتعمل على تخصيبها، توفير الحصادات وآلات الحرث والجرارات وهي آلات يصفها ب«المهمة»، مع تعزيز المرافقة عن طريق الإرشاد والتحسيس لتشجيع الفلاحين على مواصلة العمل والنشاط، وتقريب هياكل ووحدات تجميع الحبوب من المنتجين، وتسهيل الحصول على مستحققاتهم والقضاء على البيروقراطية وتشجيع الفلاحين على إنشاء التعاونيات التي تنقص أعباء كثيرة عليهم منها كراء العتاد، شراء المدخلات الفلاحية، وعديد الأمور التي تسهل الإنتاج وتحقق منتج ذو جودة وكمية ومردودية عالية.

ودعا أوييري إلى تحديد مناطق الإنتاج وتخصص كل جهة ومنطقة كما قال رئيس الجمهورية لإظهار مكنم والضعف بالنسبة لإنتاج كل صنف من الأصناف، حتى نتمكن في التحكم في الطلب واحتياجات السوق المحلية وتحديد الفائض، وهذا لم

الممارسات والأسمدة الصحيحة، لتفادي أقل الخسائر بسبب سوء استعمال الأسمدة التي أصبحت تشكل عائقا للفلاحين بالرغم من دعمها، مما يؤثر على رفع المردودية ومواصلة إنتاج الحبوب.

وأشار في هذا السياق، إلى تسجيل مردودية ضعيفة للحبوب بسبب عدم استخدام التقنيات الحديثة والتمكن من استعمال الأسمدة بطريقة جيدة، حيث يتراوح مردود الهكتار الواحد من 5 إلى 20 قنطار في أحسن الأحوال في المناطق التي تعتمد على التساقطات المطرية، ومن 40 إلى 60 قنطار في الجنوب حيث يعتمد السقي التكميلي، وهذه الأرقام في نظر المتحدث بعيدة عما تسجله بلدان أوروبية حيث يتجاوز الإنتاج 100 قنطار في الهكتار باستعمال ممارسة زراعية سليمة واستنباط أصناف تعطي مردودا عاليا، واستعمال المكننة، وعوامل الإنتاج التي تجعل الإنتاج قوي.

بالإضافة إلى ذلك تكلفة الإنتاج لا تشجع الفلاحين على مواصلة الإنتاج في هذه الشعبة، وتدفعهم للفشل، مثلما قال أوييري، إذا تصل تكلفة زراعة هكتار واحد 100 ألف دينار، في حين لا يتجاوز مردوده 5 إلى 20 قنطار والسعر القديم لشراء الحبوب كان يقدر بـ 4500 دج، وهذا يجعل



والحصاد المتطورة التي تحافظ على عدم ضياع المنتج.

ويعتقد أوييري أن الجزائر بإمكانها تحقيق اكتفاءها في مادة الحبوب باعتمادها العديد من الأساليب وتحقيق بعض الشروط، من بينها وضع بنك بذور محلية خاصة بالجزائر تعطي مردودا جيدا وتقاوم الجفاف والتغيرات المناخية وتتأقلم مع التربة وطبيعة المناخ الخاص بنا، ثانيا زيادة رقعة مساحة زراعة الحبوب في أغلب المناطق خاصة غير المشغولة وغير المستغلة، منها الأراضي البور الصالحة للفلاحة، وكذلك توسيع الإنتاج بالمحيطات الفلاحية في الصحراء باستخدام

اعتبر رئيس الاتحاد الوطني للمهندسين الزراعيين الجزائريين منيب أوييري، قرار رفع وتسقيف الأسعار المرجعية لشراء القمح من الفلاحين، عاملا مشجعا للفلاحين على توسيع رقعة زراعة الحبوب بأنواعها مما سيساعد على رفع مستويات الإنتاج الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

زهراء. ب

سجل رئيس اتحاد المهندسين الزراعيين، في تصريحه ل«الشعب» وجود عدة نقائص أخرى يمكن تداركها من أجل تشجيع الفلاح على رفع إنتاج الحبوب، أكثر مادة كلفة للخزينة العمومية لارتباط تأمينها بالأسواق الدولية، منها توفير الأسمدة بالشكل المناسب وتحرير أسعارها من خلال إلغاء الرسم على القيمة المضافة، مما سيشجع حسب لكل الفلاحين الحصول على حاجاتهم من هاته المادة، لضمان أحسن مردود بتطبيق المسار التقني الصحيح من خدمة تربة وتسميد ومكافحة أعشاب ومقاومة الأمراض، ولم يغفل ضرورة الاهتمام بتحديث وتوفير آليات الغراسة

د. أحمد علاي أستاذ بجامعة الوادي :

الجزائري يستهلك 260 كلغ من الحبوب سنويا



يتراوح معدل استهلاك الجزائري للحبوب، بين 240 و 260 كلغ للفرد سنويا، مقابل معدل استهلاك عالمي يتراوح بين 80 إلى 100 كلغ، وهو ما يمثل إفراطا وتبذيرا في الاستهلاك، يقول الأستاذ الجامعي أحمد علاي، يستدعي ترشيد الاستهلاك وتغيير النمط الغذائي بدفع المستهلك نحو خيارات أخرى كالشعير والقمح الكامل، بدل الفريضة البيضاء التي يكلف استيراد مادتها الأولية ملايين الدولارات سنويا، يرمى جزءها في المزابل.

زهراء ب

وأوضح الأستاذ علاي والمختص في زراعة التيرتيكال، في تصريحه لـ«الشعب»، أن الوصول للاكتفاء الذاتي في إنتاج الحبوب، يمكن أن يتحقق بالعمل على خفض معدل استهلاك هذه المادة الاستراتيجية، إلى حدود 100 كلغ أو حتى 150 كلغ، ولكن بالاستهلاك الحالي وصلنا إلى مرتين ونصف المعدل العالمي، في وقت تفتتت بعض الدول العربية لهذا الأمر ونجحت في خفض معدل استهلاك الفرد إلى 120 كلغ، باستعمال الدقيق الكامل. واسترسل قائلا: إذا أردنا تحقيق الاكتفاء الذاتي في نفس المساحة الزراعية، يجب أن نعيد النظر في مكونات الخبز العادي، لأن الخبز الخالي من النخالة يشجع الاستهلاك أكثر من الخبز الكامل الذي يحمل عدة مزايا فهو صحي بالدرجة الأولى ومدة حفظه طويلة بحكم توفره على نسبة ألياف عالية، تجعله لا يتعرض للتلف بسرعة.

واستخدام الري التكميلي، واعتماد الدورة الزراعية، يمكن الوصول إلى مردود 40 أو 45 قنطار في الهكتار، وتحقيق الاكتفاء الذاتي دون استصلاح أراضي جديدة. وأكد أنه حان الوقت، لوقف التعامل مع زراعة الحبوب على أنها فلاحية تقليدية، والتوجه إلى النمط الجديد وهو الزراعات الاستراتيجية الكبرى، في مساحات تتجاوز 100 هكتار، وليس 4 أو 5 هكتارات، يتعامل فيها الفلاح أو المستثمر معها على أساس زراعات إستراتيجية تتضمن تخصصات وتحتاج توفير آلات مخصصة للزراعة المكثفة، فلا يعقل مثلاً ذكر «أن يعتمد الزراعة التقليدية في مساحات أكبر من 100 هكتار، بدل استغلال تلك الأراضي بطرق حديثة لإنتاج أكبر مردود، وهذا ما يبقى المساحات الكبيرة حبيسة الطريقة التقليدية وتعطي مردود ضعيف جدا يقيه بعيدا عن المنافسة».

كما ذكر أن تسعيرة شراء الحبوب السابقة والمحددة بـ 4500 دج بالنسبة للقمح الصلب، القمح اللين 3500 دج، شجعت الفلاحين على التوجه إلى زراعة القمح الصلب، بدل القمح اللين، التي تستهلك الجزائر كميات كبيرة منه، لأن السعر غير مشجع، ولكن مع قرار رئيس الجمهورية رفع سعر الحبوب، سيزيد هامش ربح الفلاح إلى أكثر من الثلث، وهذا يعطي لمنتج الحبوب «أريحية» في الاستثمار بزيادة هامش الربح والذي جاء في الوقت المناسب نظرا لارتفاع بعض أسمدة العمق إلى أكثر من الضعف والذي كان سيترجم بعزوف أغلب الفلاحين عن احترام المسار التقني لزراعة الحبوب مما ينجر عنه ضعف

بوضع له عدة اختيارات، ويمفرده يتجه نحو المادة التي تحمل قيمة غذائية جيدة، أو خصائص جيدة، مثل ما حدث مع الماء المعدني فالأغلبية يشتررون فارورة 40 دج وبمعدل 10 قارورات يوميا، أو كما حدث مع مادة الحليب في ولاية غرداية التي حققت الاكتفاء الذاتي بـ 5500 بقرة حلوب ووصلت إلى توريد الولايات المجاورة، وأصبح عيب من يشتري حليب الأغياس، وهذه الطريقة تجعل المستهلك يعزف عن التبذير ويتجه نحو النوعية.

التخلي عن الزراعة التقليدية

من جهة أخرى، يرى الأستاذ الجامعي أن معدل الإنتاج الوطني من الحبوب والسدي يتراوح بين 13 و 17 قنطار في الهكتار الواحد، في مساحة تتجاوز 3 مليون هكتار، «ضعيف جدا»، ويعيد كل البعد عن المعايير المقبولة، مشيرا إلى أنه في حال إتباع المسار التقني في نفس المساحة، سواء باختيار الأصناف المناسبة، أو برنامج تسميد مناسب،

ونبه إلى أن 70 بالمائة من الجزائريين يعانون من أمراض القولون، السكري، الضغط الدم، نقص (فيتامين د) بسبب خلل في التوازن الغذائي الناجم عن عدم وجود الألياف في نظامنا الغذائي، مع العلم أن هذه الألياف موجودة في القمح الكامل وتساعد في سهولة الهضم عن طريق تنشيط بكتيريا النافعة الحميدة الموجودة في الأمعاء الغليظة تسهل الهضم وامتصاص الأملاح المعدنية والفيتامينات، وهذه تعتمد على الألياف الموجود في القمح الكامل، وتلتف بالمضادات الحيوية.

وأكد علاي أنه لو يتم تغيير تركيبة الخبز، يمكن لنا أن ننقص العبء على الخزينة، وتقلص فاتورة العلاج، مشيرا إلى أن دول أوروبية وصلت إلى فرض استهلاك الخبز الأسمر ويوجد بعض الدول مثل سويسرا يزدون إضافات للخبز مثل طحين الشعير، وبعض الحبوب، لتحسين قيمته الغذائية.

وذكر أنه يمكن في الجزائر، توجيه المستهلك مباشرة نحو استهلاك الخبز الصحي غير المدعم دون إجباره على ذلك،

رئيس الغرفة الفلاحية لقسنطينة محمد بلجايوي :

«نادي سيرا» حدّد النقائص وأوجد أنجع الحلول

كما تؤه بالدر الإيجابي الذي يلعبه نادي سيرا في تطوير قطاع الفلاحة بقسنطينة والذي يضم أكبر منتجي المحاصيل الكبرى بالولاية، حيث نظم لقاءات دورية مع مختصين أجانب في الشأن الفلاحي بهدف تبادل ونقل الخبرات فيما بينهم ومعرفة أحدث التقنيات التي يعتمدونها لتحقيق الأمن الغذائي، فضلا عن مساعدة فلاحي الولاية لتحقيق أهدافهم المرجوة والوصول للريادة وهو ما تحقق فعليا بالولاية.

وقال قاجة، إن إنتاج الحبوب في ولاية قسنطينة، عرف تطورا بفضل احترافية الفلاح وتطبيق المسار التقني المعتمد، وتنفيذ الإستراتيجيات الموضوعة من طرف الخبراء والمختصين، بالإضافة إلى مرافقة المعاهد الفلاحية المتخصصة وتسطير لقاءات دورية للفلاح لشرح أهمية احترام المسار التقني بالموازاة ومرحل الدورة الزراعية التي تعتبر أول خطوة من المسار لتليها الممكنة، استعمال البذور، تقنية البذر، وحماية تغذية النبات وهو التأطير الذي رافق الفلاح للوصول لتحقيق نتائج جيدة، مضيفا أن صغر المساحة سهل تواصل الفلاحين مع بعضهم البعض، لتناقل الخبرات والتجارب، فضلا عن وضع الدولة مؤسسات مرافقة على غرار الغرفة الفلاحية، الإرشاد الفلاحي إلى جانب المعاهد التكوينية والمتعاملين الاقتصاديين الأمر الذي ساهم في تطوير الفلاحة ذلك نظرا لمؤشر الإنتاج في الهكتار، حيث إن الإنتاج بالولاية يتزايد مع كل سنة جديدة.

من جهة أخرى برر قاجة، تذبذب إنتاج الحبوب في السنوات الأخيرة، بتأثير التغيرات المناخية خاصة وأن قسنطينة تعتمد على التساقطات المطرية، وليس بسبب جهل الفلاح بالمسار التقني أو باحترافيته في اختيار البذور ذات الجودة بل العكس الفلاح اليوم تمكن - حسب - من بلوغ أهدافه عن طريق العمل المشترك بينه وبين كل الفاعلين بقطاع الفلاحة وتقريبه من المعاهد التقنية وكذا اتصاله المباشر والدائم بالمزارع النموذجية المنتشرة لمعرفة جديد البذور والأسمدة المستعملة حتى يتسنى له تحسين محاصيله وتحقيق أكبر إنتاج وبجودة رفيعة.

وأوضح بلجايوي، أن نادي سيرا وضع أرضية معلوماتية هي بمثابة مرجعية أكاديمية، تزود الفلاح بأهم مستجدات عالم الفلاحة والتقنيات الحديثة المستعملة، بدء من الأسمدة وكيفية محاربة الأمراض النباتية إلى جانب التعريف بالمتعاملين الاقتصاديين وهو ما ساعد قسنطينة على إفتكاك ريادة الإنتاج رغم صغر المساحة المزروعة والاعتماد على التساقطات المطرية، حيث جعل هذا الفضاء التشاوري الفلاح يعمل باحترافية ويواجه أي عائق يقف أمام تحقيق أهدافه المسطرة، كما قرب بين كافة منتجي المحاصيل الشتوية وسمح بتناقل الخبرات وتحديد أهم النقائص وإيجاد أنجع الحلول.

قاجة : الزراعة بالتأوب تغيب المردود الضعيف

كشف المهندس التقني، مدير الديوان الجزائري المهني للحبوب والمزرعة النموذجية رحال بن بودالي محمد قاجة، السر الذي يمكن لأي فلاح، أن يضمن به مردود وفيرا في إنتاج الحبوب بمختلف أنواعها، وقال «ضمان الوفرة وتحسين المردودية مرهون باعتماد الزراعة بالتأوب أو الدورة الزراعية بتقسيم الأرض المراد زراعتها إلى قسمين واحد خاص بالقمح وآخر بالقوليات الجافة».

وأوضح في تصريح لـ«الشعب» أن هذه التقنية تسمح بمعالجة إشكالية انخفاض مردود الهكتار الواحد مقارنة بخصوبة التربة، مشيرا إلى اعتماد زراعة القمح على القمح لسنوات متتالية تضعف التربة، وتنتشر الأمراض والفيروسات التي قد تصيب المحاصيل.

وأكد ضرورة اعتماد زراعة منتج جديد بعد الحصاد، لتكثيف خصوبة التربة وتحسين نوعية المحصول، وهو الخطأ الذي يقع فيه فلاحو الولايات الأخرى ما يتسبب في انخفاض المردود ويؤثر سلبا على المحصول الإجمالي، مشيرا إلى أن سبب تقدم الفلاحة بقسنطينة هو وعي الفلاح بضرورة إتباع تقنية قمح على بقوليات جافة وهو ما رشحها للريادة تليها ولايتي ميلة وقالة اللتين اتبعتا خطوات قسنطينة في وضع استراتيجيات وأهداف سنوية والعمل على تحقيقها.

لكل الولايات الأخرى، باعتبارها تملك نفس الظروف لكن دائما تحتل الريادة في إنتاج المحاصيل الكبرى. وتوقف مدير الغرفة الفلاحية محمود بلجايوي عند تجربته الشخصية كمنتج للمحاصيل الشتوية، فهو يزاوّل النشاط الفلاحي منذ سن 14 بحكم تربيته وسط عائلة فلاحية أبا عن جد، حيث أكد أن المزارع لا تزال تقدم نتائج عالية في كافة المحاصيل الكبرى وليس فقط القمح الصلب واللين، وهي نتائج جاءت بفضل التحكم في المسار التقني والاستعمال الأنجع للأدوية والأسمدة في الوقت المناسب لتفادي الأمراض الفطرية وإدخال شتلات جديدة لها قدرة على الإنتاج، ناهيك عن خبرة الفلاح المكتسبة التي تجعله يحقق الأهداف المرجوة، وهو ما يفسر النتائج الإيجابية المحققة بولاية قسنطينة بالرغم من صغر مساحتها الخاصة بزراعة الحبوب، وتحولت إلى قاطرة الولايات المنتجة لهذه المادة الإستراتيجية الهامة، في تحقيق مردودية عالية وإنتاج وفير.

ولعل من بين الأسباب التي تقف وراء ريادة قسنطينة في إنتاج الحبوب، محافظتها على التعاونيات الفلاحية التي كانت تعتبر ملتقى الفلاح سنوات التسمينات، حيث قال بلجايوي، إنها «الولاية الوحيدة التي لا تزال تحافظ على جوهر التعاونيات لكن بروح متطورة وأهداف متقدمة».

ويظهر ذلك في نادي سيرا والذي يعتبر جمعية ولائية مهمة بالقطاع الفلاحي، تضم منتجي المحاصيل الكبرى وأصحاب المزارع الفلاحية كما فتحت أبوابها للخبراء والتقنيين منذ إنشائها عام 1996، حيث وضعت في سلم أولوياتها مهمة تطوير الفلاحة والبحث عن التقنيات الجديدة التي تتعش الفلاحة بالولاية أولا وجعلها نموذجا أكاديميا للفلاحين العاديين بإعطائهم أهم عوامل تحسين الإنتاج ورفع المردودية، إلى جانب جمع الفلاحين وإعلامهم بجديد البحوث والتجارب التي يتم جمعها من خلال تنظيم لقاءات نظرية وتطبيقية تسمح بتبادل الخبرات والتجارب التقنية التي كان يجهلها الفلاح، سيما فيما يتعلق بمراحل تحقيق المسار التقني الذي يضمن إنتاج وفير دون تسجيل أي نقائص في الميدان.

يرى رئيس الغرفة الفلاحية بولاية قسنطينة محمد بلجايوي، أن المقارنة بين مرحلتين حيث كانت الجزائر من بين الدول المصدرة سنوات قبل الاحتلال، ودولة مستوردة بعد الاستقلال، «غير منطقية» بسبب اختلاف العوامل المساعدة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من بينها قلة الكثافة السكانية وعامل المناخ الذي يعتبر - حسب - أهم الأسباب في تحقيق الوفرة.

مفيدة طريفي

قال بلجايوي، في تصريح لـ«الشعب ويكند» إن التساقطات المطرية تراجعت بنسبة تقارب 200 ملل بسبب التغيرات المناخية. وزراعة الحبوب في الجزائر، خاصة الشتوية تعتمد على الأمطار بنسبة 85 بالمائة، وبالرغم من ذلك تشهد مؤخرا تطورا في إنتاج الحبوب لا سيما وأن هناك إمكانية كبيرة لتحسين المردود والمردودية في الإنتاج من خلال العمل الدقيق والممنهج.

وأشار في هذا الشأن، إلى أن الوزارة الوصية تعمل على إيجاد حلول تساعد في تحسين المردودية على غرار رفع المساحات المسقية بالهضاب العليا والجنوب من خلال تقنية السقي التكميلي المعتمد، خاصة في المناطق الصحراوية ويعتبر من بين أحسن الإستراتيجيات التي تساعد في رفع الإنتاج العام للمحاصيل الشتوية وتحقيق مردودية عالية الجودة، بالإضافة إلى احترام المسار التقني من تحكم في عوامل الإنتاج، التمويل، الدورة التقنية، جودة وتوفر البذور، وهو ما يسمح للجزائر بتحقيق الاكتفاء الذاتي واسترجاع مكانتها في إنتاج القمح بنوعيه.

وأكد أن ولاية قسنطينة تعتبر مثالا حيا في إمكانية زيادة الإنتاج، بدليل ارتفاع الكمية المخزنة للحبوب في العشر السنوات الأخيرة إلى أكثر من 2 مليون قنطار، بالرغم من أن الولاية شهدت في السنتين الأخيرتين ندرة الأمطار ومع ذلك تم تجميع مليون و600 قنطار، لتحتل قسنطينة المرتبة الأولى في تجميع المحاصيل الشتوية رغم صغر مساحتها، وهذا يعود للتحكم في الإنتاج والنمو في الإنتاجية وهو ما يجعلها مرجعية

2022 سنة اقتصادية

تصريحات الأسبوع

وكذا وفاتهم لأرواح الملايين من الشهداء الأبرار».

• **كمال بلجود:** «البلدية هي الخلية القاعدية لإنجاح كافة السياسات العمومية على المستوى المحلي، خاصة تلك المتعلقة بأدوارها الجديدة المدرجة ضمن مشروع القانون الخاص بالجماعات المحلية (البلدية والولاية)».

• **الرئيس عبد المجيد تبون:** يوجد من تقلقه «سيادتنا، لكننا سنواصل طريقنا بإرادة لا تلين، كي تكون الجزائر في مكانتها المستحقة إقليميا ودوليا، بسند جيشنا الوطني الشعبي».

• **الفريق السعيد شنقريحة:** «مخططات أعداء الوطن سيكون مآلها الفشل الذريع، لأنّ قوة الجزائر تكمن في إيمان وقناعة ونزاهة وعزيمة أبنائها

شجعه ارتفاع الطلب

النفط يتخطى حاجز 89 دولارا

الأول الثلاثاء.

وجدت منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك، في تقريرها الشهري، توقعاتها بأن تظل أسواق النفط العالمية «مدمومة جيدا» هذا العام بسبب الطلب القوي و«تأثير متحور أوميكرون سيكون خفيفاً وقصير الأجل».

وثبتت توقعات أوبك حيال ارتفاع الطلب العالمي على النفط خلال 2022 عند نمو 4,2 مليون برميل يوميا إلى نحو 100,8 مليون برميل يوميا.

كشفت بيانات التداول في البورصات، ارتفاع أسعار خام القياس إلى 89,05 دولارا في أعلى مستوى له منذ 7 سنوات.

ارتفعت، صباح الأربعاء، العقود الآجلة لخام برنت تسليم مارس 1,44 دولار ما يعادل 1,7٪ إلى 88,95 دولارا للبرميل.

وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,51 دولار بنسبة 1,8٪ إلى 86,94 دولارا للبرميل، لتواصل مكاسبها بعد أن سجلت زيادة 1,9٪، أمس

بشرى للفلاحين

رفع أسعار شراء القمح اللين والصلب

5000 دج والشعير من 2500 دج إلى 3400 دج والشوفان من 1800 دج إلى 3400 دج.

وشدد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بفتح المجال أمام الاستثمارات الفلاحية الناجعة، وفقا لطاقتات وقدرات البلاد.

قرّر مجلس الوزراء، الأحد، رفع أسعار شراء القمح اللين والصلب من الفلاحين، لتشجيعهم على مضاعفة الإنتاج تحقيقا للأمن الغذائي.

وأشار بيان مجلس الوزراء، إلى رفع سعر القمح الصلب من 4500 دج إلى 6000 دج والقمح اللين من 3500 دج إلى

الأمين العام لاتحاد التجار والحرفيين:

القضاء على المضاربة والتهريب ضرورة

القضاء على المضاربة والتهريب وعدم تشجيع السوق الموازية، لأن التجار الحقيقيين أقل من 50٪، والتجارة لا تنظم بالضغط على التاجر».

ورحب الأمين العام لاتحاد التجار، بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتقصي في ندرة مواد غذائية في الجزائر، مؤكدا أنها ستكشف أسباب ندرة مادة الزيت الذي ينتج بحجم أكبر من حجم الاستهلاك في البلاد.

علي عزازقة

بالأرقام

- 35 لقاء: توقفت سلسلة مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم دون هزيمة، عند الرقم 35 بعد تعثر غير متوقع أمام منتخب غينيا الاستوائية في إطار منافسات «كان» الكاميرون.
- 3491 مليار دينار: كشف وزير الفلاحة والتنمية الريفية محمد عبد الحفيظ هني، الثلاثاء، أن قيمة الإنتاج الفلاحي للجزائر تجاوزت 3491 مليار دج في 2021، أي ما يعادل 25,6 مليار دولار.
- 14 مليار دينار: قال وزير الانتقال الطاقوي والطاقت المتجددة زيان بن عتو، إن فاتورة الإنارة العمومية وطنيا بلغت 14 مليار دينار سنويا، ما يعادل 56٪ من الفاتورة الطاقوية الإجمالية.
- 327 مليون حالة: ذكرت جامعة «جونز هوبكنز» الأمريكية، أن إجمالي الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) حول العالم ارتفع إلى 327 مليوناً و792 ألفاً و338 حالة.
- 1 مليار جرة: أعلنت منظمة الصحة العالمية أن مرفق كوفاكس، تمكن حتى الآن من تسليم مليار جرة من لقاحات كوفيد-19، في خطوة وصفتها المنظمة بأنها معلم بارز.

رفع الصادرات خارج المحروقات إلى 7 ملايين دولار



مليار و500 مليون دولار، وهذا أمر أقلق عديد الأطراف المتشعبة بفكرة «سقوط الجزائر أمام الاستدانة». وتابع في هذا السياق: «عدم استدانة الجزائر من الخارج يزعج العديد من

المضاربة، الجشع والتهريب

ثالث يهدد المواد المدعمة

بولاية سطيف، مشكل التموين بالدرجة الأولى. وحمل تجار الجملة المسؤولية الكاملة لتجار التجزئة الذين يرفضون التدابير المتعلقة بالفوترة من أجل التهريب من الضريبة.

وأكد تجار ولاية سطيف في حديثهم مع لجنة الشؤون الاقتصادية والتنمية والصناعة والتجارة بالمجلس الشعبي الوطني، أن السوق يعاني في الفترة الأخيرة من أزمة في التموين بمادة الزيت بسبب مشاكل التموين وهامش الربح والزيادات في الأسعار.

ونفى مسيرو وحدة التخزين والتوزيع لدى شركة خاصة في إنتاج الزيت بسطيف وجود أزمة أو اختلال في الكمية، وحمل مسؤول الوحدة المسؤولية لتجار التجزئة الذين يرفضون التعامل بالفوترة.

الأزمة مردها ثلاثة عوامل رئيسية. وأبرز المتحدث باسم لجنة المجلس الشعبي الوطني، أن تهريب المواد المدعمة وعلى رأسها زيت المائدة بكميات كبيرة إلى دول الجوار من بين أهم العوامل الثلاثة.

وأشار إلى سلوك المستهلك وجشعه بعد كل شائعة عن نقص مادة من المواد الأساسية، بالإضافة إلى المضاربة التي يقوم بها التجار ومستغلو دعم المواد الغذائية لزيادة هامش ربحهم في نشاطات تجارية أخرى.

وكشف المصدر عن تضاعف إنتاج مادة الزيت لدى منتج خاص منذ سنة 2019، حيث ارتفع الإنتاج ما بين سنة 2019 إلى غاية 2020 بنسبة 3٪، وفي سنة 2021 بنسبة 11٪.

وأثار بعض التجار مع نواب اللجنة

تصدير اللقاح الجزائري

الحصول على رخصة الصحة العالمية قريبا

تنتظر حلول خبير من المنظمة العالمية للصحة من أجل منحها رخصة تصدير لقاح «كورونافاك».

وأضافت مديرة مجمع صيدال، أن الإجراءات الحالية منسوبة حول الحصول على رخصة تصدير اللقاح، بعد تلقي الضوء الأخضر من الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية، بالتنسيق مع الشريك الصيني لتسويقه.

روجت له مواقع التواصل الاجتماعي

الفاف تنفي خبر جلب «راقي» للكاميرون



لأغراض شخصية.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بداية من يوم الأحد، خبرا مفاده استدعاء مصالح رئيس الاتحادية شرف الدين عمارة، لراقٍ من أجل رقية لاعبي المنتخب الوطني.

وربط متابعون هذا الخبر، بسوء الطالع الذي لاحق «الخضر» ضد سيراليون ومنتخب غينيا الاستوائية، حيث ضيع زملاء سليمان أهدافا عديدة كانت في المتناول.

علي عزازقة

أكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، «أن الجزائر تسعى إلى رفع صادراتها خارج المحروقات إلى 7 ملايين دولار سنة 2022»، مشددا في الوقت نفسه على «أن الاقتصاد الوطني في هذه السنة سيكون أقوى بكثير».

قال رئيس الجمهورية، في خطاب بمقر وزارة الدفاع الوطني، يوم الثلاثاء، إن كثيرا من الأطراف راهنت على لجوء الجزائر للاستدانة الخارجية سنة 2021، ولكن هذا الرهان فشل، لأن الاقتصاد الوطني في السنة الماضية أضحى قويا رغم متاعب تداعيات وباء «كورونا».

وعزز الرئيس تبون معطياته التي قدمها لجميع قيادات القوات والنواحي العسكرية والوحدات الكبرى والمدارس العليا، بقوله: «سجلنا السنة الماضية فائضا في الميزان التجاري بما قيمته

أجمعت بيانات لجنة الشؤون الاقتصادية والتنمية والصناعة والتجارة بالمجلس الشعبي الوطني بعد خرجاتها الميدانية لتقصي ندرة الزيت حتى الآن، على ثالث المضاربة والجشع والتهريب الذي يهدد المواد الغذائية المدعمة.

محمد فرقاني

حطت اللجنة رحالها، بداية هذ الأسبوع، بولاية بجاية قادمة من سطيف في إطار سلسلة خرجاتها الميدانية للتحقيق في ندرة المواد واسعة الاستهلاك، وخاصة مادة الزيت.

وخاض آخر بيان للمجلس الشعبي الوطني عن اللجنة، الاثنين، في تفاصيل خرجة اللجنة إلى ولايتي بجاية وسطيف، وأكد المصدر في حديثه مع مسؤول بشركة رائدة في إنتاج مادة الزيت، ان

كشفت مديرة مجمع صيدال فطوم أقاسم، عن شرط قرب الحصول على رخصة المنظمة العالمية للصحة من أجل الشروع في تصدير اللقاح الجزائري.

محمد.ف

أكدت أقاسم في تصريحات للإذاعة الوطنية، بداية الأسبوع، أن الجزائر

كأس العالم لكرة القدم بقطر

انطلاق بيع التذاكر

متساوية في شراء التذاكر، سواء مقدمي الطلبات في اليوم الأول أو في اليوم الأخير أو في أي وقت بينهما. وفي حال تجاوزت الطلبات الأعداد المتوفرة من تذاكر المباريات للمشجعين من داخل قطر أو خارجها، سيجري تخصيص التذاكر بنظام القرعة.

وفي ضوء القواعد التي اتبعتها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في بيع تذاكر النسخ السابقة من كأس العالم في أعوام 2010 و2014 و2018، يستفيد المشجعون من سكان الدولة المستضيفة للبطولة من أسعار خاصة.

انطلقت، أمس، المرحلة الأولى من بيع تذاكر كأس العالم قطر 2022 لكرة القدم، بحسب ما جاء في الموقع الرسمي للجنة العليا للمشاريع والإرث، التي أوضحت أنه تتوفر مجموعات متنوعة من التذاكر بغرض استقطاب الجمهور الرياضي من المنطقة والعالم للاستمتاع بمباريات المنافسة المرتقبة في شهر نوفمبر المقبل.

تختتم المرحلة الأولى عند الواحدة يوم 8 فيفري المقبل، وتتاح خلالها الفرصة أمام المشجعين لتقديم طلباتهم لحجز التذاكر عبر موقع إلكتروني مخصص لذلك ويفرض

مدرسة القيادة والأركان الشهيد حمودة أحمد «سي الحواس»

مناهج حديثة ووسائل عصرية لضمان تكوين نوعي

■ تأهيل المتخرج للقيادة المثلى في الميدان

تسعى قيادة الجيش الوطني الشعبي، تجسيدا لشعارها «هندسة القتال لا مانع يمنعا ولا يتعدها من تمنعه»، إلى تطوير المنظومة التكوينية بهدف ضمان التكوين النوعي للإطارات على المستويين العملياتي والاستراتيجي و تطوير الطاقات وصقل المواهب وتأهيل المتخرج للقيادة المثلى في سبيل حماية الوطن والمواطن والدفاع عن كل شبر من التراب الوطني.

وفقا لمخطط الأعباء البرامج والمناهج البيداغوجية المعتمدة، حيث تسهر على تطبيق السياسة العامة للتكوين من توجيهات، تعليمات، نظم وبرامج، تنظيم ومتابعة التريضات والزيارات الدراسية للمتربين، التسيير البيداغوجي للمتربين، تحديد وضع التجهيزات البيداغوجية للمدرسة والمحافظة على جاهزيتها، تنظيم المحاضرات والأنشطة العلمية، التقنية، البيداغوجية، إثراء الرصيد الوثائقي لإدماج أعمال الملتقيات ومختلف الأنشطة إعداد وتحسين مواضيع البحث ومذكرات نهاية الدراسة، القيام بدراسات التقييم والبحث والاستشراف.

نبذة حول نشأة ومهام المدرسة

تم إنشاء مدرسة القيادة والأركان بالناحية العسكرية الأولى طبقا للقرار المؤرخ بتاريخ 21 أكتوبر 2009، وتقع بمدينة تامنغوست بالعاصمة، حيث تتربع على مساحة إجمالية مقدرة بـ 14 ألف متر مربع، ويتاريخ 2 أكتوبر 2017 سميت بمدرسة القيادة والأركان بإسم الشهيد حمودة أحمد المدعو «سي الحواس».

وتضطلع المدرسة بمهام ضمان التعليم العالي العسكري في القيادة والأركان للضباط العاملين للقوات البرية والهيئات الأخرى للجيش الوطني الشعبي، المساهمة في تطوير الدراسات والبحث في المجال التكتيكي والعملياتي بغرض إعداد ضباط القوات البرية ومختلف القوات والمصالح التابعة لوزارة الدفاع الوطني حتى تكون جاهزة لشغل وظائف قيادية على المستوى التكتيكي. وتمكين الضابط المتربص من العمل على مستوى أركان الوحدات والوحدات الكبرى علاوة على ذلك تقيم المدرسة علاقات تعاون وتبادل مع المدارس والمعاهد الوطنية والأجنبية في نفس الصف في إطار مهامها الخاصة باقتراح كل عمل يهدف إلى تحسين نوعية التكوين بدراسات حول الطرق والوسائل، المناهج البيداغوجية والبرامج. وتحتوي المدرسة على مورد بشري هام مكون من ضباط إطارات وضباط أساتذة، أساتذة مستخدمين مدنيين شبيهين مدربين وممرنين ضباط الصف وتحوي الدورة 2021-2022، تريض قيادة وأركان، تريض تكوين المكونين، تريض اللغات الأجنبية وعن مدة التكوين لدورة دروس القيادة والأركان فهي سنة دراسية كاملة من منتصف شهر أوت إلى شهر جوان، تشمل كل من مواد التعليم العسكري والعام، تعليم تقنيات خدمة الأركان والقيادة، التعليم العسكري التخصصي، النشاطات المختلفة وبعد نهاية السنة الدراسية يتوج الضابط المتخرج بشهادة دروس القيادة والأركان.

وفيما يخص القاعدة المادية البيداغوجية تحوي المدرسة على مجمع بيداغوجي مركز التدريب والمحاكاة، قاعة محاضرات، مكتبة مطبوعة، قاعة انترنت، مركز اللغات، المجمع الرياضي، كما تتوفر المدرسة على قاعات تخصصية تشمل كل من قاعة منهجية التدريب، سطح الجيوش، دفاع على ساحل البحر، التكتيك، تأمين اللوجستيكي، التأمين الهندسي، التعاون، الإسناد الناري، القيادة والسيطرة كما تتوفر المدرسة على مركز التدريب والمحاكاة، خلية الأمن المعلوماتي، خلية التخطيط، خلية العمليات، خلية تنشيط العدو، الشبكة، خلية تنشيط الصديق، خلية التحليل، خلية المتابعة، مركز التوثيق، المرافق الرياضية، مصلحة الصحة، مرافق الإيواء والإطعام.

وتتطلع المدرسة القيادة والأركان إلى تطوير قدراتها وإمكانياتها المادية والبشرية، بالمساهمة في ترقية الدراسات والبحث في مجال التكتيكي والعملياتي وإثراء علاقات التعاون والتبادل مع المدارس والمعاهد الوطنية والأجنبية من نفس المصاف أخذا بعين الاعتبار المتغيرات التي يشهدها العالم الحديث لمواكبة التطورات العلمية والعسكرية المتسارعة.



للضابط بأن يكون في وضع محاكاة المعركة الفعلية ليصبح قادرا على بناء تصور لظروف المعركة خاصة في مسرح العمليات الواسع والتعامل مع الموقف الناشئ واتخاذ القرار الصحيح والعمل ضمن أركان المسبقة للوحدة. درس أبرز تكوينا نوعيا يسمح بمنح القائد المعلومات الضرورية لاتخاذ القرار الصحيح.

وشملت الزيارة الوقوف عند مختلف المرافق البيداغوجية التي تعزز التحصيل وتمزج بين الدروس النظرية والتطبيقية، ممّا يمنح مؤهلات قوية للضابط ليدبر ساحة المعركة بكل جدارة وفعالية.

وعند قاعة مخصصة لتدريب الضابط المتربص حول مسائل السيطرة المعقدة، على التشكيلات والوحدات، أوضحت الأستاذة المشرفة أن



تتخصص
بثلاثين
الضابط
المتربص
فيما يخص
التكوين،
التنظيم وفتح

وتنقل نقاط ومراكز

القيادة والسيطرة، التدريب على طرق وأساليب إسترجاع السيطرة المفقودة، التمرن على تنشيط المواقف عند خوض المعركة خلال إجراء المسائل المركبة والتمارين الجماعية، تنشيط السيطرة للمواقف الناشئة أثناء خوض مختلف الأعمال القتالية.

لذلك تعد مدرسة القيادة والأركان الشهيد حمودة أحمد المدعو سي الحواس، قطبا تكوينيا متميزا في مجال التعليم العالي العسكري، مزودة بمورد بشري مؤهل وبقاعدة مادية وبيداغوجية عصرية قادرة على تلقين دروس القيادة والأركان باحترافية عالية لضبط المتربصين بجعلهم مؤهلين لشغل مناصب قيادية ضمن وحدات قوام المعركة للجيش الوطني الشعبي على المستويين التكتيكي والعملياتي.

وتعتبر مديرية التعليم جهاز المدرسة المكلف بتنفيذ وإدارة كل نشاطات التكوين

في كبريات المدارس العسكرية العالمية لجعلها في مقدمة نظيراتها من نفس المسار.

وفي هذا الإطار، تتوفر على مختلف المنشآت البيداغوجية وقاعات الدراسة بالإضافة إلى مركز للتدريب والمحاكاة ما يجعل المناخ جذابا ومحفزا للتكوين الذي يتلقاه الضابط

الوطني الشعبي وكذا المجهودات القيمة التي تبذلها القيادة العليا في سبيل تكريس الاحترافية المبنية أساسا على الإصلاحات الهيكلية في قطاع التكوين والمنهج البيداغوجي الذي يتماشى مع العصرية والحدثة.

وفي هذا الإطار، أفاد قائد المدرسة اللواء محمد عمر في كلمة افتتاحية، أن ما تقدمه المدرسة من تكوين عسكري وعلمي عالي المستوى للضباط متربصين دروس القيادة والأركان، تحت إشراف نخبة من الإطارات والأساتذة المتخصصين

من ذوي الخبرات وكفاءات ميدانية موضوعة تحت تصرفهم من وسائل بيداغوجية حديثة وعصرية ووسائل تعليمية مزودة بأحدث تكنولوجيات التي تتوفر عليها المدرسة-» تصبّ كلها في إطار تأدية المهام الموكلة للضباط متربصين في الوحدات على المستويين التكتيكي والعملياتي بكل جدارة واقتدار.»

وهذا كله راجع الى السهر والدعم والاهتمام الكبير الذي توليه القيادة لتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية البيداغوجية والمنشآت التي جعلت من مدرسة القيادة والأركان نموذجا يحتذى به في التكوين العالي على الصعيدين العسكري والعلمي.

تكوين مميز في المجال التكتيكي والعملياتي وتعرف مدرسة القيادة والأركان مزيدا من التألق في الدور المسند إليها وذلك من خلال تقوية وعصرنة بنيتها التحتية القاعدية لتعزيز التغطية العسكرية، العلمية والبيداغوجية وكذا رفع قدراتها الاستيعابية لضمان تكوين نوعي يستجيب لمطلوبات الدفاع والأمن الوطني وفقا للمناهج المعتمدة

الوطني الشعبي وكذا المجهودات القيمة التي تبذلها القيادة العليا في سبيل تكريس الاحترافية المبنية أساسا على الإصلاحات الهيكلية في قطاع التكوين والمنهج البيداغوجي الذي يتماشى مع العصرية والحدثة. وفي هذا الإطار، أفاد قائد المدرسة اللواء محمد عمر في كلمة افتتاحية، أن ما تقدمه المدرسة من تكوين عسكري وعلمي عالي المستوى للضباط متربصين دروس القيادة والأركان، تحت إشراف نخبة من الإطارات والأساتذة المتخصصين من ذوي الخبرات وكفاءات ميدانية موضوعة تحت تصرفهم من وسائل بيداغوجية حديثة وعصرية ووسائل تعليمية مزودة بأحدث تكنولوجيات التي تتوفر عليها المدرسة-» تصبّ كلها في إطار تأدية المهام الموكلة للضباط متربصين في الوحدات على المستويين التكتيكي والعملياتي بكل جدارة واقتدار.»

وهذا كله راجع الى السهر والدعم والاهتمام الكبير الذي توليه القيادة لتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية البيداغوجية والمنشآت التي جعلت من مدرسة القيادة والأركان نموذجا يحتذى به في التكوين العالي على الصعيدين العسكري والعلمي.



الوطني الشعبي وكذا المجهودات القيمة التي تبذلها القيادة العليا في سبيل تكريس الاحترافية المبنية أساسا على الإصلاحات الهيكلية في قطاع التكوين والمنهج البيداغوجي الذي يتماشى مع العصرية والحدثة.

وفي هذا الإطار، أفاد قائد المدرسة اللواء محمد عمر في كلمة افتتاحية، أن ما تقدمه المدرسة من تكوين عسكري وعلمي عالي المستوى للضباط متربصين دروس القيادة والأركان، تحت إشراف نخبة من الإطارات والأساتذة المتخصصين

من ذوي الخبرات وكفاءات ميدانية موضوعة تحت تصرفهم من وسائل بيداغوجية حديثة وعصرية ووسائل تعليمية مزودة بأحدث تكنولوجيات التي تتوفر عليها المدرسة-» تصبّ كلها في إطار تأدية المهام الموكلة للضباط متربصين في الوحدات على المستويين التكتيكي والعملياتي بكل جدارة واقتدار.»

وهذا كله راجع الى السهر والدعم والاهتمام الكبير الذي توليه القيادة لتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية البيداغوجية والمنشآت التي جعلت من مدرسة القيادة والأركان نموذجا يحتذى به في التكوين العالي على الصعيدين العسكري والعلمي.

تكوين مميز في المجال التكتيكي والعملياتي وتعرف مدرسة القيادة والأركان مزيدا من التألق في الدور المسند إليها وذلك من خلال تقوية وعصرنة بنيتها التحتية القاعدية لتعزيز التغطية العسكرية، العلمية والبيداغوجية وكذا رفع قدراتها الاستيعابية لضمان تكوين نوعي يستجيب لمطلوبات الدفاع والأمن الوطني وفقا للمناهج المعتمدة

الوطني الشعبي وكذا المجهودات القيمة التي تبذلها القيادة العليا في سبيل تكريس الاحترافية المبنية أساسا على الإصلاحات الهيكلية في قطاع التكوين والمنهج البيداغوجي الذي يتماشى مع العصرية والحدثة. وفي هذا الإطار، أفاد قائد المدرسة اللواء محمد عمر في كلمة افتتاحية، أن ما تقدمه المدرسة من تكوين عسكري وعلمي عالي المستوى للضباط متربصين دروس القيادة والأركان، تحت إشراف نخبة من الإطارات والأساتذة المتخصصين من ذوي الخبرات وكفاءات ميدانية موضوعة تحت تصرفهم من وسائل بيداغوجية حديثة وعصرية ووسائل تعليمية مزودة بأحدث تكنولوجيات التي تتوفر عليها المدرسة-» تصبّ كلها في إطار تأدية المهام الموكلة للضباط متربصين في الوحدات على المستويين التكتيكي والعملياتي بكل جدارة واقتدار.»

وهذا كله راجع الى السهر والدعم والاهتمام الكبير الذي توليه القيادة لتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية البيداغوجية والمنشآت التي جعلت من مدرسة القيادة والأركان نموذجا يحتذى به في التكوين العالي على الصعيدين العسكري والعلمي.

آسيا مني

تصوير: محمد آيت قاسي

مدرسة القيادة والأركان الشهيد حمودة أحمد المدعو «سي الحواس»، صرح تكويني مميز في المجال التكتيكي والعملياتي، تدعمت به المنظومة التكوينية الوطنية للجيش الوطني الشعبي، فهي تضمن من خلاله تكوينا عسكريا للقيادة والأركان لفائدة الضباط العاملين بمختلف قوات ومديرية الجيش الوطني الشعبي، إضافة إلى ضباط من الدول الشقيقة والصديقة.

وتعدّ مكسبا تكوينيا وتعليميا هاما منجز بموصفات عالية تضمن تكوينا نوعيا للضباط، ممّا يؤهلهم ليكونوا على استعداد لتحمل المهام المستقبلية بكل مسؤولية وكفاءة وإخلاص وتمكنهم من مباشرة مشوارهم المهني بقدرات عالية ومهارات رفيعة.

تقنيات في القتال العسكري

كان للأسرة الإعلامية فرصة الاطلاع على هذه المؤسسة التكوينية بمختلف مرافقها البيداغوجية والإدارية على غرار قسم التعليم ومركز محاكاة المباريات الحربية هذا الفرع الذي يحظى بتكنولوجيات متطورة تجعل الضابط الدارس قريبا من واقع الحروب الحديثة عن طريق محاكاة الأعمال القتالية.

الزيارة الموجهة التي قادت الأسرة الإعلامية إلى هذه المؤسسة أشرف عليها قائد المدرسة اللواء محمد عمر، عكست التألق الذي وصلت إليه المنظومة التكوينية، من خلال عصرنة بنيتها التحتية والقاعدية لتعزيز التأطير العسكري، العلمي البيداغوجي وكذا رفع قدراتها الاستيعابية، بما يضمن تقديم تكوين نوعي يستجيب لمطلعات الدفاع والأمن الوطني.

وتندرج الزيارة التي جاءت تنفيذًا لمخطط الاتصال للجيش الوطني الشعبي وكذا مخطط قيادة القوات البرية، للتعريف بمختلف الدروس التي يتلقاها الضابط المتربص، وذلك تجسيدا لاستراتيجية بناءة في مجال الاتصال الخارجي لإبراز مدى تطور الجيش الوطني الشعبي لاسيما ما تعلق بهيكله التكوينية وتأهيل مورده البشري.

وأتاحت هذه الزيارة للصحفيين والتقنيين التعرف على مهام المدرسة والاطلاع على المجهودات التي تبذلها القيادة العليا في سبيل الاحترافية المبنية على الإصلاحات الهيكلية في قطاع التكوين والمناهج البيداغوجية التي تتماشى مع العصرية والحدثة.

وتعكس مثل هذه التظاهرات انفتاح المؤسسة العسكرية على وسائل الإعلام إذ تسعى قيادة الجيش، حسب تصريحات قائد المدرسة الى تطوير وتكثيف أطر التقارب المتاحة بين الجيش ومختلف وسائل الإعلام الوطنية ونسج علاقات متينة معها وترقيتها بما يتماشى مع متطلبات الوقت الراهن لتكون همزة وصل لتمرير الرسائل الإعلامية الهادفة بغية تقوية العلاقة بين وسائل الإعلام الوطنية والمؤسسة العسكرية بما يعزز رابطة «جيش أمة».

فقد اعتمدت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، منذ سنوات، إستراتيجية فعالة في مجال الاتصال الخارجي الذي يهدف أساسا إلى ترقية العلاقة مع وسائل الإعلام، توطيد العلاقة بين الجيش وأمته مع إبراز مدى تطور الجيش الوطني الشعبي لاسيما هيكله التكوينية وتأهيل مورده البشري.

وخير دليل هذه الزيارة الموجهة كانت فرصة للتعرف على مهام المدرسة والاطلاع عن كُتب على مدى وتطور وعصرنة الجيش

قادها البطل الرمز مصطفى بن بولعيد

سكان بلدية غسيرة يتذكرون معركة إيفري البلج (13 جانفي 1956)

إعداد : أ/ الأخضر حموني

أحييت بلدية غسيرة دائرة تكوت من ولاية باتنة، يوم 13 جانفي الجاري، الذكرى 66 لمعركة إيفري البلج التي وقعت أحداثها في مثل هذا اليوم من سنة 1956، بقيادة البطل الرمز مصطفى بن بولعيد، وتعتبر من المعارك الكبرى التي خاضها المجاهدون ضد قوات الاستعمار الفرنسي، وسقط فيها 44 شهيدا منهم 15 مدنيا.

الموقع

يقع كهف إيفري البلج على بعد 7 كلم من كاف العروس من ناحية الجنوب الغربي، وحوالي 3 كلم من الطريق الوطني رقم 31 الرابط بين بسكرة وأريس، ويقع بين قرية باينان وقرية غوفي على سفح جبل احمر خدو وجنوب الوادي الأبيض بغسيرة. أرضيته عارية من الأشجار تقطعها الطريق المؤدية إلى قرية غوفي السياحية، ومنافذه محدودة لتواجه وسط مجموعة من الجبال الصخرية الصعبة التسلق. كان تابعا إلى الناحية الثالثة من المنطقة الثانية للولاية الأولى التاريخية.

التشيط بحثا عن القائد

بعد تمكن القائد الشهيد مصطفى بن بولعيد من الهروب من القاعة الثامنة بسجن الكدية بقسنطينة مع عشرة سجناء، ليلة 11 نوفمبر 1955، أصبح الهاجس الكبير لقوات الاحتلال الفرنسية هو البحث عنه، وتتبع خطواته من أجل إلقاء القبض عليه ثانية، خاصة وأنه يعتبر خزانة أسرار الثورة التحريرية وأحد مضجريها، لهذا ركز الاستعمار كل قواته في منطقة الأوراس للبحث عنه عن طريق عمليات تشيط واسعة، لعلهم اليقين بأن أسد الأوراس سيعود لا محالة إلى عرينه الحصين بجبال الأوراس. حتى وصلت القوات الفرنسية، في بداية شهر جانفي 1956، إلى سلسلة جبل احمر خدو الذي يشمل جبال مشونش وباينان وغسيرة وتكوت ومزيرعة وكيمل.

استراحة القائد مصطفى بن بولعيد

وكان البطل مصطفى بن بولعيد يتواجد بهذه المنطقة في مهمة تفقد وحداته العسكرية ومراكز التموين والقيادة، ومعاينة الأوضاع بنفسه. حيث توقف على الساعة الخامسة من مساء يوم 12 جانفي 1956 في ناحية إيفري البلج مصحوبا بـ 280 مجاهد، من بينهم القادة : محمد بن مسعود بلقاسمي قائد الناحية الأولى، وحسين برحاييل وعلي بن جديدي ومصطفى بوسنة وعزوي مدور، وكان في طريقه إلى ناحية مشونش لعقد اجتماع آخر مع إطارات الناحية بعد الإنتهاء من سلسلة من الاجتماعات بإطارات القيادة ومسؤوليها بغابة كيمل بحضور القائد عاجل عجول، ومعايدته للجرحى بمستشفى البراجة .. وكانوا مسلحين ببنادق فردية ورشاش من عيار 24/29. وقد توقف مصطفى بن بولعيد للاستراحة والمبيت بها، باعتبارها منطقة عبور ومحطة استشفائية. وقد جلب معه نصيبهم من الأسلحة مثقلة في الخراطيش، وفي الليل وصلت دورية مرسلة من القائد عباس لغرور حاملة رسالة اعتذاره عن حضور الاجتماع المزمع تنظيمه بسبب

إصابته.

استراتيجية المعركة

على الساعة السادسة من صباح يوم 13جانفي 1956، وفي الوقت الذي بدأت فيه استعدادات المجاهدين لمواصلة السير نحو ناحية مشونش، اكتشف العدو الموقع عن طريق الطائرات التي حلقت فوقه، ولما علم مصطفى بن بولعيد أن المنطقة محاصرة من كل الجهات، وأن تشكيلة من الدبابات متجهة إليها تقدم من بلدة تفلنلال لتمشيطها، عزم على مواجهة قوات الجيش الفرنسي التي كان تعدادها حوالي 2000 جندي، منهم اللفييف الأجنبي، مسلحين بأسلحة فردية متطورة، بالإضافة إلى مدافع رشاشة ومدافع ثقيلة. ويأمر منه تمرکز مجاهدو الكتيبة على مستوى سفح الجبل، ثم قام بتوزيعهم حسب تخصصهم وطبيعة التضاريس الصعبة للمنطقة، وقد أعطى الأوامر بالإسراع إلى الأماكن المحصنة، والتمركز داخل مغارات الكهوف وبين شقوق الصخور، ووضع الرماة المهرة في الخطوط الأولى للمواجهة، وأعطى لهم التعليمات بعدم مغادرة مواقعهم تجنبا لنيران العدو. كما أمرهم مع القائد محمد بلقاسمي باستدراج قوات العدو إلى أعماق أسفل الوادي، للتمكن من اقتناصهم والقضاء عليهم بسهولة.

تفاصيل الاشتباك مع قوات العدو

وهكذا عندما اقتربت قوات العدو من الموقع، بدأ إطلاق النار عليهم من طرف القناصة المهرة. وقد حاول العدو اقتحام صفوف المجاهدين، لكن بسالة مجاهديننا حالت دون تحقيق رغبته،

بالرغم من توفره على

مغارة إيفري البلج، إلا أنهم وجدوا إلا 15 من المدنيين، فقاموا باستنطاقهم ثم قتلهم بكل وحشية.

طريقة فك الحصار عن القائد

وعندما حل الظلام، سارع القائد محمد بن مسعود بلقاسمي لتمكين القائد مصطفى بن بولعيد من الإنسحاب والخروج سالما من ساحة المعركة، فتعالت صيحات الله أكبر، واقتحم المجاهدون جموع العساكر الفرنسيين وخوض الإشتباك معهم بالأسلحة الأبيض، مما أدى إلى تشتت قواته. ومن المجاهدين من تمرکز بقمة الجبل بقيادة علي بن شايبة، وتمكنوا من إحداث عدة ثغرات في صفوف العدو، وإيقاف تقدمه وكيدوه خسائر معتبرة بكل بطولة وبسالة.

وهكذا خرج القائد مصطفى بن بولعيد مع إخوانه من المجاهدين سالما معافى باتجاه الجنوب الغربي إلى جهة تارقة حوالي الساعة التاسعة ليلا. والمناسبة تستلزم التذكير بدور الشهيد خالد سليمان الذي كان ضمن الفوج المكلف بحراسة والدفاع عن القائد مصطفى بن بولعيد، وكان في الصف الأمامي الذي يكشف الطريق لفك الحصار المضروب على المجاهدين. ثم تفرقت الأفواج في كل الاتجاهات حتى لا يتمكن العدو من ملاحظتهم جميعا بسهولة، حاملين معهم الجرحى وأسلحة الشهداء.

وفي صباح يوم 14 جانفي التقت الأفواج في ساقية الشرفة شرق الوسطية، وقام مصطفى بن بولعيد بإحصاء الجنود، وبعدها انتقلوا إلى منطقة غار علي أوعيسى.

نتائج المعركة

حسب بعض الشهادات ممن حضروا المعركة، ومنهم شهادة المجاهد بلقاسم زروال في كتابه (فرسان في الخطوط

الأولى) فقد سقط من قوات العدو أكثر من 60 قتिला و50 جريحا. واستشهد 29 مجاهدا و15 مسيلا مدنيا من المنطقة، أغلبهم من سكان غسيرة وباينان من بينهم امرأة ووليدها. ولم تستسلم من وحشية عساكر الاحتلال الغاشم حتى الحيوانات، فقد أطلق الرصاص على 10 من الأحصنة المربوطة هناك. ومن شهداء المعركة : حسين بن إبراهيم الموشى، إبراهيم جيمايوي ومحمد بن بلقاسم يكن وبلقاسم بن أحمد وزاني ومسعود بن لخضر بولطيف وأحمد بن بلقاسم عبدلي وفلوسي لخضر والصالح بن لخضر سليمان مسؤول التموين بالمركز الذي نقلت قوات العدو جثته إلى قرية تفلنلال لتعرضها أمام جموع السكان لترهيهم حتى يبتعدوا عن دعم الثورة.

فرحة التأكد من نجاة القائد

وبعد أيام، ولعدم التأكد من نجاة مصطفى بن بولعيد وانسحابه لضراوة المعركة من طرف أخيه عمر بن بولعيد، جمع القائد حسوني رمضان قواته المتواجدة بناحية أرضراف اللعاش، وكذلك فعل علي بن جديدي المتواجد بناحية بلعلى مع فوجه، وقرروا الرجوع إلى مكان التجمع. وعند معرفتهم بنجاة القائد مصطفى بن بولعيد، وتواجهه مع المسؤولين، أطلقوا بارود بنادقهم استنشارا وفرحا بالخبر. فسمع العدو طلقات البارود، وعرف منها أن جماعة من المجاهدين لا زالوا متواجدين هناك، واكتشف طريق تحركهم، لهذا قامت الطائرات بالتحليق فوقهم وقنبلة المكان، يوم 18 جانفي 1956 صباحا.

معركة غار علي أوعيسى

واندلعت المعركة ولم تستطع قوات العدو من التقدم، مما أجبر قائدها إلى استعمال المدافع الرشاشة في كل اتجاه ودون انقطاع، وقد تمكن المجاهدون من إصابة إحدى الطائرات المقبلة. ودامت المعركة يوما كاملا، لتنتهي بسقوط مئات القتلى في صفوف العدو، كما جاء في الإعلام الفرنسي بعد ذلك، ثم تمكن المجاهدون من الإنسحاب ليلا، ومرور واد غسيرة حتى الديسة بالقرب من باينان ومنها انطلقوا إلى الجبل الأزرق.





ال الجولة الثالثة من الدور الأول عن المجموعة الخامسة

الجزائر - كوت ديفوار، اليوم 17:00

■ التأهل للدور الثاني بين أيدي لاعبي «الخضر»



يلعب المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، عشية اليوم، بداية من الساعة الخامسة مساء، مباراة الجولة الثالثة والأخيرة من عمر الدور الأول بنهايات كأس أمم أفريقيا، أمام متصدر المجموعة الخامسة منتخب كوت ديفوار في مواجهة حاسمة بلوغ الدور ثمن النهائي من الدورة، ومواصلة مغامرة كأس أمم أفريقيا التي يبحث فيها أشبال المدرب جمال بلماضي، الحفاظ على لقبهم والعودة بالنتائج القارية الثالث في خزانين الجاردين.

محمد فوزي بقاص

سيكون ملعب جابوما بمدينة دولا مسرحا لقمة الجولة الثالثة من الدور الأول من نهائيات كأس أمم أفريقيا، بين المنتخب الوطني الجزائري حامل اللقب ومتصدر المجموعة الخامسة منتخب كوت ديفوار في مواجهة تحبس الأنفاس، يخوضها أشبال بلماضي بشعار تحدي الأرضية والإطاحة بالفيلة لمواصلة المشوار والعودة إلى الديار بالنجمة الثالثة.

حسابات التأهل للدور ثمن النهائي

«الخضر» يمكن كل الحظوظ للعبور إلى الدور ثمن النهائي، ويلزمهم فوز بأي نتيجة لتحقيق المنتظر وإسكات أفواه الأعداء، الذين احتلوا مطولا لهزيمة أبطال أفريقيا أمام منتخب غينيا الاستوائية، حيث أن فوز الخضر بنتيجة هدفين دون رد ستعطيهم في صدارة المجموعة الخامسة، دون انتظار نتائج المباراة الثانية.

فيما أن الفوز بفارق هدف وحيد يدخل الاستوائية، في جملة من الحسابات، حيث أن النتائج الأولية تتمثل في فوز منتخب السيراليون في مواجهة الثانية أمام غينيا الاستوائية، وهو ما يجعل الأخير متصدرا والجزائر وصيفا في المجموعة، أمام الحالة الشاذة فوز غينيا الاستوائية سيبقي ذلك الجزائري في نفس المركز، ما في حالة انتهاء المقابلة الثانية بنتيجة التعادل، سيسبق في رصيده المنتخب الوطني وكوت ديفوار وغينيا الاستوائية 4 نقاط، وهنا يتم تحديد الترتيب من الأول إلى الثالث عن طريق تحديد فارق الأهداف الذي هو متساوي، ويعدده سيتم اللجوء لتحديد هوية المتأهل بتحديد المنتخب الذي سجل أكبر عدد من الأهداف في الدور الأول، وهنا الأمر ليس في صالح

جذد الناخب الوطني جمال بلماضي تأكيده بأنه يتق كثيرا في اللاعبين خلال المواجهة المرتقبة أمام كوت ديفوار، حيث تحدث خلال الندوة الصحفية التي عقدها، أمس، بمدينة الصعبة التي يمر بها المنتخب الوطني ومدى قدرة اللاعبين على تحقيق الهدف المنشود المتمثل في الفوز والتأهل.

عمار حميسي

من ناحية أخرى، أكد بلماضي أن العامل نفسي مهم، إلا أن اللاعبين يمتلكون الخبرة اللازمة من أجل الوقوف الدن لندن أمام المنافس والفوز في المباراة، لكن أجد، بالمقابل، أنه لا يجب إغفال العامل الفني ودخول المباراة بخطة واضحة المعالم وبالشكلية القادرة على تحقيق هدف الفوز. كما تحدث قائد المنتخب الوطني رياض محرز عن المواجهة، وقال إن اللاعبين واعون بما ينتظرهم رغم انعدام الخيارات الخاصة بالمباراة لأن الخيار الوحيد للمرور إلى الدور المقبل هو الانتصار على كوت ديفوار، وبالرغم من قوة المنافس، إلا أن اللاعبين قادرين على تحقيق هذه الغاية.

وصف الناخب الوطني مواجهة كوت ديفوار بالصعبة وقال « لا يجب التقليل من قوة كوت ديفوار بالرغم من التعادل في الجولة الماضية أمام سيراليون والفوز بصعوبة على غينيا الاستوائية هذا المنتخب يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين الذين يعرفون بعضهم البعض جيدا، يحكم أنهم يلعبون مع بعض منذ فترة ويمتلكون مدربي شابا وطموحا وقادرا على رفع التحدي خلال الدورة الحالية ».

بالرغم من الفترة الصعبة التي عاشها المنتخب بعد خسارة غينيا الاستوائية، إلا أن رسائل الدعم لم تتقطع على الفريق، حيث قال بلماضي «لدينا الثقة اللازمة من أجل تحقيق الفوز من أجل الشعب الجزائري وأيضاً لقينا الدعم اللازم من طرف وسائل الإعلام الجزائرية التي ساندتنا منوياً ورغم هذا على اللاعبين القيام بجهود إضافية من أجل تحقيق الفوز لأنهم هم من سيكونون في الملعب والغريب، أننا لسنا ببعيدين عن تحقيق هدفنا فخلال المواجهتين السابقتين حققنا هدفاً واحداً فقط لتغير الأمور وهو الأمر الذي سنعمل على حذره خلال مواجهة كوت ديفوار وأكرر مرة أخرى، أثق كثيرا في اللاعبين وعلينا تأكيد هذا الأمر على أرضية الميدان ».

رفض الناخب الوطني تبرير تراجع المستوى إلى توقيت إجراء البطولة مقارنة بدورة مصر التي جرت في الصيف، حيث قال « لا أريد التفكير في توقيت تنظيم البطولة سواء في الشتاء أو الصيف وأنا حاليا لا أريد القول إن لعب البطولة في الفترة الحالية، أثر على اللاعبين مقارنة بدورة مصر التي جرت في الصيف ولكن المشكل الذي تعاني منه هو مشكل تقني لأنه لم نسجل في المباراتين، وهو الأمر الذي سنعمل على إصلاحه خلال مواجهة كوت ديفوار، وبخصوص توقيت تنظيم البطولة كل المنتخبات تعاني من نفس الأمر وعلى الجميع الحديث على هذا الأمر ».

كشف مدرب المنتخب الوطني عن الخطاب الذي وجهه للاعبين، خلال اليومين الماضيين، حيث قال « قلت للاعبين أمر واحد وهو علينا الفوز ولكن من أجل تحقيق هذا الهدف مع فريق مثل كوت ديفوار يجب تخصيص عمل فني وتقني وجماعي للاعبين، وهو ما يؤكد أن العمل النفسي مهم، لكنه لا يمثل كل شيء لأن اللاعبين محظونون بكونهم المباراة بفكر فني واضح و خطاين منتهجة نستطيع من خلالها تسجيل الأهداف التي فشلنا في تحقيقها خلال



المباريات الماضية، هناك حسابات كثيرة ومصيرنا بأيدينا وعلينا الفوز فقط من أجل التأهل ولقد مررنا بهذه الظروف في الفترات الماضية، من خلال لعب مباريات مصيرية في تصفيات كأس إفريقيا، كما أننا لعبنا مواجهات ودية مع منتخبات كبيرة لكن لسنا هواة وإنما نحن محترفين بعدما مررنا به من قبل، لهذا أصبح أنا العامل النفسي مهم لكنه لا يمثل كل شيء».

تختلف مواجهة اليوم أمام كوت ديفوار عن مباراة دورة مصر لعدة أسباب لخصها بلماضي بقوله « مواجهة الغد أمام كوت ديفوار تختلف كثيرا عن مباراة دورة 2019، حيث واجهنا منتخبا قويا ومنظما وكنا في الموعد خلال تلك المباراة، لأن الأمور كانت متساوية لكن مواجهة الغد تختلف من حيث الأهداف لأن المنافس لا يحتاج إلى الفوز مثلنا ونحن محالين بالفوز من أجل التأهل، في حين أنهم يحتاجون إلى نقطة فقط من أجل الوصول إلى الدور المقبل وهنا الأمر الذي يجب الحديث عنه ».

محرز: «عازمون على تقديم الكثير،

اعترف قائد المنتخب الوطني رياض محرز بالضغط المفروض على المنتخب، خلال الندوة الصحفية التي عقدها رفقة الناخب الوطني، أمس، حيث قال «نعيش مع الملعب والغريب، أننا لسنا ببعيدين عن تحقيق هدفنا فخلال المواجهتين السابقتين حققنا هدفاً واحداً فقط لتغير الأمور وهو الأمر الذي سنعمل على حذره خلال مواجهة كوت ديفوار وأكرر مرة أخرى، أثق كثيرا في اللاعبين وعلينا تأكيد هذا الأمر على أرضية الميدان ».

رفض الناخب الوطني تبرير تراجع المستوى إلى توقيت إجراء البطولة مقارنة بدورة مصر التي جرت في الصيف، حيث قال « لا أريد التفكير في توقيت تنظيم البطولة سواء في الشتاء أو الصيف وأنا حاليا لا أريد القول إن لعب البطولة في الفترة الحالية، أثر على اللاعبين مقارنة بدورة مصر التي جرت في الصيف ولكن المشكل الذي تعاني منه هو مشكل تقني لأنه لم نسجل في المباراتين، وهو الأمر الذي سنعمل على إصلاحه خلال مواجهة كوت ديفوار، وبخصوص توقيت تنظيم البطولة كل المنتخبات تعاني من نفس الأمر وعلى الجميع الحديث على هذا الأمر ».

لا بديل عن الفوز في المواجهة

وأكد قائد المنتخب أن الأمر ممكن بالعمل والمجهود «الخيارات المتاحة أمامنا متعددة ظهرنا إلى الحائط ولا بدليل لا الفوز من أجل تحقيق هذا الهدف، صحيح أن دخول مباراة من أجل تحقيق الفوز فقط وإلغاء كل النتائج الأخرى كالتعادل مثلا أمر صعب للاعبين لم يتقبلوا هذا الأمر بسهولة، إلا أن الخيارات كما قلت سابقا غير متاحة أمامنا وعلينا أن نكون في الموعد »

يدخل المنتخب التونسي، اليوم، مباراة السادسة لكأس أمم أفريقيا بالكاميرون، والتي ستعجمه بغامبيا، في ظل ظروف استثنائية.

ويمتلك المدرب منذر الكبير 16 لاعبا متاحا فقط، في غياب 12 مصابا بكورونا، من بينهم الثلاثي الذي تألق في لقاء موريتانيا على معلول ووهبي الخزري وغيلان الشعلافي. ولن تكون مهمة نسور قرطاج سهلة أمام منتخب أظهر إمكانات كبيرة في لقاء مالي، وخرج أمامه بتعادل ثمين جعله يتصدر المجموعة به نقاط، ما يجعل التعادل يكفيه لضمان مكان في الدور ثمن النهائي مباشرة دون انتظار الترتيب النهائي لتحديد أفضل ثالث.

وسيكون منتخب تونس اليوم مطالبا بالفوز لتأهل مباشرة للدور ثمن النهائي رياض

يحتل حاليا المركز الثالث بـ3 نقاط.

وأكد الكبير بعد الفوز على موريتانيا أن ورقة التأهل لم تحسم، وأن لقاء الجولة الثالثة سيكون مفصليا، ولذلك على نسور قرطاج أن يخوضوا المواجهة بروح انتصار كبيرة، لتأكيد أن هزيمة الجولة الأولى أمام مالي كانت

باتريس نوهو

سنخوض مواجهة قوية أمام بوركينافاسو



تصبر باتريس نوهو، المدير الفني لمنتخب الغابون، على ضياع الفوز أمام المغرب، واقتصر الخرب، صدارة المجموعة الثالثة، بعد تعادله 2-2 أمام الغابون، في الجولة الأخيرة لدور المجموعات بكأس أمم أفريقيا.

قال نوهو في المؤتمر الصحفي، «كنا جديين على مستوى الأداء، قدمنا المطلوب على المستوى التكتيكي»، وأضاف «أشكر اللاعبين على الجهد المبذول بسبب قوة المنافس»، ونوه «اعتقدنا بعد تسجيل الهدف الثاني، أننا حسمنا المركز الذي كنا ننافس عليه، لكن منتخب المغرب استطاع العودة وسجل هدف التعادل.»



ويساعدنا على التحضير بمعنويات مرتفعة، «وأتم «سنواجه بوركينافاسو في ثمن النهائي، المنافس جيد، سنخوض مواجهة قوية أمامه.»

في أول مشاركة له في نهائيات «الكان»

منتخب جزر القمر يسجل مفاجأة مدوية



حقق منتخب جزر القمر، مفاجأة مدوية، إثر تحقيقه الفوز الأول في مشاركته التاريخية الأولى بنهائيات كأس أمم أفريقيا، أمام منتخب غانا، بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

لناردو بن 14، وأحمد مونغني في الدقيقة 14، 62، 85، فيما وقع ريشوموند بواكي في الدقيقة (64)

والكسندر ديجكو في الدقيقة (77)، ثنائية المنتخب الغاني، وقدم منتخب جزر القمر مباراة تاريخية، ونجح لاعبه في رفع التحدي أمام منتخب غانا، الذي لم يجد نجومه الحل لكبح جماح نجوم المنتخب الأخضر. ولم ينتظر منتخب جزر القمر كثيرا، حيث نجح الفارو بن في الوصول إلى المرمى المنتخب الغاني، بعد مرور 4 دقائق فقط، بتسديدة أرضية قوية.

واستغل نجوم منتخب جزر القمر، الأفضلية العديدة بعد طرد أندريه أبو لاعب غانا في الدقيقة (25)، ونجحوا في إضافة هدفا ثانيا في الدقيقة 62، عبر المتألق أحمد مونغني، الذي راوغ مدافعين على مشارف منطقة العمليات وسدد كرة قوية استقرت بالشباك.

رد فعل الغانيين لم يتأخر كثيرا، حيث نجح ريشوموند بواكي في تقليص الفارق، بعد مرور دقيقتين فقط، برأسية مخادعة.

وفي الدقيقة 77، نجح منتخب غانا في إدراك التعادل، عبر لاعبه ألكسندر ديجكو، برأسية قوية، قبل أن يتمكن المتألق أحمد مونغني من ترجيع كفة منتخب جزر القمر بتسجيل هدف ثالث، في الدقيقة 85، حيث حول تمريرة من زميله على الجناح، مباشرة إلى الشباك.

وبهذه النتيجة، أصبح رصيد جزر القمر، 3 نقاط في جدول ترتيب المجموعة الثالثة.

المجموعة السادسة

تونس تواجه غامبيا في ظروف استثنائية



مجرد عثرة عابرة.

وأكد المدير الفني لمنتخب غامبيا البليجيكي توم سينتفيت، أن تونس تمتلك منتخبا قويا، ما يجعل المواجهة صعبة. واعتبر سينتفيت في تصريح إذاعي أن المنتخب التونسي مرشح بارز للفوز بكأس أفريقيا، خاصة مع امتلاكه جودة عالية، وفق قوله، مؤكدا في الوقت ذاته أن غامبيا ستقدم أقصى ما عندها من أجل تحقيق نتيجة إيجابية.

علن الاتحاد الغامبيي القدم أن اللاعب أبوبكر تراولي غادر مسكرا منتخب غامبيا بالكاميرون بسبب الإصابة التي تعرض لها على مستوى كعب القدم، والتي أنهت مشاركته في كأس أمم أفريقيا.

ميلوفان راجيفاتش

تم تعييني لقيادة «البلاك ستار» لمونديال



وأعلن المدير الفني لمنتخب غانا الصربي ميلوفان راجيفاتش، رفضه تقديم الاستقالة من منصبه، رغم خيبة الأمل بالخروج المبكر من مرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية، المقامة حاليا في الكاميرون.

قال راجيفاتش في المؤتمر الصحفي، عقب الخسارة أمام جزر القمر بنتيجة 2-3 مساء الثلاثاء، «تم تعييني لقيادة «البلاك ستار» لكأس العالم التي ستقام في العام الجاري في قطر».

وأضاف: «لا أفكر في الرحيل عن منصب، أنا هنا لقيادة غانا لمونديال». وتابع المدرب الصربي: «جئت إلى غانا منذ 3 أشهر ونصف تقريبا، لتست سحرا أحقق إنجازا في كأس الأمم الأفريقية».

الرابطة المحترفة الأولى

شباب بلوزداد في رواق مناسب

على التوالي أمام أولمبي المدينة، والذي يأمل العودة بنتيجة موفقة من الهضاب العليا. أما نادي بارادو (7 – 21 ن) الذي لم يحرز أي نقطة في مبارياته الثلاثة الأخيرة، فسواجه بملعب الدار البيضاء، اتحاد بسكرة (6 – 22 ن) الذي استعاد عافيته في الجولات الأخيرة، وأطاح الأسبوع الماضي بشباب قسنطينة (2–0)، وستكون هذه المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال ليوبازز الاسواتيني في منافسة كأس الكونفدرالية. وسيكون رفاق الأهداف المباراة بين فريقين غربيان في الاقتراب من كوكبة الطليعة، مفتوحة على كل الاحتمالات.

ويتنقل شبيبة القبائل (7 – 21 ن) إلى تلمسان لمواجهة الوداد المحلي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد 6 نقاط، وهي تفكر في مباراة يوم 26 جانفي بتبزيي وزو أمام روابال

الجمع بين القراءتين عند حاج حمد..

جدلية الغيب والانسان والطبيعة..



يعتقد كثير من القراء أنه يتكزّر من قصص الأنبياء في مختلف سور القرآن؛ ولكن حاج حمد عدّل هذه الرؤية وفقا لمنهجية القرآن المعرفيّة، وفصل فيها بالقول أنه «ليس ثمة تكرار في القرآن، ولكن الله يأتي بنفس الموضوع ليطرّحه في سياق أبعاد جديدة ضمن الوحدة القرآنية»، فإذا وجد القارئ بأن أخبار بني إسرائيل - على سبيل المثال - «تتكرّر» أمامه وهو يمضي في قراءته من «البقرة» إلى «الناس»، فليعلم بأن أسلوبه في القراءة لم يبلغ بعد ما تتيحه منهجية القرآن المعرفية من آفاق للفهم.

بقيت إشكالية «النسخ في القرآن»، أو القول بأن «السنة تنسخ القرآن» أو «القرآن ينسخ السنة» وغيرهما من الأقوال، فإننا لا نريد أن نخوض فيها الآن، لأنها أقوال لا يستقيم بها عقل ولا نقل، وقد رفضها كثير من العلماء، وإن كان بعض الدارسين يصرون على إدراجها في مباحثهم كحجر أساس لكل قراءة، رغم أن الأدلة الدامغة قامت على بطلانها، وهذا حاج حمد يرفض رفضا قاطعا كل حديث عن النسخ في القرآن، لأن «كل حرف في القرآن متموضع في موقعه وضمن بنيائته كتموضع النجوم في مواقعها».

خلاصة القول

لقد تمكن محمد أبو القاسم حاج حمد، بصيرة متوقّدة، من النفاذ إلى عمق المنهج، ومعالجة الاستلابات المفروضة بقراءات سطحية تجزئية كثيرا ما تبحث عن شرعيتها في الموروث التوراتي، فتنتهي إلى تناقضات رهيبة، ما يضطرها إلى التلّفيق ضمّانا لبقائها مرجعية بديلة عن القرآن.

ولسنا لنحيط بقراءة حاج حمد في هذه العجالة، لأن تفاصيل منهجه تقتضي كثيرا من الصبر والأناة، ولكننا اكتفينا منه بالمعالم الرئيسة لعملية القراءة والفهم وفق ما يقتضي منهجا في البحث، ومع ذلك يجب أن نشير إلى أن قراءات صاحب العالمية الإسلامية. وإن كان من شأنها أن تحدث النقلة النوعية في العقل. فإنها لم تسلم من الثغرات، كان تقع في أسلوب عرّفاني، وهي ترفّضه، كما هو الشأن في تحديد موافقت الصلاة من خلال سورة المزمل، أو الغفلة عن قراءة الكلّ القرآني، كالإصرار على أن «لا ذرية لنوح عليه السلام» في أثناء تحليل مفهوم «الاصطفاء» من خلال قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْلَامَ فِي دِينِهِم مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا وَلَقَدْ رَٰى نَوحٌ ظَنَنَّا أَنَّهُ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾. هذه الآية لا تدع مجالا للشك بأن لنوح عليه السلام، ذرية كمثل إبراهيم عليه السلام، وإن كانت مثل هذه الأخطاء لا تفسد للمنهج قضية، وعذر أبي القاسم فيها أنه قدر منذ البداية أن «الجمع بين القراءتين ليس محض اجتهاد فردي، يستدل به على «عبقرية القارئ»، فلو كانت العبقرية الفردية مصدر الجمع بين القراءتين، لتوصّل الإنسان بقدراته الذاتية إلى الوعي المعادل موضوعيا للوجود الكوني وحركته؛ غير أن الإنسان لم يستطع بعد - بالرغم من لامحدوبيته وكوامن الإطلاق فيه - أن يصل إلى مطلق هذا الوعي، علما بأنه قطع أشواطا كبيرة في هذا الاتجاه».

باعتباره متزلا بلغة العرب، ولكنه - كبناء إلهي ضمن هذه اللغة - استوعب مفردات اللغة نفسها ضمن استخدامات دقيقة للغاية»، ولهذا نظر حاج حمد في ضوابط الاستخدام اللغوي في القرآن وتحديد العائد المعرفي في معنى المفردات بطريقة ألسنية معاصرة تختلف عن الاستخدام العربي الشائع في اللسان العربي القديم، فاتضح بأن «القرآن يرقى بمستوى المفردة إلى المصطلح، بحيث ينتفي منطق «المشترك» الذي يحمل أكثر من دلالة للمفردة الواحدة، أو «المتراصف» الذي يحمل معنى واحدا لعدة مفردات، فتتحقق لغة القرآن ك«لغة مثالية، خلافا للغة العادية أو الطبيعية وفق منظور الفارق بين الاستخدام الإلهي للغة والاستخدام البشري».

وما دامت السنة النبوية مبنية للقرآن، فإن الاستخدام اللغوي في الأحاديث لا يمكن أن يخالف منهجية القرآن، وحاج حمد يؤكد التوافق التام بين لغة الرسول عليه الصلاة والسلام، ولغة القرآن الكريم بحيث لا يحدث التضارب في المعاني والدلالات، ولذلك يرفض نسبة حديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) إلى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فهو - كما يراه حاج حمد - يتضارب مع آيتين من القرآن:

الأولى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، والثانية قوله جلّ وعلا: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَسْنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فالنهي عن دلالات «راعنا» مرتين، واستبدالها ب«انظرنا» واضح، لأن «راعنا» - يقول حاج حمد - تحط من قدر الناس بتحويلهم إلى رعية من مرعى، حيث يقودها الراعي بعصاه، أما «انظرنا» «فهي من النظر والعناية والتكافؤ، ولم يستخدم الله في كل القرآن مفردة مراعاة أو رعاية، وإنما استخدم مفردة «عناية» رجوعا إلى العين والنظر، كقوله تعالى مخاطبا نوحا عليه السلام: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا﴾؛ فالمسألة هنا منهجية إذ ترتبط بمضمون

العلاقة بين الله والبشر، وبين الأنبياء والبشر، فلا تنحط إلى دونية البهائم، فالله لا يستلب الإنسان ولا يحط من قيمته»، وكذلك رسوله الكريم.

التكرار والنسخ

هناك نقطة أخرى في صلب المنهج، ونرى أنها ذات أهمية بالغة في وضع أسس قراءة القرآن الكريم، وهي المتعلقة بما يصطلح عليه ب«التكرار» في القرآن، ويقصد به - في الغالب - ما

لها، وينقل القرطبي بضعة أقوال منها ما يتعلق ب«علو القرآن على الكتب الأخرى، وتفضيله في كثرة الثواب، وبما هو شاهد أو مؤتمن عليها»، أما الشيخ ابن عاشور، فقد اكتفى بالربط بين التصديق والهيمنة، وجعلهما متقابلين على أساس أن التصديق «يحقّق ويقرّر» والهيمنة «تبطل وتنسخ»، ونلاحظ بأن مفهوم «الهيمنة» عند الشيخ ابن عاشور هو في الأخير تبرير لمنطق التصديق وحسب، ما يفتح المجال أمام الاستلزام من الموروث التوراتي، غير أن مفهوم «الهيمنة» عند حاج حمد ينتهي إلى أن «القرآن يعيد ضبط الكتب السابقة ضمن آياته بسبب ما أصابها من تحريف، وينفي عن معانيها وسياقها الإسقاطات الخرافية والأسطورية بحكم النسيج العقلي الخرافي المسيطر على ثقافات الحقب التي أنزلت بها التوراة والإنجيل»، ويخلص إلى أن «القرآن مهيم على ما سبق بحكم خاتمته، وهو أيضا مهيم على ما يلحق بحكم إطلاقيته»؛ ومن هنا يدعو إلى إعادة قراءة نصوص التشريعات الإسلامية، لتخليصها مما علق بها من موروث توراتي، لأن النسق الإسلامي ينسخ النسق اليهودي باعتماده على شرعة «التخفيف والرحمة»، في مقابل شرعة «الإصر والأغلال»، إضافة إلى خلوه من المعجزات الحسية، في مقابل العطاء الإعجازي الخارق في اليهودية؛ كشق البحر وانجاس الماء من الصخر؛ وفوق هذا فإن النسق الإسلامي يعتمد على «حكمة الكتاب» المتفاعل مع العقل عبر تطورات الأزمنة واختلاف الأماكن، ومستندا إلى «عالمية الخطاب»، في مقابل «الحاكمية الإلهية» المباشرة التي تلتها «حاكمية الاستخلاف»، و«الخطاب الحصري» المتوجه إلى بني إسرائيل تحديدا.

وحتى لا تنسحب «شرعة الإصر والأغلال» على التشريع الإسلامي، لا بد من إعادة قراءة للسنة النبوية الشريفة، فالسنة النبوية - يقول حاج حمد - هي التبيين بالقرآن، و«القراءة التحليلية والنقدية لموروثنا عن عصر التدوين، والمتعلق بأسباب النزول والأحاديث والسيرة ضروري للغاية».

الانضباط المنهجي لغويا

ومع إعادة قراءة القرآن وفق منهجيته المعرفية، تطرح إشكالية اللغة، فالقرآن مركب على اللغة كأداة تعبيرية «وبما أنه مركب على منهجية معرفية ضابطة لكل المواضيع التي يعالجها في كل واحد، فإن استخدام اللغة يجب أن يكون بمستوى الانضباط المنهجي نفسه»، وهو ما يعني أن التوظيف الإلهي للغة يختلف عن التوظيف البشري، و«معرفة اللغة العربية وحدها لا تكفي في الفهم الدقيق لبعض خفايا الكتاب، فالقرآن ليس عربيا

فيتجلى مفهوم «الجمع بين القراءتين» ك«بحث في العلاقة بين عالمي الغيب والشهادة، والقرآن والكون بمنطق جدلي»، وليس بالمقابلة بين القرآن ككتاب مسطور والكون ككتاب منثور.

ويشترط حاج حمد فيمن يجمع بين القراءتين، استيعاب إطلاقيه الكون، وإطلاقيه القرآن، «فالقارئ الذي لا يستجيب لكوامن الإطلاق في نفسه هو أولا، لا يستطيع أن يتكافأ مع شروط القراءة الجدلية وقدراتها النقدية والتحليلية ومنهجيتها المعرفية المفتوحة»، فعليه إذن أن «يدرك ما في الواقع من صيرورة وتحولات جدلية ومتغيّرات نوعيّة وضوابط فكر منهجيّ يتطلب التحليل والتركيب معا بطريقة معرفيّة لا تخضع للمثابوات والمسلمات الإحيائية أو اللاهوتية القديمة»، فالفهم الكوني من خلال القرآن «لا يتأتى إلا بتناول الكتاب في وحدته العضوية ومنهجيته المعرفية»، لأن الوعي المنهجي يكشف عن المنهج، والوعي المعرفي يكشف عن النسق، والجمع بينهما يفتح الأفاق لفهم القرآن بالواقع، وفهم الواقع بالقرآن، وهو ما يعطي حركية في الراهن الإنساني . كما لاحظنا من خلال تحليل «الصلاة الوسطى». ويسمح للإنسان بأن يعيش القرآن في يومياته؛ أما التقيّد بترائية إيديولوجية أو بعقلية ثنائية، أو التوقّع على «الأفكار المستقاة»، فليس غير إغلاق لباب الجمع بين القراءتين، والرضى بكل الاستلابات التي نتجت عن فهم بشري له ظروفه ومحيطه.

تجاوز الموروث التوراتي

ويدعو حاج حمد إلى إعادة قراءة النصوص القرآنية التي يفهم من ظاهرها معاني الاستلاب «حتى يستردّ الإنسان - وفق النص القرآني - موقعه في إطار الجدل الكوني»؛ كمثل نفي الجانب الاستلابي في معنى العبودية لله مقارنة باستلاب المالك للعبد وفق المنطق البشري؛ إضافة إلى إعادة قراءة النصوص على صعيد التشريعات الإسلامية، وكيفية فهم السنة النبوية الصحيحة، فالتشريع الإسلامي يتميز بأنه «تخفيف ورحمة» في مقابل تشريعات «الإصر والأغلال» اليهودية، وعليه لا ينبغي الاستلزام من «الموروث التوراتي»، وسحب تشريعاته على المسلمين، لأن منطق تصديق القرآن للكتب السابقة، يقتضي أن يكون ضمن منطق هيمنته عليها، لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا غَلِيَّةً﴾، ومنطق «الهيمنة» هنا لا يحظى باهتمام كبير في رؤى التفسير التقليدي، فهو بالنسبة للطبري «شهادة من القرآن على الكتب الأخرى بأنها من عند الله، وأن القرآن أمين عليها حافظ

ينتقل الفكر السوداني، أبو القاسم حاج حمد، بالقراءة إلى مستوى أعلى من التفسير التقليدي، فهو يمثل منهجا متكاملا يجمع بين قراءتين في جدلية «الغيب والانسان والطبيعة»، فيمنح مفهوم القراءة نفسا جديدا يجعل المعنى متساوقا مع الحياة اليومية للمتلقّي، ويتيح له أن يعيشه، ونعتزف أن صاحب «العالمية الإسلامية الثانية» مازال يبهزنا بقراءته المتميّزة وحضوره القويّ، كما يبهزنا بإمامه العجيب بالمناهج الفكرية، وعلاقته الوطيدة بالقرآن الكريم.

محمد كاديك

الحلقة الثانية الأخيرة

وبما أن القرآن يحمل «خصائص الخطاب العالمي» الذي يستوعب ويتجاوز مختلف المناهج المعرفية العالمية، فقد كان قابلا لأن تتفاعل به كافة الأنساق الحضارية والمناهج المعرفية حين أسس لعالميته الأولى، ومن هذا المنطلق ينبغي إعادة اكتشافه منهجيا ومعرفيا من أجل إعادة تقديمه للبشرية إسهاما في حلّ المأزق الحضاري العالمي الذي نتج عن الوضعية واللاهوت، لتتحقق «العالمية الإسلامية الثانية»، بوصفها «دورة تاريخية ثانية» للإسلام ضمن تحقق شروط «جدل تاريخي» محدد، يبتدئ ب«عالمية الأميين»، ثم «العالمية الشاملة» عبر تدافع ما بين العرب وبني إسرائيل.

الجمع بين القراءتين

وانطلاقا من قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، يستشفّ حاج حمد مفهوم «الجمع بين القراءتين»، فيقول: «هنا، طلبت من الرسول قراءتان: قراءة تأتي عبر التعلّق بقدرة الله المطلقة في الحركة الكونية ودون كيفية محدّدة تتجلى في الاتجاه بالعلقة إلى مرحلة الإنسان كما تتجلى في الاتجاه بالحياة إلى الموت وبالموت إلى الحياة، وهي قراءة كونية شاملة لأثار القدرة الإلهية وصفاتها وخلقتها للظواهر ذات المعنى وتحديد هدف حق للخلق.. قراءة خالصة لقدرة الله في كتاب كوني مفتوح، هنا تأتي قراءة باسمه المقدس، أي قراءة بالله بوصفه خالقا، والخلق صفة يتقرّر بها الله.

وقراءة ثانية ليست باسمه ولكنها (بمعنيته)، وهي قراءة متعلّقة بصفة كون الله كريما فيما خلق، أي كرم التسخير وتشكيل الظواهر ذات المعنى بالنسبة للإنسان (...) ولذلك جاءت عبر علم متعلّق بالقلم، والقلم بالنسبة للإنسان «وسيط خارجي» لمعرفة موضوعيّة وليست ذاتية (...) فهي قراءة بالتفهم العلمي الحضاري (القلم) لتجليات القدرة في نشاط الظواهر ووجودها وحركتها وتفاعلاتها».

وهكذا، فإن الجمع بين القراءتين (الربانية والإنسانية) يوضح المنهج الفلسفي الرابط بين العلم المتعلق بقدرة الله في السّجل الكوني، والعلم الموضوعي المتكافئ وحقيقة الإنسان، وبالإطلاق من وعي القرآن الكوني المحيط ودلالاته، وجد أبو القاسم حاج حمد أن قدرات التفاعل الجدلي تنبع من قوة الإطلاق في المطلقات الثلاث (الغيب، الإنسان والطبيعة)؛ فالغيب مطلق، والإنسان مطلق، والكون مطلق، أما الإله فإنه أزليّ فوق المطلقات الثلاث يقول حاج حمد،

الأستاذ فؤاد جدو لـ «الشعب ويكاند» :

الحوار لا العقوبات لحل أزمة الانتخابات في مالي

■ الجزائر تفضل الهدوء والواقعية بين باماكو و«إيكواس»
■ تضارب المصالح حول الساحل إلى بؤرة توتر مزمنة

يرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة بسكرة، فؤاد جدو، أن التوتر بين دولة مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس» جاء في سياق الاتفاقيات التي تربط هذا التكتل في حال وقوع مخالفات لبنود الشراكة بينهما ومن بينها الانقلابات العسكرية التي تدعو إلى تجميد عضوية أي دولة.



حوار : عزيز ب.

ويؤمن جدو وهو يستعرض لـ «الشعب ويكاند» الوضع في مالي، أن مسألة تأجيل الانتخابات التي أثارت موجة رفض دولية كبيرة، يمكن حلها من خلال الحوار لا العقوبات، بحيث يتم الاتفاق على جدول زمني معقول يراعي التحديات الأمنية والسياسية التي تواجهها دولة مالي، ويختصر المرحلة الانتقالية، لأن إطالتها يدخل البلاد في مآهات لا نهاية لها. كما توقف الأستاذ جدو عند العديد من القضايا، كالدور الذي تقوم به الجزائر لمساعدة مالي على استعادة أمنها واستقرارها، وتطبيق اتفاق السلم والمصالحة، وأيضا التوتر الذي تشهده العلاقات المالية - الفرنسية، إضافة إلى صراع النفوذ الذي يضع منطقة غرب إفريقيا أمام تحديات صعبة.

«الشعب ويكاند»: بلغ التوتر بين دولة مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس» درجة القطيعة التي أعلنتها هذه المجموعة ردا على قرار المجلس العسكري الحاكم في باماكو تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة شهر فيفري المقبل بسبب غياب الظروف المناسبة لتنظيم اقتراع آمن ونزيه، ما هي قراءتك لهذه المستجدات؟

الأستاذ فؤاد جدو: القرار الذي اتخذته مجموعة «إيكواس» تجاه مالي جاء في سياق الاتفاقيات التي تربط هذا التكتل في حال وقوع مخالفات لبنود الشراكة بين أعضائه ومن بينها الانقلابات العسكرية التي تدعو إلى تجميد عضوية أي دولة إذا ما حدث فيها انقلاب عسكري، وهذا ما وقع في ماي من العام الماضي مع غلق الحدود، لكن ما لاحظناه هو أن العقوبات التي فرضت من طرف «إيكواس» على مالي تصب في الشق الاقتصادي والدبلوماسي وعدم الاكتفاء بتجميد العضوية، حيث جمدت وعلقت تجارة السلع والتبادلات التجارية بالإضافة إلى تجميد الأصول البنكية لمالي في هذه الدول، وهذا يؤثر بشكل كبير على الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية الصعبة في البلاد، ما يضاعف من معاناة الشعب المالي أكثر مما عليه الآن خاصة السلع والمبادلات التجارية بالإضافة إلى استدعاء سفراء دول المجموعة من مالي وهذا الضغط على المجلس العسكري في مالي لاتخاذ قرارات أسرع في مجال تنظيم الانتخابات في اقرب وقت، خاصة بعد إعلان تأجيلها بعدما كان مزعما تنظيمها في فيفري المقبل، وهذه العقوبات أيدتها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

■ هل فعلا لا تسمح الظروف بإجراء الاستحقاقات؟

■ بالنسبة لمسألة تنظيم الانتخابات بعد 5 سنوات ومطالبة المجلس العسكري بفترة انتقالية أخرى بعدما كان مقررا تنظيمها في فيفري،

هناك معطيات واقعية وأخرى غير مبررة، فإذا أتينا إلى المدة التي طالب بها المجلس العسكري وهي 5 سنوات، اعتقد أنها طويلة نوعا ما وكان من الممكن تمديد المرحلة إلى سنة أو سنتين على أقصى تقدير لأن الأوضاع في إفريقيا عموما، خاصة ما تعلق بالتحول الديمقراطي والتغير السياسي كلما طالت الفترة الانتقالية كلما تعقدت الأمور أكثر مع زيادة في هشاشة الأوضاع والانفلات الأمني وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي على غرار السودان، وبالتالي يفضل مع الدول الإفريقية ان تكون العملية مضبوطة زمنيا لحسم الأمور السياسية ومساند التغير السياسي والديمقراطي ومن جهة أخرى الأوضاع في مالي خاصة الشمال والرغبة في وضع أسس لدستور توافقي يعيش أطول وقت ويراعي الوضع المالي، يفتح الباب للتريث من وجهة نظر المجلس العسكري لكن حسب رأيي تمديد المدة إلى خمس سنوات أمر غير غير عملي.

■ لكن العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الدول على الأنظمة تتضرر منها الشعوب، خاصة في حالة مالي، حيث يعاني المليون وضعاً أمنياً وصحياً ومعيشياً في غاية الصعوبة ولا يحتملون عقوبات إضافية؟

■ بالنسبة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على مالي أكيد أن المتضرر الأول منها سيكون الشعب المالي نفسه، ولهذا تسعى هذه الدول إلى فرض هذه العقوبات لتعقيد الوضع الاقتصادي والاجتماعي أكثر وهذا ما يدفع بالشارع في مالي إلى الاحتجاج والتظاهر وليس الهدف من العقوبات الحكومة أو من هم في السلطة بل التضيق على المواطن المالي وأعتقد أن مجموعة «إيكواس» لن تستطيع فرض عقوبات أكثر مما فرضته عليها

من قبل والآن، خاصة أنها مسّت كل القطاعات.

■ برأيك ما هي العراقيل التي حالت دون إجراء الانتخابات في موعدها؟

■ مسألة عدم إجراء الانتخابات في وقتها في مالي تعود في رأيي إلى عدة أسباب يمكن تلخيصها في الشق الأمني بالدرجة الأولى، فحسب تصريحات المسؤولين في مالي، فإن الوضع الأمني خاصة في شمال مالي لا يسمح بإقامة الانتخابات كما هو مسطر لها، بالإضافة إلى الشق التنظيمي من حيث ضمان الحملة الانتخابية وسلامة المرشحين

والناخبين على حدّ سواء، خاصة أن البلاد عرفت العديد من الهجمات العسكرية، وبالتالي هذا الأمر قد يعيق العملية الانتخابية وفي رأيي، هناك أيضا مسألة توافق النخب السياسية والتوجه نحو عدم الانخراط مع غياب الشروط

والضمانات اللازمة لإجراء الانتخابات بشكل يضمن تحقيق التجربة الديمقراطية الحقيقية وهذا أمام تحدي أساسي وهو ضمان استمرار اتفاق السلم الذي أبرم في الجزائر للحفاظ على الأمن والسلم في شمال مالي مما يدفع بالفاعلين في مالي إلى تحقيق توافق داخلي ومن جانب آخر، وممكن هناك تصور لأطراف خارجية تضغط على مالي نحو اتجاه سياسي معين وهذا ما تريد باماكو تجنبه في الوقت الراهن.

■ لا شك أن الوضع في مالي صعب بسبب الأزمة التي تعيشها منذ عشر سنوات، وكثيرون وعلى رأسهم الجزائريون يؤمنون بأن الحوار هو الخيار الأفضل بين «إيكواس» و«باماكو» لإيجاد تسوية تتوج بتنظيم الانتخابات

■ بطبيعة الحال الجزائر تؤمن

دائما بضرورة الحوار في الحالة المالية لأن لغة السلاح والعنف لن تقدم أي شيء بل تزيد من تأزم الوضع وأيضا ضرورة إيجاد آليات تواصل ما بين مجموعة «إيكواس» ومالي لتحقيق الأمن في المنطقة بعيدا عن التحالفات الدولية والمصالح الضيقة التي قد تضر بمصالح الشعوب وتهدد الاستقرار وبالتالي لا مفر من الحوار وبناء نقاط توافق بين جميع الأطراف.

■ كيف تقرأ الموقف الجزائري من الأزمة، خاصة وهي تقود الوساطة الدولية وترأس مجلس متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي، وأي دور ستقوم به الجزائر لإعادة المياه إلى مجاريها بين «إيكواس» وباماكو؟

■ أعتقد أن الجزائر يهمها الوضع السياسي والأمني في دول الجوار عموما ومالي خاصة لأهميتها الاستراتيجية وبالتالي تسعى الجزائر دائما إلى دعم كل جهود السلم والأمن في المنطقة ومالي وفي هذا الملف تؤكد الجزائر على ضرورة تحكيم لغة السلم والعقل بين الأطراف في مالي واحترام اتفاق السلم والأمن المبرم في الجزائر بين الأطراف المالية، وهذا ما تعمل عليه الجزائر من خلال ضمانات تعتمد من طرف المجلس العسكري والأطراف الموقعة على هذا الاتفاق لأنه في حال انهياره سيعيد الوضع إلى حالة الصفر مع انتشار التنظيمات الإرهابية والقاعدة والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية، وهذا ما لا تريده الجزائر كما تدرك الجزائر جيدا بأن هناك أطراف خارجية تسعى إلى تعقيد الوضع في المنطقة، ما يدفع إلى التدخل الأجنبي وهنا تدعو الجزائر إلى تعزيز الحوار بين «إيكواس» ومالي وتحكيم العقل والرجوع إلى الشرعية الشعبية.

■ بعد 7 سنوات على توقيعها، إلى أين توصل تطبيق اتفاق السلم والمصالحة في مالي؟

■ أعتقد أن الاستقرار في شمال مالي يعتبر نجاحا لاتفاق السلم والأمن الموقع بالجزائر لأن المطلع على الواقع السياسي والأمني والاجتماعي في مالي يدرك مدى صعوبة الوضع في هذا البلد إلى جانب انتشار السلاح في المنطقة

والجماعات الإرهابية أيضا، وبالتالي التزام الأطراف الموقعة على اتفاق السلم يعد من بين العوامل التي تعزز نجاح هذا الاتفاق وهذا ما تعمل عليه الجزائر من خلال دعم التوافق الداخلي وتقريب وجهات النظر وتعزيز العمل الإقليمي خاصة على مستوى مجلس الأمن والسلم الإفريقي وكل هذه الآليات توظفها الجزائر لدعم الأمن والسلم في مالي.

■ وماذا عن الدور الفرنسي وهو غير بعيد عما يجري في مالي، خاصة مع تناهي العداء للمستعمر القديم، ما قولك؟

■ الحديث عن إفريقيا معناه الحديث عن فرنسا، ولفرنسا قوات

عسكرية في دول الساحل الإفريقي ومن بينها مالي ومع الانقلاب العسكري الذي وقع العام الماضي دعت فرنسا إلى سحب جزء من قواتها من مالي وكانت من الدول الداعمة لقرار مجموعة «إيكواس» وحزمة العقوبات التي فرضتها على مالي، والكثير يؤكد على أن فرنسا ليست راضية على توجهات أعضاء المجلس العسكري في مالي الذي يريد أحداث قطيعة مع فرنسا، وبالتالي الدور الفرنسي في المنطقة قائم على مصالحها وعمقها الحيوي في إفريقيا وجنوب الصحراء والساحل.

■ كثيرون يجزمون بأن منطقة الساحل أصبحت نقطة استقطاب للوجود الأجنبي والصراع على النفوذ، ما موقع أزمة مالي من هذا الصراع؟

■ منطقة الساحل الإفريقي منذ 11 سبتمبر 2001 إلى يومنا، عرفت اهتماما واستقطابا دوليا من طرف قوى كبرى خاصة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب أين كانت تعمل على إنشاء قاعدة «افريكوم» والتي لم تتجح في هذا المسعى، الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل امتد إلى بناء قواعد عسكرية فرنسية في المنطقة وإجراء تدريبات وتقديم الدعم العسكري والاستخباراتي، وبالتالي كل القوى الكبرى تعمل على دعم مصالحها وحمايتها، ومؤخرا أبرمت مالي اتفاقا مع مجموعة «فاغنر» الخاصة لتدريب الجيش المالي وضمان الأمن للمسؤولين في مالي، وهذا الأمر أزعج العديد من الدول خاصة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من أن هذه المجموعة تتواجد في جمهورية إفريقيا الوسطى، إلا أن الوضع في مالي يعرف خصوصية خاصة بالنسبة لفرنسا، وبالتالي تقاطع المصالح الغربية في المنطقة يعتبر عاملا مهما لأن الأمر يتعلق بممر مهم في التجارة غير الشرعية كالمخدرات والسلاح والاتجار بالبشر.

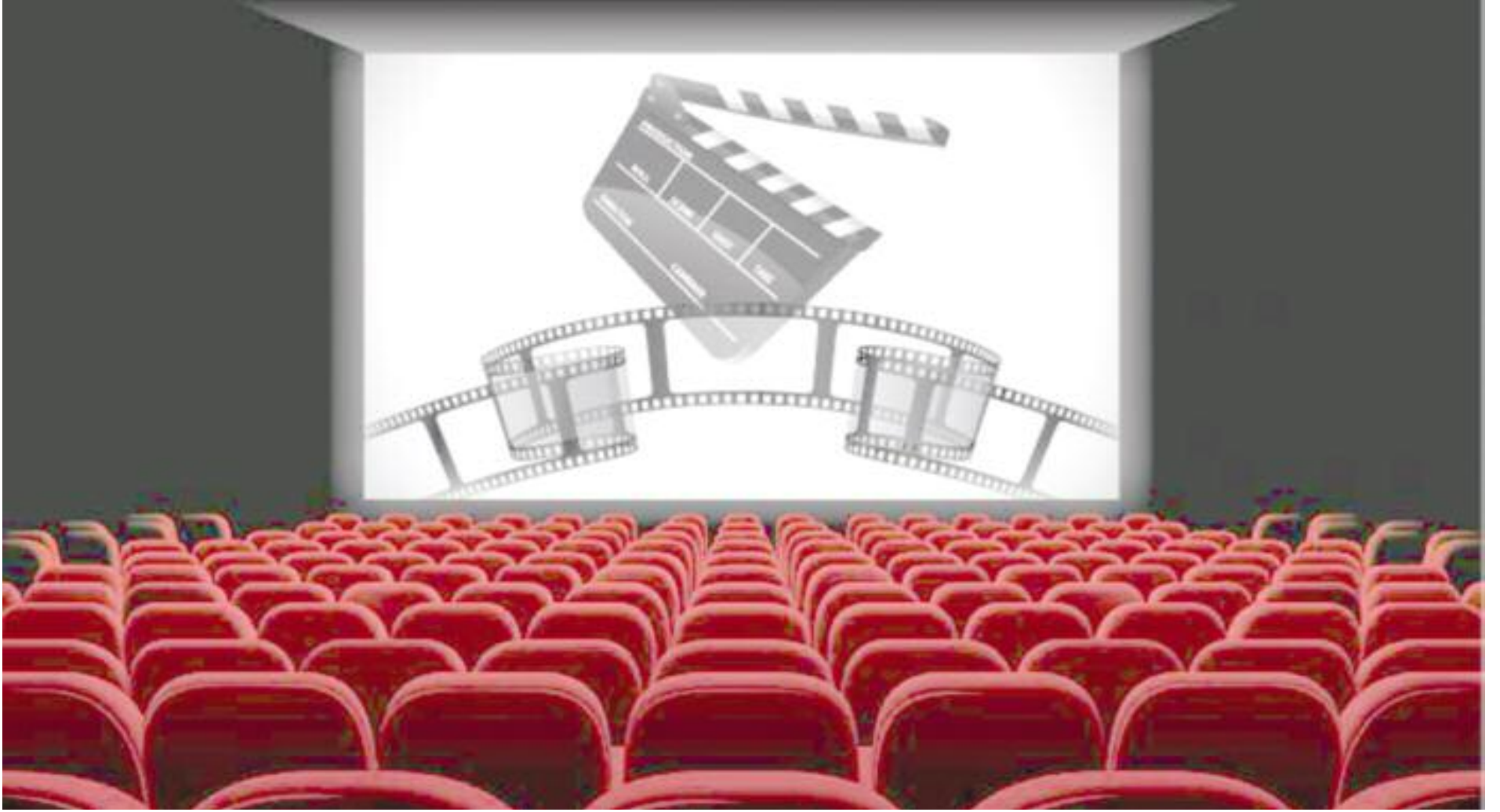
■ بالنظر إلى كل هذا إلى أين يمشي الوضع في مالي؟

■ المشهد في مالي، اعتقد أنه أمام سيناريوهين اثنين وهما، الأول وهو الاتجاه الذي تسعى إليه دول «إيكواس» وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وهو تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية في اقرب وقت واستجابة مالي لهذا المطالب من خلال تراجع المجلس العسكري عن قرار تمديد الفترة الانتقالية لأسباب تتعلق أساسا بالوضع الاقتصادي والاجتماعي نتيجة للعقوبات المفروضة.

والسيناريو الثاني هو استمرار الوضع على ما هو عليه من خلال التمسك بمطلب الفترة الانتقالية المتمثلة في 5 سنوات والتي تحمل في طياتها الكثير من التهديدات والتقلبات الاقتصادية والأمنية، خاصة مع تدخل الأطراف الخارجية.

عن دور السينما في النهوض بالثقافة الوطنية

دخول ثقافي أم صالون للصناعات الثقافية؟



أمين خلفات

صحافي ثقافي وكاتب سيناريو

قبل أن ننطلق في الإجابة عن مفهوم الدخول الثقافي، هذا المصطلح الذي أطل علينا هذه الأيام، علينا أن نطرح سؤالاً نراه مهماً، هل الثقافة سلوك أم أنها مجرد إنتاج نلجأ إليه في أوقات الفراغ والتسلية؟

لقد اقترن مفهوم الدخول الثقافي بالدخول الاجتماعي في خطين متوازيين لا يلتقيان، لكنهما متسايران مع بعض، يجر أحدهما الثاني نحو أعلى أو إلى أسفل، لهذا فالقارئ لن يجد نفسه أمام مفهوم فلسفي عميق للدخول الثقافي.. فهذا الأخير هو مجرد اقتباس عن مفهوم الدخول الاجتماعي عندنا في الجزائر، لأنه في الأخير مجرد ملتقى للفنانين والمتقنين مع مختلف مؤسسات الصناعة الثقافية في البلاد، ربما لمناقشة استراتيجيات النهوض بالقطاع، وتحسين الوعي الثقافي الفني بشكل عام، وذلك من المصدر إلى المتلقي، وكيف يمكن أن تساهم هذه الصناعة في دخول ثقافي مميز ومبهر.

وهذا يعني أنه لا يمكن لأحدهما أن يكون دون الآخر، فعندما نقوم بدراسة الإحصائيات على مستوى المؤسسات الثقافية، نكتشف حجم الاستهلاك المجتمعي لمنتجات الثقافة (مسرح، سينما، موسيقى، فنون بصرية، أدب)، وعندها نستطيع تخمين جدوى هذا الدخول الاجتماعي سواءً بالأمس أو اليوم أو غداً.

كيف يرانا الآخر؟ وأي دور تأخذه السينما؟

ربما تلاحقنا الكثير من التكهات، حينما نفكر في وجود السينما الجزائرية منذ انطلاقتها الذهبية إلى غاية أيامنا هذه، أين تدهورت إنتاجات السينما رغم كل الإمكانيات التي سخرتها الدولة، ذلك

لأنها اقترنت بمناسبات ثقافية، فلم تخرج من دائرة أفلام التاريخ، ووضع أغلبها داخل أدرج المكاتب ولم يكتب لها حتى الظهور كعروض على مستوى قاعات السينما، لكن كل هذا ليس مشكلاً، بل نتيجة لحتمية التسيير المركزي للسينما التي لا تنمو إن لم تصل إلى الشعب في نهاية الدورة الصناعية للفيلم السينمائي، ويصبح الجمهور هو الفاعل الأساسي في اللعبة، هنا يتغير الوضع لأن الأفلام وصلت للمستهلك الحقيقي الذي يقرر من هو الأفضل، غير هذا تصبح السينما مجرد أداة لا تلعب دورها الأساسي، وتغدو مجرد واجهة للمناسبة الثقافية التي تفرضها ظروف البرمجة الثقافية على حساب دورة الصناعة السينمائية.

لهذا علينا التفكير جيداً في مناهج حديثة في تسيير مجال السينما، حتى تصبح قاعات سينما على مستوى كل ربوع الوطن ملاذاً للحلم والخيال، نعم هذه هي قوة السينما، التي هي ليست مجرد قوانين، بل هي سلوك مجتمعي قائم على أساس أن الثقافة جزء من استهلاكاتنا اليومية.

هل ذهبت يوماً إلى قاعة السينما؟

السينما جزء من حلم، أو هي الحلم أثناء اليقظة.. هكذا يشعر إنسان مرتبط بموعد أسبوعي في سينما الحي أو المدينة مثلاً. هنا تصبح السينما سلوكاً يقوم به الفرد وحده أو مع جماعة لمشاركة لحظة حلم مع فيلم سينمائي يعرض لأول مرة، مقابل تذكرة يدفع ثمنها مثلاً، لهذا عند تلبية احتياج الفرد تأكد قبل ذلك امتلاك كل الوسائل لفعل ذلك، ويرتبط هذا بشكل رئيسي مع سلوك الفرد حين يقرر الذهاب إلى القاعة السينمائية.

لكن كيف نزرع هذا السلوك؟ إنه سؤال مهم وبسيط، ربما قد يتعلق بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، مثلاً بمنظومة تربوية تزرع في الفرد خلال سنوات عمره الأولى، ثقافة مشاهدة الأفلام داخل

قاعات العرض.. بل، قد يكون الحل في ترقية سلوك الفرد منذ البداية حتى يكون جاهزاً لفعل استهلاك الثقافة، وهذا الأمر ليس بيسير حتى يصبح لديك مجتمع يستهلك إنتاجات السينما، وأظن أننا نملك إمكانيات ذلك إذا ما قمنا بتعديل منظوماتنا التربوية، وزرع هذه الثقافة التي ترتقي بالوعي العام للمجتمع، وبالتالي تسهيل الأمر مستقبلاً على صناع السينما من أجل استعراض أعمالهم الحاملة على فرد جاهز لتذوق الفن والثقافة.

ماذا لو حدث ذلك؟

الحديث عن صناعة السينمائية في الجزائر بتلك الأفكار والسياسات التي نسمعها في مقاهي الثقافة هو محاولة إضافة الماء المالح إلى البحر، أما في أن يصير ماؤه عذبا، نعم أقولها وبكل صراحة رغم أني لا أملك من الشهادات الأكاديمية ما قد يسمح لي بالحديث عن الصناعة الثقافية كعلم قائم بذاته، لكن من باب المتابع والملاحظ، أشاهد وأتابع الأحداث الدائرة في العالم السينمائي كيف تنجح الصناعة السينمائية إلى درجة أن ميزانيتها السنوية قد تضاهي ميزانيات بعض الدول. فالأمر يعتمد على مسائل معلومة مبنية على التكوين القصير والمتوسط والطويل.. مثلاً، تخيل في الجزائر، لو ينطلق تصوير عشرة أفلام طويلة محترفة في وقت واحد، الأكيد أننا لن نجد عشرة فرق فنية وتقنية لتلبية الحاجة الصناعية السينمائية مثلاً.

النقطة الثانية هي الإنتاج، حيث يتطلب الأمر إرادة جماعية للمنظومة الإنتاجية بحثاً عن الاحترافية وبساطة الطرح، وذلك من أجل الوصول إلى أكبر قدر من المتابعة الجماهيرية، والسؤال هنا: على أي أساس سننتج الأفلام؟ هل ننتج أفلاماً تجارية أم أفلاماً ملتزمة، أم أفلام الفن مقابل الفن؟ هنا القرار الصعب.. هل ننتج أفلاماً تضحك الجمهور أم تبكيه؟

دراسة سوسيولوجية قد تفيد سوق صنّاع السينما قبل أن تنتج، تعرف إلى من تنتج من أجله.. أي أن المجتمع قابل للدراسة حسب تطوره الاجتماعي من جيل إلى آخر، وعندما تملك مفاتيح ذلك تستطيع الإنتاج دون الخوف من العزوف، وأنت متأكد من ذلك، حدّد نمط الأفلام التي يمكن أن تعيد الجماهير إلى قاعات السينما، وعندما نصل إلى ذلك فهذا يعني أننا امتلأنا معارف عن المجتمع، وهذا بالإضافة إلى دراسة داخل وهي عبارة عن بحث ميداني يحصي أهم الأفلام الناجحة في ذاكرتنا الجماعية، بهذا نستطيع تحديد النوع السينمائي الذي تحببه الجماهير وبالتالي ستملك قاعدة انطلاق في العمل على جذب المتلقي.. الدراسة السوسيولوجية مهمة جداً قبل الانطلاق في عملية الإنتاج المرجوة.

البنية التحتية

هنا لن أتكلّم عن بنية الفيلم السينمائي.. كلاً، بل عن البنية التحتية التي يمكن أن تلبّي احتياجات إنتاجات صناعة سينمائية حقة. كم نملك من قاعات للسينما عبر القطر الوطني؟ وكيف يمكن أن نزيد في عدد قاعات السينما؟ فكلما كانت البنية الأساسية لاحتواء الصناعة قوية كلما زاد احتمال نجاح العملية في شكلها العام، وتوجد الكثير من الأمثلة على المستوى العالمي يمكن «جزارتها» وتحويلها لحسابنا على المستوى الوطني.

وجب علينا اليوم إدراك سرعة العصر، فما يمكن فعله قديماً في عشرة سنوات يمكن تطبيقه في ثلاث سنوات، وتوجد الكثير من النماذج الجاهزة للتطبيق مع بعض التغيرات حسب مميزات المجتمع الجزائري، مع العلم أنه بالإمكان إسهام القطاع الخاص في هذه العملية، عملية الاستثمار في البنية التحتية حتى فيما يخص بناء مدن سينمائية ضخمة تستقطب منتجين عالميين يبحثون عن فضاءات لا توجد إلا في الجزائر.. كذلك، نعلم أننا نملك مدناً سينمائية طبيعية

جاهزة للتصوير فيها.

الاستثمار في السينما

لا يمكن في كل الأحوال أن يستثمر الإنسان مالا في مشاريع تعيد بالخسارة، لهذا وجب المرور بالنقاط السالف ذكرها في هذا النص لأنه لا يمكن الخوض في استثمارات فاشلة.

من أجل ذلك، نجد ميدان السينما في الجزائر لا يغري رجال الأعمال مثل كرة القدم مثلاً، لأن الأفلام لا تصل إلى الجمهور، وبالتالي لا وجود لشباك تذاكر يحسم أمر الأرباح حسب قوة الفيلم.

اليوم، يجب أن نبحث عن أسباب جلب الاستثمار إلى القطاع وهي واضحة وصريحة، لا أحد سيرمي رؤوس أمواله من أجل أفلام لا تعرض على جمهورها، وعندما تعود الأفلام إلى أحضان الشعب ستأتي معه ربح الاستثمار لتغيّر المشهد الشاحب وتستبدله بالمشهد الصحيح، كما يمكن للبنوك الإسهام في هذه العملية، طبعاً بعد دراسة حقيقية نابعة من الواقع، هكذا يمكن تخفيف الضغوط على وزارة الثقافة من خلال توريد ميزانية من هنا وهناك لتتوسع مصادر إنتاج الصناعة السينمائية في الجزائر.

يبقى الحلم قائماً في صناعة سينمائية واعدة

لن أكون متشائماً إذا قلت إن وضع السينما في الجزائر صعب جداً، ولن أكون متفائلاً إن قلت إن الأمل قائم في صناعة سينمائية محترفة تلبّي احتياجات الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وكل ما ذكرته هي أمور موجودة ويمكن الاستثمار فيها، ولكن قبل هذا يجب أن تكون النية خالصة للفن ولخدمة المجتمع، بعيداً عن الجشع المساهم الأساسي في قبح وتردي جودة المنتج السينمائي مقارنة بالعصر الذهبي للسينما الجزائرية، لتتشكل لنا دورة صناعية تساهم في الاقتصاد السينمائي الثقافي في البلد، وهذه العملية لن تتم إلا بالعمل الجاد، وانتظار النتائج في خمس سنوات على أضعف تقدير.

علي الحمامي

العالم الثائر

وقبل أن ينفي العدو الفرنسي الأمير خالد، ليس من الجزائر فحسب، وإنما من فرنسا أيضا ليموت في منفاه بسوريا، توسّم خيرا في «الحمامي» وأيقن منه سعة العلم وصدق الوطنية، والإقدام على المكاره، فكلفه بقيادة فريق من الوطنيين لزيارة موسكو، والدفاع عن قضية الجزائر والمغرب العربي، وإدانة الاحتلال ومظالمه في هذا المؤتمر الدولي الكبير.

- «علي الحمامي» ولقاء الكبار:

عملا بوصية الأمير خالد، سافر «الحمامي» إلى موسكو وأقام في بيت واحد مع الزعيم هوشيمنه فنشأت بينهما علاقة نضالية فيها من الإعجاب المتبادل، والثقة واقتسام الهمّ المشترك، وكان هوشيمنه لا يتوقّف عن السؤال، يريد أن يعلم كل شيء عن الثورة الشعبية للريف، وكان «الحمامي» يصف له بدقة تلك المشاهد، وملابسات هذه الحرب وخلفياتها وأبعادها وأهوالها كذلك، وقد أعجب هوشيمنه، بذكاء «الحمامي» وسعة اضطلاع، وصدق سريرته مما حمله الأمر لأن يوطّد معه علاقة لم تتفصم. إذ كان «الحمامي» يستقبل رسائل شخصية من هوشيمنه، بعد أكثر من خمسة عشر سنة، لما كان مقيما بالقاهرة سنة 1948، يعلمه فيها عن تطوّر المقاومة الشعبية في الفيتنام ضد المحتل الفرنسي.

نذكر بأن «الحمامي» لما حضر مؤتمر موسكو، بين جوان وجويلية 1924، كان صارما في موقفه بأن لا يمثل أحد غيره الجزائر وباقي أقطار المغرب العربي في هذا المحفل الدولي، ولكنّ الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي كان يحتكر كذبا وبهتاننا التقدمية، والمنافحة عن حقوق الشفيلة والمستغلين في الأرض، أبى واستكبر، وقال أنا من يتحدّث في موسكو باسم شمال إفريقيا لكن هيهات.

- الأزمة الدبلوماسية في موسكو:

لما كان الزعيم «الحمامي» ممثلا للوفد الجزائري في هذا المؤتمر العالمي، ويطرح فكرا وطنيا تحرريا لا شائبة فيه، كان في نفس المؤتمر الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي موريس طوريس Maurice Torres، صاحب القناعات الصهيونية، وهو من كبار المنظرين لتفتيت وحدة الشعب الجزائري، إذ كان يزعم بأن المجتمع الجزائري ينقسم إلى أربعة عشر إثنية، وأنها أمة في طريق التشكل، وكيف يمكن لأمة أن تتشكل وهي في مهب عاصفة الإثنيات والعرقيات؟ لقد أجر موريس طوريس الشيوعيين الجزائريين لصالح الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي هو من أشدّ الأحزاب كولونيالية وعنصرية، وكان من أعتى المتأمرين على ثورة التحرير فيما بعد سنة 1954، لاسيما من خلال رموزه وقادته الانتهازيين.

أمام تعنّت موريس طوريس واحتكاره للكلمة، وزعمه بأنه الممثل الوحيد والشعري للجزائريين في هذا المؤتمر، الأمر الذي أثار حفيظة الزعيم الوطني الكبير «الحمامي» فتناول من أمامه محبرة وضربه بها فشوّه ملابسه، واضطره لأن يخرج صاغرا من قاعة المؤتمر.

«الحمامي» من المنفى إلى المنفى:
أقام «الحمامي» بموسكو وربط علائق واسعة مع حركات التحرّر ونافح بكفاءة، قل نظيرها عن حرية شعوب المغرب العربي، وحققها في الحرية والسيادة والكرامة، ثم ساح في الأرض منتقلا بين عواصم في أوروبا وآسيا، مادا جسور التواصل مع الزعماء والكتاب والعلماء، لا يترك مجالا إلا وتكلم فيه، ولا منبرا إلا وكتب فيه، وبالرغم من تشتت اهتماماته وتعدّد مهامه، ظلّ على تواصل مع رفاقه ممن أسسوا نجم الشمال الإفريقي، ومن عجائب التاريخ عندنا أنّ هذا المحرك للضمائر الساكنة، والمبادر إلى القضايا الخطيرة والهامة بكل ما يجسّده من دفع للوطنية الحديثة قلما يذكر مع الزعماء الوطنيين اليوم؟ ولا أحسب ذلك إلا غمطا لحقه، وتقصيرا في شأن تضحياته التي بلغت الاستشهاد في سبيل الله والوطن.

(يتبع)



بينما كان عبد الكريم الخطابي يقول بأنّ مقاومتي الشعبية هذه هي امتداد لحروب الأمير عبد القادر ونفحة نستلهمها منه.

ولما تكالبت جيوش الغرب الصليبي الفرنسية والبريطانية والإسبانية، على ثورة الريف مُجتدة ما يقارب المليون جندي وضابط بعثادهم وعدتهم، اضطرت المقاومة في ظلّ عدم توازن القوى إلى الانصراف عن ساحات الوغى، تخلى «الحمامي» مؤقتا عن بندقيته ليمتشق سلاحا آخرأ ناره من مداد، يلقي به حمما من غضبة نفسه الثائرة على المحتلين الغزاة، وهو الرجل ذو النفس الكبيرة الذي انصهر قلبا وقلبا مع رسالة وحدة المغرب العربي، بل ووحدّة الأمة العربية المسلمة.

- «الحمامي» وحرب الكلمة:

أطلق «الحمامي» عنان الكلمة في جريدة « le Trait d'Union » لصاحبها «فيكتور سيلمان (1866 - 1943)، هذا الفرنسي الشهيم الذي جاء أهله مع المستوطنين ولكنه أيقن بحضه الإنسانية مظالم الاحتلال وجرائم الكولون، فاتخذ لنفسه موقفا شريفا، واضعا جريدته سألقة الذكر منبرا للدفاع عن حقوق الجزائريين وكرامتهم، وقد كانت بمثابة منصة لإطلاق صواريخ الوطنية بأقلام جزائريين مخلصين.

تعرّف «الحمامي» في هذه الأثناء، أيّ حوالي سنة 1924، على الأمير خالد، حفيد الأمير عبد القادر وقد لا نبالغ إذا قلنا بأنّ أول من بلور مفهوم الوطنية فلسفة وسلوكا ومعنى، إنّما هو هذا الأمير الجهد، فمن معطفه خرجت مختلف الاتجاهات السياسية الجزائرية في القرن العشرين، ومن خلال الأمير خالد تعرّف «الحمامي» على كل رموز الحركة الوطنية الذين سيؤسسون نجم الشمال الإفريقي سنة 1926 ثم حزب الشعب الجزائري، وقد نوّه «الحمامي» في كتاباته لاحقا بعلاقته النظامية، وصداقته العميقة مع هؤلاء الرموز وفي مقدمتهم، عبد القادر حاج علي، أحد مؤسسي نجم الشمال الإفريقي، فيقول عنه: «يتميّز الحاج علي بالكرم والطيبة والوفاء لقضية وطنه، تلك هي بعض الملامح الأخلاقية لهذا الرجل».

والطرقية الفاسدة حليف الاستعمار المقيت.

- جهاده في ثورة الريف

يشاع بأنّ ثورة الريف في المغرب الشقيق، قد قادها الأمير عبد الكريم الخطابي، هذا الثائر الذي دوّخ إمبراطوريات الاحتلال الثلاث، فرنسا وبريطانيا وإسبانيا. وغدا رمزا للمقاومة المسلحة ليس في منطقة المغرب العربي فحسب، وإنما بؤأته مسيرته مقام الريادة، غير أنّ ما أغفله التاريخ ونسيه غالبية المهتمين بثورة الريف، كون الرائد الأول لهذه الحرب التحريرية قد قادها نجل الأمير عبد القادر، «عبد المالك»، هذا الذي صمّد عشر سنوات يقود ثورة الريف في المغرب الشقيق من سنة 1915 إلى 1924، إلى أن استشهد في معركة غير متكافئة بمنطقة عزيب الميذار. ومن المفاجأة أن «علي الحمامي» كان مجاهدا متطوّعا في جيش الأمير عبد الملك، ومن مقربيه، وثقاته رغم حداثة سنه. وقد اشتهر «علي الحمامي» في هذه الحرب بشجاعة تماهت مع حدود التهور كما عرف عنه قدرات هائلة في الرماية والتصويب. ولما استشهد الأمير عبد الملك، وأخذ من بعده «عبد الكريم الخطابي» جذوة المقاومة ظلّ «علي الحمامي» على عهده مجاهدا يدرأ إلى جانب الخطابي الغزاة، وقد آنس منه الخطابي شجاعة وإخلاصا وثقافة موسوعية، وهو بعد يافعا فأكرم مثواه. وكم مرة سمع «الحمامي» قول الخطابي متفوها: «أنّ الموت في سبيل الحرية ليس موتا، وإنّما هي حياة خالدة»، وقد شهد «الحمامي» إحدى أكبر المعارك في ثورة الريف ضدّ الجيش الإسباني بمنطقة أنوال، تهقر فيها عشرات الآلاف من جيوش التحالف الفرنسي الاسباني وغنم المجاهدون عشرين ألف بندقيّة ومائتي مدفع، فضلا عن الأسرى، وكان ذلك يوم 17 جويلية 1921، ناهيك عن أكثر من 15 ألف قتيل في صفوف الغزاة.

إنّ هذه المعركة وغيرها التي أسهم فيها «الحمامي» غدت قدوة لأكبر زعيمين في تاريخ المقاومة الشعبية في العالم خلال القرن العشرين، وهما «هوشيمنه الفيتنامي، وموتسيتونغ الصيني.

تعتبر سيرة علي الحمامي، أشبه ما يكون بمغامرة كائن أسطوري سرق النار من آلهة مضترضة، وأطلقا نفاها في دياجير البحار.

صادق بخوش

الجزء الأول

الرجل يدخل من قَتام في قَتام، فمن أمهر رماة الحرب والنزال في ساحات الوغى إلى مفكر موسوعي، وروائي يغازل التاريخ، بسحر القول، وجنون الصورة، إلى ناقد سياسي واجتماعي، يمارس الجدل بمنتهى المهنية والإشراق، حاربه الفرنسيون، والإنجليز والأسبان، وماتوا دونه في سعيهم لترويضه، فاعتصم بحبل الحب الصوفي، حتى تكشّرت على سفوحه معاولهم دون أن تنال منه. أثر الجزائر عن نفسه وعياله، فعاش على سفينة الحياة لم ترم هنيهة مرفأ، كملاح بوصلته دمدمة الموج ولعبة النورس وصرخة الأقدار. فقد تخطّفه الموت في عنان الفضاء، على مناكب الرصف الشاهقة فوق جبال باكستان، في شهر ديسمبر 1949، فتهاوى جثمانه من علياء مع تنف النار الملتهبة في أجزاء الطائرة المنكوبة. عاش بلا وطن وقضى بأرض لا موطن له فيها. مهما حاولت التزام الموضوعية والحياد الإيجابي في سردي لمسيرة «علي الحمامي» تخونني نفسي لأنّ مسيرته عاصف متقلب، وثورة على الذهن والمادة معا لم يسامر نجما لسماء واحدة، إلا ونادم على تخوم غيرها أنجما تباعدت.

اجتمع لهذا الرجل علم غزير ونفس أنوف، وكفر بواح بالذلّ والخنوع، أرهقه الحب الأكبر لوطن توحدّ فيه، وحلّ في إكسیره جوهرًا. فمن لرجل بهذه العوارض القوارض، أن يصبر على السكينة، فتستملك الدعة نفسه في زمن تهرق فيه مظالم فرنسا للجزائر بالقناطر؟

- في رحاب المنشأ:

و«علي الحمامي» أصيل تيارت، كابر عن كابر، على الرغم ما زعمه الدكتور أبوعمران الشيخ أن نسبه يعود «لعين الحمام» بمنطقة جرجرا، غير أنه لم يقدّم من الدلائل إلا تأويلا مضاده نسبة الحمامي إلى عين الحمام. وأعظم فضل في التقيب عنه وعن آثاره ومآثره في حله وترحله، إنّما يعود للباحث العصامي «عمار بلخوجة».

قد يكون ولد في مطلع القرن العشرين (ربما سنة 1902)، أتمّ تعليمه الابتدائي في مدينته، ثم سافر يافعا مع أسرته إلى البقاع المقدسة، ومنها إلى مصر، حيث أقامت في مدينة الإسكندرية ردحا من الزمن، لتعود بعدها إلى تيارت.

كان «الحمامي» يختلف إلى ناد يعمره ثلة من أبناء الذوات في تيارت أمثال الأخوين «ليماش» من الأغواط، وهما على قدر مرموق من العلم ويتقنان اللغتين العربية والفرنسية، ونفر على قلته، متميزا بمستواه التربوي والعلمي. ولأمر نهجه، عاودت أسرته الارتحال إلى الإسكندرية لتقييم بها باستمرار. فاستطاب «الحمامي» الریض بها، وأحب العيش فيها إلى حين.

- ميسم شخصيته:

إنّ أفضل مقاربة لفهم شخصيته، إنّما استقراء مسيرته الذاتية والأسرية، وتحليل خطابه العلمي التاريخي والسياسي، واستلهام وجدانيته في أدبه والوقوف على منهجه الجدلي (ديالكتيكي) في التقويم والنقد، بالإضافة إلى مواقفه العلمية الكثيرة وتعامله مع مقامات أثرت في التاريخ البشري، وقاد بعضها حركة التاريخ الإنساني.

حظي «الحمامي» باستعدادات ومواهب، قلّما اجتمعت لغيرة، من ذلك حافظته المذهلة واستيعابه للغات أجنبية عديدة، ونهمه للقراءة المتعدّدة المشارب، أما ثائرته العارمة فلا حدود لها. فهو قبل أن يكون ثائرا على المحتل حدّ الكفر به، كان ثائرا على نفسيته وعلى جميع مفاصد مجتمعه، التي نفت سمومها الغاصب في كيانه حتى تحلّل من منظومته القيمية، وقد تجلّت في سلوكيات التواكل والجهل والخرافة، والانحراف عن محجة دين الحق والسير في ركاب الدروشة

الانفتاح على الآخر

للأُمم والشعوب إلا لكي تهضمه وتمثله وتقدمه للمجتمعات الإنسانية ليفيد الإنسانية.

لقد أقبل المسلمون علي علوم الإغريق وأصحاب الحضارات القديمة يغترفون منها ما كان في وسعهم أن يغترفوا لكن تلك القضايا التي اغترفوها قد تحولت في أيديهم إلى معالم إنسانية ترقى بالمجتمعات.

إن علماء الأمة الإسلامية وهم يستوعبون ما جاءت به الحضارات القديمة والمذاهب والأفكار كان رائدهم في ذلك الاستيعاب البحث عن الحقيقة لذاتها والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها واستفاد منها.

لقد أخذ المسلمون ما أخذوا لأنهم طلاب حقيقة وهذا حسبهم إنهم لم يقدموا علي الاقتباس والنقل إلا لبناء الحضارة والإسهام فيها.

لقد كان المسلمون ينظرون في كل شيء ويستفيدون بكل حديث وقديم يقبضون عن كل علم ويسيرون وراء كل حكمة ويأخذون العبرة من الماضي وينطلقون إلى المستقبل.

وكانت لهم جولات وجولات في كل ناحية من نواحي الحياة في العلم وفي الحكمة وفي الأخلاق وفي الفلسفة وفي الطب وفي الهندسة وفي الجغرافيا وفي الصناعة وفي الزراعة وفي التاريخ وفي القصص وفي البر والبحر والقضاء وفي كل ما يتصل بالإنسان. ومن هنا ربطت الحضارة الإسلامية الأعمال بالحكمة منها والوسائل بأخلاقيات الغايات المبتغاة من ورائها.

وأصبح المسلمون مؤهلين لأداء مهمتهم وإسهاماتهم الإيجابية الفعالة في إنهاء حالة القلق التي تتتاب الإنسانية وإزالة عوامل الجشع والاضطراب والاضطرار بين الأمم. وإقامة موازين القسط للتعاشيش السلمي والتعاون البشري والارتقاء بمنهج التبادل والتكامل الثقافي بما يحقق للمجتمعات الإنسانية تطلعاتها لحياة إنسانية آمنة.

بقلم الدكتور: أحمد السايح

ابتسم.. وأقبل على الناس بعد الصلاة



يفعل تارة هذا وتارة هذا، فأخبر كل واحد بما اعتقد أنه الأكثر فيما يعلمه. فدل على جوازهما ولا كراهية في واحد منهما.

وقال ابن بطال في النووي في حديث ابن مسعود: لا يجعل أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً لا يرى إلا أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه. أكثر ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينصرف عن شماله. وفي حديث أنس: أكثر ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينصرف عن يمينه.. وفي رواية كان ينصرف عن يمينه. وجه الجمع بينهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان... والله تعالى أعلى وأعلم...

حكم المرور بين يدي المصلي؟

المصلي في أثناء الصلاة يكون في حالة صفاء ورجاء وخشوع تام.. لأن روح الصلاة الخشوع كما قال عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ وهو في هذه الحالة لا يصح أن يمر من أمامه أحد لأنه يناجي ربه.. ولذلك حذر الرسول - صلى الله عليه وسلم - من المرور بين يدي المصلي فقال: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الإثم لكان خيرا له أن يقف أربعين وخاصة إذا كان المصلي يقف على ستره ويجوز للمصلي أن يدفع المار بين يديه ويرده.

الإسلام لم ينتشر في فراغ فالمجتمعات التي انتشر فيها أو اتصل بها أو تلك التي اعتنقته ودانت به مجتمعات عرفت حضارات شتى وثقافات متنوعة ومرت بتجارب سلوكية وخبرات علمية.

لقد اختلط المسلمون بأُمم ومجتمعات تنوعت عقائدها وتشعبت آراؤها. وصادف المسلمون في حركة المد مئات المفكرين والباحثين واتصل المسلمون بأصناف من الجماعات وشاع التزاوج والمصاهرة وتفاعلت العادات والتقاليد والآراء والمذاهب.

وجاء الإسلام الحنيف بمبادئه وتعاليمه ليعطي هذا التفاعل صبغة جديدة تصب في بناء الإنسان وإعطاء الحضارة الإسلامية معناتها ومعناها.

فالتقاء الحضارات كما يرى أهل العلم معلم من معالم التاريخ الحضاري للإنسانية وتفاعل هذه الحضارات عندما تلتقي هو قدر لا سبيل إلى مغالبتها أو تجنبه.

وقد التقت الحضارة الإسلامية مع الحضارة الفارسية واليونانية والهندية والمدرک لأبعاد هذا الالتقاء والتفاعل

يلحظ في وضوح أن المسلمين لم يكونوا يومئذ أخلاء من أي فتحة عقلي، إذ كانت نواة التفكير فيهم قد تكونت كما كانت بين أيديهم نظرية كونية شاملة أمدهم بها القرآن الكريم فكانت بمثابة العمود الفقري لكل تفكير عقلي وتحرك علمي وعملي.

ولهذا أقبل المسلمون على حضارات الأمم يستفيدون في سرعة فائقة ما خلفه الفرس من حكم وآداب وخبرات ونظم وما خلفه الإغريق من علوم فلسفية وعقلية وما كان لدى مختلف الأمم التي التقت مع المسلمين لقاء مودة أو لقاء خصام.

لقد قام المسلمون بتحرير هذه العلوم وتثبيتها من الشوائب وتطويرها وتتميتها وصقلها وإصلاح ما يحتاج إلى الإصلاح منها.

إن الأمة الإسلامية التي التقت بحضارات الأمم لم تأخذ من الحضارات إلا لكي تعطى إنها لم تقبل التراث الفكري

من السنة أن يقبل الإمام

على المأمومين بوجهه إذا سلم من الصلاة، وأن لا يستمر مستقبل القبلة، فقد بوب البخاري لذلك فقال: باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم، وذكر حديث سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه. قال الحافظ ابن حجر: فالهملنى إذا صلى صلاة ففرغ منها أقبل علينا لضرورة أنه لا يتحول عن القبلة قبل فراغ الصلاة.

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها، أنه - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام.

قال الحافظ ابن حجر أيضا: المراد بالنفي المذكور نفي استمراره جالسا على هيئته قبل السلام إلا بقدر أن يقول ما ذكر، فقد ثبت انه كان إذا صلى أقبل على أصحابه.. وفي حال انتهائه من السلام واستقبله للمأمومين يجوز له أن ينصرف عن يمينه أو ينصرف يساره، كل ذلك ثابت في السنة، وإن كان بعض العلماء استحب الانصراف

عن اليمين. قال البخاري: باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال وفي صحيح مسلم: عن الشَّيْءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا كَيْفَ تَنْصَرِفُ إِذَا صَلَّيْتَ عَنْ

العلاج بالرحمة

في هذه الدراسة وجد الباحثون أن الناس الرحماء هم أكثر الناس بعداً عن الاكتئاب والإحباط واليأس: العلاج بالرحمة هو آخر ما وصل إليه الغرب بعدما ابتعد عن الفطرة الإلهية نتيجة إلهاده وكفره، أيقن أنه لا سبيل لحل المشكلات الاجتماعية إلا بتعلم الرحمة، لنقرأ ونحمد الله على أنه جعلنا مسلمين.....

وبرحمته فيذلك فليفرحوا هو

خير مما يجفون. (يونس الآية 57 - 58). وانظروا كيف تكررت الرحمة مرتين، لتؤكد لنا أن الذي يرضى بالقرآن شفاء فإن رحمة الله ستكون وسيلة لسعادته وفرحه، فلا يحزن بعدها أبداً.

5 - علماء الغرب: ينبغي علينا أن نعلم أطفالنا الرحمة:

بعد هذه التجارب دعا الباحثون إلى ضرورة أن نعلم الطفل الشفقة والرحمة والعطف، وقالوا بأن هذه الأشياء من السهل تعلمها وسوف تعطي فوائد كبيرة للمجتمع. ويقول الباحثون: إن تعليم الطفل الرحمة سيساهم بشكل كبير في تخفيف الجريمة والعنصرية التي أصبحت مرضاً لا سبيل لعلاجه. وملخص هذا البحث كما يقول الباحث ديفيدسون من جامعة Wisconsin-Madison إن هذه الوسيلة أي تعلم الرحمة، مهمة جداً لعلاج الأطفال وبخاصة أولئك الذين هم على أبواب الانحراف.

ونكر من جديد ألم يطبق نبينا - صلى الله عليه وسلم - هذه الرحمة على آدم وجهه لقد ضرب لنا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أروع الأمثلة في الرحمة عندما عفا عن كفار قريش الذين أساءوا إليه أشد الإساءة وذلك عندما عفا عنهم أثناء فتح مكة، كذلك ضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - لنا أمثلة رائعة في رحمة الأطفال وحسن تربيتهم، فقد روى سيدنا أنس بن مالك أنه خدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين لم يقل لشيء فعله لم فعلت كذا، أو لشيء لم يفعله لم لم تفعل كذا، هل بعد هذه الرحمة رحمة!

الصلاة تزيد هرمون السعادة

أكد باحث أن الدراسات العلمية أثبتت أن الصلاة تزيد مادة الدوبامين الموجودة بالبلخ والمسؤولة عن الإحساس بالرضا والراحة النفسية. وقال الباحث إن مادة الدوبامين هي المسؤولة عن نقل الرسائل العصبية وتعرف بأنها «هرمون السعادة». وأضاف أن الدراسات العلمية التي أجريت على المصلين أكدت أن الصلاة تحفز هذه المادة وتجعل الإنسان يشعر بالرضا والراحة النفسية والسعادة. وتابع أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أكد هذه الحقيقة، فقد كان يقول لبلال أرحنا بالصلاة وكان يلجأ دائماً للصلاة عندما كان يشعر بالضيق.

وأشار إلى أن الصلاة أيضا تحفز الإنسان من قيود الدنيا وتقربه من ربه، وقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة العلق «أسجد واقترب

قول مأثور

سئل ابن عباس رضي الله عنه عن الخائفين فقال: «قلوبهم بالخوف فرحة، وأعينهم باكية، يقولون: كيف نضرح والموت من ورائنا، والقبور أمامنا، والقيامة موعدا، وعلى جهنم طريقنا، وبين يدي الله ربنا موقفنا؟ من كتاب «إحياء علوم الدين» ج4.

دعاء

اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَبِّبْنِي مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِمَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي لقراءة آياتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيَةَ، وَبَاعِدْنِي مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْويه، وَاجْعَلْ لِي نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ، بِجُودِكَ يَا أَجودَ الْجُودِينَ .



بالضبط هو ما أمرنا به النبي الأعظم - صلى الله عليه وسلم - عندما قال: «من لا يرحم لا يُرحم»؟! فبقدر ما ترحم الآخرين وتعطف عليهم وتعفو عنهم بقدر ما يرحمك الله ويذهب عنك من الأمراض والنشر ما لا يعلمه أحد إلا الله.

3 - تعلم «الرحمة» يفيد في تقوية العلاقات الاجتماعية ويجعلك أكثر انسجاماً مع الآخرين:

أكدت الدراسة الجديدة التي أجريت مؤخراً أن ممارسة «الرحمة» تقوي النظام المناعي لدى الإنسان. فقد وجدوا أن الإنسان الرحيم يتمتع بنظام مناعي قوي ومقاومة أعلى للأمراض. فمن خلال إجراء التجربة على عدد كبير من المتبرعين تبين أن الإنسان الرحيم والذي يحب الخير لغيره ويعطف عليهم، فإن نسبة إصابته بالأمراض أقل من غيره.

وقد ربط العلماء هذه النتيجة بأبحاث أخرى تؤكد على ترابط السعادة مع طول العمر مع الرحمة، فكان الإنسان الأكثر سعادة هو الأكثر رحمة للآخرين، وهو الأكثر بعداً عن الأمراض وبخاصة أمراض القلب. وذلك لأن هذه الرحمة تجعلك أقرب من مجتمعك وأكثر ترابطاً وانسجاماً معه، وبالتالي فإن وهنا نقول من جديد: أليس هذا ما نادى به نبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم - عندما قال: «أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، والله لو رأى الغرب هذه التعاليم وعاشوا معها لكانوا أول من يعتنق الإسلام، ولكن قصرنا كثيراً في إيصال صوت الحق لهم، نسأل الله أن يهيئ لهذه التعاليم من ينشرها ويبلغها لأناس هم بأشد الحاجة إليها.

4 - ممارسة «الرحمة» يعالج الكآبة:

في هذه الدراسة وجد الباحثون أن الناس الرحماء هم أكثر الناس بعداً عن الاكتئاب والإحباط واليأس. ومن هنا ندرك أهمية قوله تعالى عن القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي بُطُونِكُمْ وَمَوْعِظَةٌ مِنَ اللَّهِ وَنُورٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فلا يفتل الله

من وقت لآخر يخرج الغرب بنتائج جديدة بعد قيامه بتجارب مضنية، ونجد علماء الغرب يؤكدون على ضرورة تطبيق هذه الاكتشافات من أجل سعادة البشر. والعجيب يا أحبتي أنني كلما تأملت اكتشافاً علمياً فيه النفع والفائدة وجدت الإسلام قد سبقهم إليه بأربعة عشر قرناً!

ومن آخر ما وصلت إليه أبحاثهم وبعد ما فقدوا الحب والرحمة والعاطفة بسبب المادية المفرطة التي وصلوا إليها أنهم اكتشفوا أهمية «الرحمة» في سعادة الإنسان، وإمكانية تعلم الرحمة منذ الطفولة، وأنه ينبغي على الناس أن يعلموا أولادهم «الرحمة»، فكيف بدأت القصة؟ في بداية عام 2012، استخدم

الباحثون تقنية المسح بالرنين المغناطيسي الوظيفي fMRI من أجل دراسة تأثير الرحمة لدى الإنسان على نظام المناعة لديه وعلى نظام عمل الدماغ. وقد كشف هذا الجهاز عن نشاط كبير يحدث في الجزء الأمامي من الدماغ الذي يلعب دوراً أساسياً في عاطفة الإنسان. وخرجوا بعدة نتائج سوف نلخصها لندرك يقيناً أن ديننا الحنيف قد أمرنا بهذه النتائج مسبقاً، بل هي جزء من عقيدتنا وإيماننا.

1 - إذا أردت أن تكون سعيداً فما عليك إلا أن تتمنى السعادة للآخرين:

هذه القاعدة يؤكدها العلماء اليوم، فقد وجدوا نتيجة أبحاثهم أن السعادة لا تتحقق بمجرد تحقيق رغبات الإنسان لنفسه، بل لابد أن يسعى في تحقيق رغبات غيره بما يحبه الآخرون، وأن الذي يسمع الآخرين يكون أكثر سعادة من الذي يهتم بنفسه فقط. ويؤكد الباحثون على قاعدة ذهبية من أجل سعادة أكبر وعمر مديد، وهي أن تحب الخير للآخرين! فقد وجدوا بعد سؤال العديد من الناس أن الإنسان الذي يتمنى الخير لغيره هو أكثر سعادة من أولئك الذين تمنوا زوال النعمة عن غيرهم.

وقد لا نعجب عندما نعلم أن النبي الأعظم - صلى الله عليه وسلم - قد دعا إلى ذلك قبل قرون طويلة بل اعتبر إيمان المؤمن لا يكتمل إلا بتحقيق هذه القاعدة، عندما قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، سبحانه الله القاعدة التي وصلوا إليها ولم يستطيعوا تطبيقها هي جزء من إيماننا، أسنا أولى منهم بتطبيق هذه القاعدة النبوية الشريفة؟

2 - الرحمة تنشط نظام عمل الدماغ:

يؤكد العلماء الذين اهتموا بهذا البحث أن ممارسة رياضة «الرحمة» تفيد الدماغ وتنشط خلاياه بل وتحدث تغييراً في عدد الخلايا وشكل الدماغ والعمليات التي تتم فيه. وهذا يساعد على الشفاء من العديد من الأمراض، بمجرد أن تتعلم كيف ترحم الآخرين!

وأقول من جديد سبحانه الله!! أليس هذا

كيف يختار الشاب شريكة حياته؟

الزوجة سكن للزوج وحرث له وهي شريكة حياته وأم لأولاده ولذلك غني الإسلام باختيار الزوجة الصالحة وجعلها خير متاع.. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة»، وكثيرا ما يتطلع الناس للجمال أو الجمال أو الجاه غير ناظرين كمال النفوس وحسن التربية فتكون ثمرة الزواج مرة وتنتهي بنتائج لا تحمد عقباها، لقوله - عليه الصلاة والسلام -: «تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»، رواء البخاري. والعامل يتأسي بالصالحين في هذا الشأن.

يطلب من المتهمين بسبب غياب الدفاع تأجيل إعادة محاكمة عبد الغني هامل

جديدة، تأجيلا لعدة مرات متتالية، حيث أجلت المرة الأولى من تاريخ 22 سبتمبر 2021 إلى تاريخ 27 أكتوبر، ثم أجلت بعد ذلك إلى تاريخ 24 نوفمبر ثم إلى تاريخ 15 ديسمبر وبعدها إلى تاريخ اليوم، ليعاد تأجيلها من جديد إلى 9 فيفري المقبل. وسبق وأن أصدرت نفس المحكمة في هذه القضية بتاريخ 4 جوان 2020، أحكاما ضد كل من عبد الغني هامل ووالي تيبازة السابق موسي غلاي، حيث أدانتها بـ12 سنة سجن نافذا وتأييد عقوبة 10 سنوات سجن نافذا ضد كل من الواليين السابقين لنفس الولاية عبد القادر قاضي ومصطفى العياضي وتثبيت حكم 3 سنوات سجن نافذا ضد كل من شفيق هامل (ابن المدير العام للأمن الوطني سابقا) وسليم جاي جاي رئيس أمن ولاية تيبازة سابقا.

قضية مجمع أمهيد:

4 سنوات سجن نافذا لسلال و5 لنسيب

الدين شلغوم بعقوبة 8 سنوات سجن نافذا. فيما تم الحكم على أفراد آخرين من عائلة شلغوم، عبد القادر وعبد العزيز، بالسجن بـ 4 و 6 سنوات على التوالي وغرامة مالية قدرها مليون دينار جزائري لكل متهم.

بسبب إضراب المحامين

تأجيل الاستئناف في قضية هدى فرعون

وتتابع فرعون رفقة عدد من الإطارات، بتهمة فساد، منها تبيد أموال عمومية ومنح امتيازات غير مستحقة وسوء استغلال الوظيفة.

وكانت محكمة سيدي امحمد بالعاصمة قد أدانت الوزيرة السابقة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، بعقوبة 3 سنوات سجن نافذا وغرامة مالية قدرها 500 ألف دج.

يقوم بالتشهير بالأشخاص

توقيف صاحب حساب إلكتروني بسطيف

استياء وتدمير عميقين في الوسط المحلي، كما أوضحه ذات المصدر. وبعد تلقي ثماني شكاوى من طرف ضحاياها، تمت مواصلة التحريات، ما مكن من تحديد مكان تواجد المعني بإقليم بلدية بيضاء برج (جنوب سطيف) ونوع الوسيلة التي يستغلها وذلك بفضل تقنيات حديثة عالية الدقة دعمتها مهارات أفراد ذات الفرق، يضيف المصدر.

وبعد مصادرة هاتفه النقال وتفتيشه، بموجب إذن صادر عن وكيل الجمهورية لدى محكمة سطيف، تم اكتشاف أزيد من 2700 صورة لأشخاص بحديقة التسلية، ليتم على الفور تحويل المتهم وفتح تحقيق لمعرفة ملابسات القضية.

كانت مقررة يوم 25 جانفي الجاري

تأجيل قمة شبيبة القبائل ومولودية الجزائر

أجلت مقابلة «الكلاسيكو» بين شبيبة القبائل ومولودية الجزائر، التي كانت مقررة يوم 25 جانفي الجاري، لحساب الجولة 15 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى، إلى وقت لاحق بسبب ارتباط تشكيلة «الكناري» بمقابلة العودة من الدور التمهيدي الثاني «مكرر» من كأس الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم، ضد فريق روابال ليوبارد الإيسواتيني، بحسب ما أعلنت عنه الرابطة المحترفة لكرة القدم.

وفي كل مرة، كان التأجيل مرتبطا بالوضعية الصحية الناجمة عن انتشار المتحور الجديد «أوميكرون» من فيروس كورونا «كوفيد-19».

في سياق منفصل، أعلنت الرابطة عن برمجة مقابلة الجولة 14 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى، بين مولودية الجزائر وهلال شلغوم العيد، يوم الجمعة 21 جانفي ابتداء من الساعة 17:00.

وكانت هذه المقابلة، مقررة في وقت سابق في نفس اليوم على الساعة 15:00، وتم تأخير موعد إقامتها بساعتين (17:00)، بناء على طلب من إدارة ديوان المركب الأولمبي 5 يوليو، على حد تأكيد الرابطة.

أجلت الغرفة الجزائية لدى مجلس قضاء بومرداس، أمس، جلسة إعادة محاكمة المدير العام الأسبق للأمن الوطني عبد الغني هامل ونجله وعدد من الولاة والإطارات السابقة بولاية تيبازة المتابعين بتهمة تتعلق أخطرهما بتحويل عقار فلاحي واستغلال النفوذ، إلى تاريخ 9 فيفري المقبل.

يأتي تأجيل جلسة إعادة محاكمة المتهمين في هذه القضية، التي أعيد فتحها من جديد بعد قبول الطعن بالنقض في الأحكام السابقة أمام المحكمة العليا، بطلب من المتهمين بسبب غياب هيئة الدفاع (المحاميين) التي تشن إضرابا منذ يوم الأحد الفارط.

وعرفت جدولة إعادة محاكمة المتهمين في هذه القضية، بتعيين تشكيلة قضائية

قضت محكمة سيدي محمد (الجزائر)، أمس، بعقوبة 4 سنوات سجن نافذا في حق الوزير الأول السابق عبد المالك سلال و5 سنوات سجن نافذا ضد وزير الموارد المائية السابق حسين نسيب، بتهمة الفساد في قضية مجمع «أمهيد». وفي القضية نفسها، حكم على الرئيس المدير العام لمجمع «أمهيد»، جمال

أجل مجلس قضاء الجزائر العاصمة، أمس، الاستئناف في قضية الوزيرة السابقة إيمان هدى فرعون، إلى تاريخ 2 فيفري المقبل.

جاء قرار تأجيل الاستئناف بطلب من هدى فرعون، بسبب الإضراب المفتوح الذي يشنه مجلس الاتحاد الوطني لمنظمات المحامين الجزائريين.

أوقفت مصالح أمن ولاية سطيف صاحب حساب إلكتروني على منصة التواصل الاجتماعي «تيك توك» لتورطه في عمليات تشهير في حق عديد الأشخاص، بحسب ما علم، أمس، من الأمن الولائي.

أكد المكلف بالاتصال والعلاقات العامة، محافظ الشرطة عبد الوهاب عيساني، أن المعني قام بنشر صور وفيديوهات لعديد الأشخاص أثناء تواجدهم بحديقة التسلية بمدينة سطيف وذلك دون رضاهم أو علمهم أو حتى طلب الإذن منهم.

وتمت العملية بعد رصد حساب إلكتروني مشبوه عبر منصة «تيك توك» يقوم صاحبه بنشر صور وفيديوهات لزوار حديقة التسلية التي تقع بوسط المدينة، ما أدى إلى

في عمليات نفذتها مغاز للجييش خلال أسبوع توقيف 7 عناصر دعم للإرهاب وتدمير 6 مخابئ



تمكنت مغاز للجييش الوطني الشعبي، في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني ما بين 12 و18 جانفي الجاري، من توقيف 7 عناصر دعم وتدمير 6 مخابئ للجماعات الإرهابية، بحسب ما أوردته حصيلة عملياتية للجييش الوطني الشعبي.

تفجير وتجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، فضلا عن (50) طنا من خليط خام الذهب والحجارة.

وتم حجز «(42) طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب و(35700) وحدة من مادة التبغ بكل من أدرار وعين قزام وورقلة والوادي وبسكرة».

كما أحبط حراس الحدود محاولات تهريب كميات كبيرة من القودق تقدر بـ(11866) لتر بكل من أدرار وتبسة والطارف وسوق أهراس».

في سياق آخر، أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية وأقنذوا «(111) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف (58) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان وجانت وتبسة».

البطولة الوطنية الشتوية للسباحة

انطلاق المنافسة

بـ313 سباحا

انطلقت، أمس، بالمسبح الأولمبي الباز، بسطيف، منافسات البطولة الوطنية الشتوية للسباحة (أصاغر وأواسط) والمفتوحة 2022، بمشاركة 313 سباحا من بينهم 108 في صنف الإناث يمثلون 51 ناديا من مختلف ربوع الوطن. على هامش انطلاق هذه التظاهرة، المنظمة من طرف الاتحادية الجزائرية للسباحة، بالتنسيق مع الرابطة المحلية لذات الاختصاص، صرحت لوائح المكلفة بالإعلام لدى ذات الهيئة الرياضية أمينة قستيني، أن هذه البطولة ستدوم 4 أيام (من 19 إلى 22 جانفي الجاري) وستجرى على 8 حصص على شكل نهائيات مباشرة بالنسبة لصنفي الأواسط (مواليد 2004-2005) والأصاغر (مواليد 2006-2007)، فيما سيخضع السباحون والسباحات للصف المفتوح (مواليد 2003 وأقل) في الفترة الصباحية للأفضائيات والمسائية للنهائيات.

وأضافت نفس المتحدثة، أن خضوع المشاركين في هذه البطولة إلى التدابير الوقائية ضد تفشي فيروس كورونا، جعل عددهم يتقلص من 364 إلى 313 سباح (نتائج اختبار إيجابية لكوفيد-19 لبعض السباحين). من جهته كشف مدير المنتخبات الوطنية للسباحة محمد الأمين بن عبد الرحمان، أن هذه البطولة تعد الأولى من نوعها، على اعتبار أنه اشترط فيها إجراء سلسلة من الدورات الإقصائية المسبقة على مستوى 18 رابطة ولائية وتحقيق السباحين المشاركين للحد الأدنى في كل فئة، وهو الأمر الذي سيجعل حتما من المنافسة شديدة، خاصة في ظل وجود عدد معتبر من عناصر الفريق الوطني في مختلف الأصناف المعنية، على غرار جواد صيود وأمال مليح ورائية نفسي ونزيم بن بارة وفارس بن زيدان.

مغاز مشتركة للجييش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، بإقليمي الناحيتين الثانية والثالثة، (16) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال كميات من المخدرات عبر الحدود مع المغرب، تقدر بقنطارين (2) و(32) كيلوغراما من الكيف المعالج و(556) غرام من مادة الكوكايين، في حين تم توقيف (51) تاجر مخدرات آخر وضبط (5, 67) كيلوغرام من نفس المادة وكذا (357623) قرصا مهلوسا خلال عمليات مختلفة عبر النواحي العسكرية الأخرى».

من جهة أخرى، أوقفت مغاز للجييش بـكل من تمنراست وعين قزام وبرج مختار وجانت، (214) شخص وضبطت (32) مركبة و(255) مولد كهربائي و(168) مطرقة ضغط و(06) أجهزة للكشف عن المعادن وكميات من المتفجرات ومعدات

حوش المخفي بومرداس

وفاة 3 أشخاص اختنقا بالغاز

عادت آلة الموت لأجهزة التسخين والتدفئة لتحصّد الأرواح البريئة من جديد بولاية بومرداس، بعد سنتين تقريبا من غياب مثل هذه الأخبار الأليمة والمحنة التي أملت بالعمليات الجزائية في السنوات الأخيرة، حيث استيقظ، صباح أمس، مواطنو حي حوش المخفي ببلدية أولاد هدا، على خبر وفاة 3 أشخاص اختنقا بأحادي أكسيد الكربون وهم رجل وامرأتان تتراوح أعمارهم ما بين 43 و85 سنة، بحسب مصالح الحماية المدنية.

بومرداس: ز. كمال



شملت حالات الاختناق بالغاز الطبيعي وغاز أحادي أكسيد الكربون، مع تسجيل 34 إصابة متفاوتة الخطورة دون تسجيل حالات وفاة، كان آخرها حادث إنقاذ عائلة مكونة من 5 أفراد يحي عين عبد الله ببلدية بومرداس، شهر جانفي الماضي.

في قضية سرقة ضحيتها رعية أجنبية

توقيف 4 أشخاص بأولاد فايت (العاصمة)

تمكنت مصالح أمن ولاية الجزائر من توقيف أربعة أشخاص مشتبه فيهم في قضية سرقة تحت طائلة التهديد، راح ضحيتها رعية أجنبية بمدينة أولاد فايت (غرب العاصمة)، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان لمصالح أمن ولاية الجزائر.

أوضح نفس المصدر، أن مصالح أمن ولاية الجزائر، ممثلة في فرقة الشرطة القضائية للشراف، «تمكنت من معالجة هذه القضية التي جرت أحداثها على مستوى أحد أحياء مدينة أولاد فايت (غرب العاصمة)، بعد استغلال

أوضح المصدر ذاته، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومغاز للجييش، من 12 إلى 18 جانفي 2022، عديد العمليات أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقوات المسلحة في كامل التراب الوطني».

وأشارت الحصيلة إلى أنه في مجال مكافحة الإرهاب، «أوقفت مغاز للجييش الوطني الشعبي (7) عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني، في حين كشفت ودمرت مفرزة أخرى (6) مخابئ للجماعات الإرهابية خلال عملية بحث وتمشيط بسكيكدة».

وفي إطار عمليات محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات، «أوقفت

الدكتور لونيس بن علي لـ «الشعب ويكاند»:

لم نؤسس بعد إلى وعي نقدي



تشكل هويتي، وأجد أنّ كل بعد هو امتداد للبعد الآخر ومكمل له. هناك هوية جامعة هي هوية القارئ، لأنّي أتصور أنّ القراءة هي التي تساهم في بناء ذات الكاتب وذات القارئ على حد سواء. ثمّ أنّ القراءة هي الحجر الأساس في تكويني الثقافي والفكري والنقدي والأدبي، لهذا فإذا كنتُ ناقداً أو كاتباً فهذا لأنّي بالدرجة الأولى قارئ.

ما زلتُ إلى اليوم أعثر نفسي قارئاً بالدرجة الأولى، هذا امتياز لا مثيل له، لأنّ القراءة تمنحني الحرية أكثر مما تمنحني لي الكتابة. ثم ستأتي الكتابة كنتيجة لسيرة هذا القارئ الذي سيكتشف أنّ له هوية أخرى هي هوية الكاتب. كانت البداية في شكل أحلام صغيرة بدأت على نحو ملتبس، كنتُ ميالاً إلى العزلة وذواقاً لكل ما هو جميل على الرغم من يفاعه سنّي. أتذكر أول كتاب قرأته، لكني لا أتذكر أول نص كتبتّه، وهذا له دلالاته أيضاً.

• ذيلت كتابك نقد خطاب الاستشراق بسؤال مهم وهو كيف نؤسس للوعي النقدي؟

• كثيرا ما نقصي مصطلح «الوعي النقدي» في نقاشاتنا؛ نشككي من غياب النقد ومن غياب النقاد، في حين أنّ المشكلة لا تطرح هنا. عندما نقاد وهناك نقد على الأقل في شكل ما يُنشر اليوم من رسائل ومذكرات ومقالات، لكننا لم نؤسس بعد إلى وعي نقدي الذي هو بمثابة تربية الذات على امتلاك الحس النقدي، والقدرة على رؤية العالم على نحو مختلف، من خلال

خلق مسافة عن السائد والرائج. وفي مستوى آخر، يطرح هذا المفهوم موقف الذات من السلطة والذي يتأسس على الجرأة وعلى الشجاعة في قول الحقيقة في وجهها.

فالنقد ليس تعليقا على خطابات أو تقييمها لها، فهذا أحد مظهراته فقط، في حين هو رؤية وموقف ووجهة نظر، وهو أيضا تربية على قيم الحوار والانصات للآخر والمختلف واليوم مع سيادة وسائل التواصل الاجتماعي، اكتشفنا مدى نفورنا للنقد، ومدى عدائيتنا للرأي المختلف، حتى أننا نشعر بأنّ الجميع على حق، وأنّ الجميع ليسوا على حق في الوقت نفسه. نقاشاتنا تحولت إلى حروب لفظية تستعمل فيها كل البذاءات الممكنة، وكل الأحكام القاسية التي تصل إلى التهديد والتخوين. فلماذا كل هذا؟ لأنّ الوعي النقدي هو بالدرجة الأولى مجموعة من القيم التي يُفترض أن يتربى عليها الأفراد، بل أنّي لا أتصور المواطنة منقوصة من هذا الوعي.

• في نشيد بروكوست قدمت قراءة للثقافة والفن هل تمثل هذه التجربة النقدية تجاوزا أم تماهيا مع النقد في الجزائر؟

• ليس هذا ولا ذلك. أنا طرحْتُ أسئلة ذاتية، وحاولت الإجابة عنها مكنّا على مراكمت قرائية وعلى تأملات هي نتيجة لأعوام من القراءة والتأمل في مسائل ثقافية وفكرية وأدبية؛ الكتاب يضم عددا من المقالات التي كتبتها على فترات متباعدة نوعا ما، لكنها تتحرك وفق الرؤية نفسها. أنا أحب كثيرا شكل المقال، إذ أجده أكثر أهمية من كتابة دراسة من 300 صفحة، فالمقال يمنحني القدرة على تكثيف الأفكار، وطرح القضايا دون تمييزها. ثم أنّ المقال هو نوع من اختبار الأفكار، فكل مقال أكتبه هو تصحيح لمسار مقال آخر. التنوع الذي في الكتاب يعكس روح التوجه الثقافي اليوم في النقد، وهو توجه منفتح على مجالات مختلفة: ثقافة، فلسفة، سياسة، علم الاجتماع، أدب، نقد أدبي.

• نعود إلى الرواية في عزلة الأشياء الضائعة تبرز الكتابة كطريقة

لمواجهة الحياة، فهل تمثل الكتابة بالنسبة لونيس كشكل من اشكال المقاومة؟

•• أتفق معك تماماً. لقد كتبتُ الرواية لأنّي كنتُ أبحث عن سلام داخلي بعد تجربة وفاة الوالد؛ لا أدري إن كانت هذه التجربة هي التي أخرجت الرواية إلى النور بعد سنوات من المحاولة في كتابة الروايات. أحيانا ما نحتاج إليه هو جرعة زائدة من الألم لكتابة عمل أدبي. ما كتبتّه، كان في البداية لأجلي أنا فقط، إذ لم أفكر في القراء على الإطلاق، لأنّي كنتُ أقاوم حزنا باغتي. وإلى اليوم لم أقدر على الخوض في تجربة رواية جديدة. أقول دائما أنّ السبب هو أنّي لستُ روائيا. لقد جزيْتُ الرواية لأنّي وجدتُها الشكل التعبيري الأنسب لاستيعاب تجربة وجودية قاسية عشتها. كان يمكن أن أكتب مثلاً مقالا طويلا عن الموت، أو شهادة حية عن هذه التجربة، لكن يمنحنا الخيال دائما إمكانات مغايرة للرؤية إلى الأشياء.

• حسب ادوارد سعيد، فإن الاستشراق بنية أكاذيب وتلفيقات لا يمكن أن تتلاشى عندما تتجلى الحقيقة هل يمكن قياس هذه الفكرة على بعض الأدبية الفكرية والخطابية المعاصرة؟

•• مقارنة إدوارد سعيد هي أعمق من ذلك، هو بالمناسبة لم يكتب عن الاستشراق، بل كتب عن خطاب الاستشراق، وهنا مكنم الاختلاف. لقد اعتبر الاستشراق خطابا جد متناسق وجدّ منظم كانت له سلطة تمثيل الآخر، فالشرق كان موجوداً لأنّ المستشرقين كتبوا عنه. كان الشرق هو اختراع استشراقي. صعب أن نتحدث عن الحقيقة عندما نفكر في الاستشراق، فهذا الأخير هو نظام تمثيلي ومعرفي كشف إلى أي مدى يمكن للمعرفة أن تتحول إلى قوة. وهذا ما حد فعلا، عندما اعتمدت الحركات الاستعمارية على المعرفة بالشعوب المستعمرة لأجل السيطرة عليها، وليس هذا فحسب، فقد ساهمت هذه المعارف في إعادة كتابة تواريخ هذه الشعوب.

ليس بعيدا عن جاك دريدا حين قال حلمت بالكتابة وكان هناك نماذج تبني الحلم بالفعل، ولغة معينة تحكمه، هيين الحلم واللغة تبرز موهبة الكاتب والناقد لونيس بن علي، فهو يمارس النقد بمعيار الأكاديمي الفاحص لمشكلات الثقافة وقضايا الفن، ويكتب الرواية بأسلوب الكاشف عن اسئلة الفكر والمجتمع والانسان لتصبح ممارسة النقد والكتابة عنده ليس من أجل فهم الذات فقط، بل من أجل فهم الآخر أيضا.

حوار: فاطمة الوحش

للإشارة، الدكتور لونيس بن علي كاتب وناقد وباحث أكاديمي، وأستاذ جامعي، متخصص في النقد المعاصر والأدب المقارن. لديه مجموعة من الإصدارات، من بينها: «البربري - قراءات في الراهن الفكري والنقدي والأدبي» منشورات فسييسرا، الجزائر 2013. «مقامات التروبادور» عن منشورات الهدى 2013 الجزائر. «الفضاء السري في رواية (الأميرة الموريسكية لمحمد ديب)»، منشورات الاختلاف، الجزائر 2015. «إدوارد سعيد، من نقد خطاب الاستشراق إلى نقد الرواية الكولونيالية»، منشورات دار ميم، الجزائر 2017. «نشيد بروكوست» والذي ضم مجموعة من المقالات والمقاربات والقراءات الفكرية والنقدية. إضافة إلى إصداره السري الأول، رواية «عزلة الأشياء الضائعة، القصة المريبة لمصرع موراكامي»، الصادرة عن دار الجزائر تقرأ 2018. كما له اسهامات نقدية وفكرية عديدة في مجلات وصحف جزائرية وعربية.

اقتربت منه «الشعب ويكاند» ليكون لنا معه الحوار التالي:

«الشعب ويكاند»: لونيس الناقد ولونيس القارئ ولونيس الكاتب هل تتشكل شخصيتك من هذه الثلاثية؟ لونيس بن علي: هذه الأبعاد في الأخير

المنحنى السوقي في الدراسات المستقبلية

بالمعنى الضيق المتداول)، وإن أي دراسة مستقبلية (لا الخواطر والحدس المستقبلي بمدلوله السيكلوجي التقليدي) تكون اقرب للدقة بمقدار معرفتها بالقوانين الرياضية وتحديدًا للمنحنى السوقي وتفاعله المتبادل مع المتغيرات التقليدية الأخرى، وعدم الخلط بين المعلومات (Information) وبين المعرفة (Knowledge) ويتيم ذلك بقياس الثامن من خلال:

- 1 - حجم الادبيات المتعلقة بالموضوع
- 2 - تحليل اتجاهات براءات الاختراع
- 3 - قياس التأثير التكنولوجي عبر مراحل الثلاث (التي أشرنا لها في المنحنى السوقي طبقا للمعادلة المعروفة للباحثين في هذا المجال)
- 4 - قياس درجة تأثير المعرفة في التعليم (مثلا المنظومات التربوية التي تطرح موضوع التغير أكثر سرعة في انجاز المعرفة من المجتمعات التي تقع في مرتبة اقل في تناول التغير، وهناك علاقة ارتباط واضحة حسب عدد من الدراسات المتخصصة بين البعدين).
- 5 - التنقيب المعلوماتي (Data Mining) وفي كل من هذه الجوانب قواعد واصل للقياس وبناء النماذج التحليلية دمجها في الدراسة المستقبلية.

لدى نسبة غير قليلة من المجمع العلمي العالمي «للسخرية» من الموضوع، وهنا اصبحت المصادرة على المطلوب طاغية، مع أنّ العلم لم يثبت ان الفكرة غير ممكنة نهائيا في المستقبل، مثل استهجان فكرة «الروبو» او الانسان الآلي، الآن يجري البحث في تزويده بعقل ومشاعر، فهل سيصبح جزءا من النسيج الاجتماعي لاحقا ونبدأ البحث في حقوق الانسان الآلي؟ ما يجب التنبيه له أنّ الدراسات المستقبلية تحاول (ونجحت في جوانب عديدة) وضع معادلات رياضية لقياس وتحديد نوعية وموعد وقوع التطور التقني القادم وتحديد آثاره، وساعطي مثالا للتوضيح ولكنه مثال مبني على محاولات تجري في المختبرات فعلا، فالعلماء يبحثون حاليا امكانية تصنيع عقار يتناوله الفرد (ذكر او انثى) فيشعر بالمتعة الجنسية التي يشعرها اثناء ممارسة الجنس المعروف.. هنا يقفز السؤال ماذا لو تحقق ذلك؟ ما تأثيره على كل العلاقات الاجتماعية والادب والرومانسية وكل ما ورثناه؟ لنتخيل فقط.. شريطة ان لا نصادر على المطلوب مسبقا.. لأن عددا من العلماء يقولون أنّ ذلك ممكنا.

اعتقد ان التغير الأكثر فاعلية في تحديد المسار البشري هو التطور المعرفي (بمعناه الواسع الذي طرحه توفلر لا

الابتكار يمر بمرحلة ظهور، ثم اثبات علمي لصحته وقابليته للتحوّل للانتاج ثم الانتاج ثم الانتشار ثم ظهور المنتج الجديد المنافس ومدة سيطرته على السوق (مثل الموبايل والتلفون الارضي، او التلفزيون الابيض والاسود ثم الملون ثم ظهور الأطباق المنفردة لمساحة صغيرة ثم الاطباق المرتبطة بالأقمار المتعددة ثم المرتبطة بالانترنت...الخ.

وهنا لابد من مراعاة العلاقة بين المنظومة المعرفية والبيئة المعرفية وبين الابتكار، وسأعطي مثالين للتوضيح:

- 1 - عندما طرح العلماء من أمريكيين وسوفييت في الثمانينات من القرن الماضي فكرة الغاء الليل والنهار والتحكم بهما، كانت نتيجة النقاش اجماع العلماء من الدولتين على الصحة العلمية للفكرة، لكن التكلفة المالية الهائلة لتعليق المرايا في الفضاء تبين أنها عالية بشكل غير محتمل، وهنا توقفوا عن الانجاز على أمل العثور على بديل.. ذلك يعني أنّ البيئة العامة (القدرة الاقتصادية) حالت دون الانتقال من الابتكار الى التطبيق (بالمعنى الذي اشرنا له).

- 2 - عند طرح فكرة وقف الموت من احد العلماء برزت المنظومات المعرفية المستندة للميتافيزيقيات المختلفة تساندها المنظومة المعرفية القائمة حاليا

استشراف

(Daniel Burnham) ثم قوانين (Moore) وصولا لقوانين (Kurzweil) الى جانب جهود فكرية اخرى وصولا الى مخاطر ما سمي التفرد التكنولوجي (technological singularity) القائم على اساس ان التطوّر التقني سيصل مرحلة عدم القدرة على «ضبط» ايقاعه» وهنا يبدأ التحول الكبير في التاريخ البشري.

ويميز باحثو الدراسات المستقبلية بين مراحل ثلاث للقياس وهي الابتكار(Invention) ثم تحويل الابتكار الى سلعة او منتج (Innovation) ثم تطوير المنتج وتحسينه (Evolution) (او القدرة على الربط بين عدد من الابتكارات في ميادين مختلفة للوصول لانتاج جديد، وهنا تبدأ الخلافات بين نماذج القياس، فهل نبدأ المرحلة الاولى ام الثانية او الثالثة وهي المراحل التي تتبدى في المنحنى السوقي الذي يأخذ شكل حرف (S)، حيث يمثل المقطع الاعلى من الحرف S نقطة الابتكار ثم نقطة التحويل والانتشار ثم بداية ظهور ابتكارات جديدة تصل بهذا المنحنى لمرحلة التراجع (مثل ابتكار جهاز الموريس ثم التلفون بكابل يحمل مكاملة واحدة ثم كابل يحمل ملايين المكالمات ثم الوصول للخلوي او الموبايل) وهنا لا بد من الاخذ في الاعتبار ان



■ وليد عبد الحجي

إذا اعتبرنا أنّ التطور التكنولوجي من ناحية وتسارع ايقاعه من ناحية ثانية ثم انعكاسه على البنيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبناء سيناريوهات المستقبل على اساس هذه الأبعاد، نكون أمام منهجية توظيف المنحنى السوقي (Logistic Curve) في الدراسات المستقبلية.

ويستدعي استخدام المنحنيات السوقية فهم معادلة انتشار التطور(Spill over) ثم قياس معدل التسارع في كل قطاع من قطاعات الحياة، ثم تحديد افق التطور التقني، وهنا نجد سلسلة من محاولات وضع قوانين لهذه المسألة بدءا من